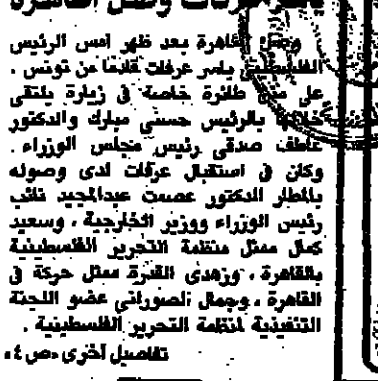
ياسر عرفات وصل القاهرة

وصل القاهرة بعد ظهر امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قادما من تونس، على متن طائرة خاصة في زيارة يلتقى خلالها بالرئيس حسني مبارك والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء. وكان في استقبال عرفات لدى وصوله بالمطار الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وسعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة، وزهدى القدرة ممثل حركة فى القاهرة، وجمال الصورانى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

تفاصيل اخرى «ص ٤»

كل عام.. وانتم بخير


فؤاد سراج الدين

كل سنة وانت طيب.. اليوم اول ايام عيد الاضحى المبارك. ينتهز فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية وقيادات الحزب والاعضاء. هذه المناسبة الكريمة. ويتقدمون بخالص التهنئة الى الشعب المصرى والامة العربية والعالم الاسلامي. ويدعون الله ان يعيد هذه الايام المباركة على الامة المصرية، وقد استردت حريتها كاملة، وزالت عنها القيود التى تكبل الديمقراطية.

نصف مليون موظف.. فائض عن الحاجة !!

طالب صندوق النقد الدولى. الحكومة بضرورة تثبيت حجم العمالة بادارات ووزارات الحكومة. حذر الصندوق من استمرار سياسة الخريجين الحالية. واكد انها ستؤدى فى نهاية الخطة الخمسية الى وجود موظف، بين كل ١٠ مواطنين مصريين! قدر خبراء الصندوق حجم العمالة التى يسهل الاستغناء عنها فى الحكومة بنحو نصف مليون موظف. واكد الخبراء ان مصر تعتبر من اكبر دول العالم التى توجد بها عمالة فائضة.


الملك فهد — الرئيس مبارك

قانون الجمارك الجديد.. خلال أيام

قرار جمهورى بتطبيق القانون قبل إقراره من مجلس الشعب لضمان السرية

القانون الجديد يحقق حصيلة إضافية قدرها ٤ مليارات جنيه


عاطف صدقى — صلاح حامد

الوفد
العدد الأسبوعى
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
الخميس ١٠ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٣ يوليو ١٩٨٩ م - ٦ ابيب ١٧٠٥ ق - العدد ٢٨٠ - السنة السادسة
AL- WAFD □ JULY 13, 1989 □ VOL. 6, NO. 280
١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

كتب جمال شوقي:

انتهت الحكومة فى سرية تامة من اعداد مشروع قانون الجمارك الجديد. يصدر الرئيس حسني مبارك قرارا جمهوريا بتطبيق القانون الجديد عقب اجازة عيد الاضحى المبارك. ستقوم الحكومة باحالة مشروع القانون بعد تطبيقه الى مجلس الشعب، فور بدء الدورة البرلمانية القادمة لضمان السرية. توقعت التقارير التى تلقاها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، ان يحقق القانون الجديد حصيلة اضافية قدرها ٤ مليارات جنيه. ومن المقرر ان يصدر الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى يوم صدور القرار الجمهورى، قرارا بزيادة سعر الدولار الجمركى بمقدار ٧٠ قرشا. تكتمت الحكومة نشر تفاصيل مشروع القانون الجديد، الذى انتهت لجنة خاصة من اعداده. وضمت ممثلين عن الوزارات المختلفة، ومجلس الوزراء. ويتضمن مشروع القانون خفضا فى التعريفة الجمركية الخاصة ببعض الخامات ومستلزمات الانتاج والسلع التموينية.

الملك فهد يتفقد أحوال الحجاج

ويشرف بنفسه على تسهيل أداء مناسك الحج

مكة المكرمة - العواصم العربية - وكالات الانباء: وقف امس اكثر من مليون ونصف مليون حاج على جبل عرفات. وكان قد وقع انفجاران بالقرب من الحرم المكى مساء يوم «الاثنين» الماضى. وصل صباح امس الى «منى» الملك فهد خادم الحرمين الشريفين للاشراف على ترتيبات تسهيل اداء ضيوف الرحمن لشعائر الحج. تفقد العاهل السعودى شخصيا احوال الحجاج واطمأن على حالتهم الصحية. اعلن الملك فهد، ان بلاده لن تخضع لاية ضغوط او استفزاز من اية جهة، تحاول بث الفرقة بين المسلمين. ذكر التليفزيون السعودى، ان خادم الحرمين الشريفين ابلغ الرئيس حسني مبارك فى مكالمة هاتفية، ان السعودية ستضرب بشدة المخربين الذين يحاولون ضرب وحدة المسلمين. واكد متحدث

(البقية ص ٤)

وزارة المالية تطالب بتوسيع قاعدة الخاضعين لقانون تنمية الموارد المحلية

كتب محمود عبد العظيم:

أعدت وزارة المالية مذكرة للعرض على الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بشأن توسيع قاعدة الخاضعين لقانون ضريبة تنمية الموارد المحلية. اقترحت المذكرة تحصيل رسوم اضافية على استخراج جوازات السفر وتأشيرات الاقامة للاجانب، وتراخيص العمل، والحصول على الجنسية. كما اقترحت المذكرة فرض ضريبة خاصة على استخراج رخص قيادة السيارات، ورخص السلاح، واستخراج تراخيص البناء وشهادات الاعفاء من الخدمة العسكرية. واشارت المذكرة الى ان مصلحة الضرائب طالبت

(البقية ص ٤)

٢٨ يوليو اجتماع لشباب الوفد فى الاسماعيلية

يعقد شباب الوفد من مختلف محافظات الجمهورية، اجتماعا يوم «الجمعة» الموافق ٢٨ يوليو فى محافظة الاسماعيلية. يحضر الاجتماع الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب.

حزب الوفد يستنكر حادث الاعتداء على حجاج مكة

استنكر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، الحادث الاجرامى الذى وقع فى مدينة مكة المكرمة مساء يوم الاثنين الماضى. اعلن سراج الدين، ان الحزب تلقى بمزيد من الاسى نبأ الاعتداء الاجرامى على حجاج بيت الله الحرام من جانب عناصر اثيمة انعدمت منها نوازع الشرف والدين والاخلاق. ودفعها الحقد المقيت الى ترويع الآمنين دون اعتبار لحرمة البيت الذى جعله الله مهوى افئدة المسلمين، ومثابة للأمن والسلام. وصف سراج الدين، الانفجار المتعمد الذى ادى الى سقوط شهيد واصابة ١٦ حاجا يؤدون الفريضة، بانه عمل اجرامى يأباه الاسلام، وتستنكره الشريعة، ويرفضه المسلمون على اختلاف مذاهبهم واجناسهم والوانهم. ودعا فؤاد سراج الدين، الدول الاسلامية الى مزيد من الوحدة والتضامن للوقوف فى وجه الارهاب فى شتى صوره واشكاله. ويتقدم فؤاد سراج الدين باسم الوفد وقياداته وجماهيره، بخالص العزاء والمواساة الى

(البقية ص ٤)

المصريان المصابان فى أحداث مكة.. حالتهما مطمئنة

اكد سيد قاسم المصرى سفير مصر بالمملكة العربية السعودية، ان جميع الحجاج المصريين بخير وحالتهم الصحية مطمئنة. كما اكد انهم يؤدون مناسك الحج فى طمأنينة بفضل ما وفرته حكومة خادم الحرمين الشريفين من امكانات وخدمات فى الاراضى المقدسة. واستنكر السفير المصرى، حادثى التفجير فى مكة المكرمة، ووصفهما بانهما اعتداء اثم، وجريمة بشعة على حرمة الاماكن المقدسة. واشاد السفير المصرى بتعاون السلطات السعودية مع بعثة الحج والسفارة المصرية، لراحة الحجاج المصريين ورعايتهم. واعلن الدكتور فتحى مرعى قنصل مصر بجدة، ان المصريين اللذين اصيبا فى حادث الانفجار الاخير حالتهما مطمئنة. وغادر محمد ابراهيم الجندى مستشفى اجياد العام بمكة، بعد علاجه من اصابة سطحية. واستكمل اداء مناسك الحج. واضاف القنصل، ان المصرى الثانى رمضان فتحى الخولى يعالج حاليا بالمستشفى من اصابة بسيطة. واكد ان السفارة

(البقية ص ٤)

الجماعة الاسلامية تؤدى صلاة عيد الأضحى فى ميدان عابدين

كتب مجدى حلمى:

أعلنت الجماعة الإسلامية اداء صلاة عيد الأضحى فى اماكنها المعتادة. تقام الصلاة فى ميدان عابدين وامام مسجد ادم بالقاهرة، ونفق امبابة بالجيزة، وكورنيش النيل بالمنيا، وارض الملاعب بأسيوط، والاستادات الرياضية فى سوهاج وقنا والاقصر واسوان. كما بدأت وزارة الداخلية توزيع للمعتقلين السياسيين على سجون المحافظات فى اطار سياسة التغريب بعد قرار منع الزيارة عنهم

● صلاة العيد: الساعة ٦ و٢٨ دقيقة ●

بشير.. أم نذير؟!

بقلم: إبراهيم فرج

نهضات وانتفاضات وثورات تجتاح الشعوب من اقصى الارض الى اقصاها. تطالب بالحرية والديمقراطية واعادة الحقوق المسلوبة الى اصحابها.

تشتعل هذه الثورات وتنتقل من بلد الى بلد بالعدوى او بالقدوة.. فى الصين شباب يحصده الحكام المتسلطون حصدا بالحديد والنار ويتساقط الشباب بالالوف وعشرات الالوف. مؤمنا بأن الدماء التى يروى بها ارضه هى التى تنبت له الحرية وتعيد له الكرامة وحقوق الانسان.

وكلما زاد الطغاة طغيانا وظلما، ازداد الشباب اصرارا.. وكلما امتحن الرجال والنساء فى انفسهم واموالهم ازدادوا عطاء وفداء. تلك هى الصين التى اوصانا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بأن نأخذ العلم ولو فى الصين.. ولسوف ينتصرون. والباكستان حررتها امرأة.. سيدة كريمة شابة، قادت قافلة الحرية وانتهت الى النصر المبين بعد عذاب مهين.

وفى الشرق عاشت المجر وبولندا ثلث قرن تحت وطأة الحكم الشمولى البغيض وشبابها الثائر اليوم لم يذق طعم الحرية من قبل، ولكنها فطرة الانسان التى خلقها الله. جعلت هذا الشباب يثور ويقتحم وسينتصر على الطغاة الحاكمين. وتبدلت الاحوال بصورة اذهلت العالمين واقامت الدليل باليقين ان الظلم ساعة وان العدل الى قيام الساعة.

وفى عالمنا القريب من حولنا. اذكروا ما يجرى فى تونس والجزائر.. تطالب الشعوب بالحرية والديمقراطية ودستور يقوم على تعدد الاحزاب ورياسة واحدة لاتجمع بين رئاسة الحكم ورئاسة الحزب..

والاحداث تجرى سراعا ومظاهرات الشعب تترى تباعا، ولكن الرؤساء هناك لايتعرضون للمواطنين. لايضربون ادبارهم هوانا لهم، او يدقون اعناقهم تخلصا منهم، ولايلقون بهم فى غياهب السجون والمعتقلات.. وانما يستجيبون لمطالب شعوبهم راضين مسلمين بحق الشعب فى حياة حرة ودستور يكفل له سيادته ويجعله مصدر السلطات بلا شريك او منازع.

اما هنا فى مصر.. وطننا العزيز المنكوب بأسوأ حكم عرفه فى تاريخه المعاصر. فلا شيء من هذا يحدث! فليست للشعب سيادة، ولاهو صاحب القرار وها انا ذا اوجز هنا بعض المعالم والمشاهد:

١- استقرار سياسى مهتز بل مهترئ، لانه حصيلة دستور كسيح مفكك الاوصال، متنافر الاحكام، وضعه السادات سنة ١٩٧١ اطارا للنظام الشمولى. وليحمى حكمه الديكتاتورى المطلق الذى سلب به حقوق الامة واضافها لنفسه وعلى اساسه اعتقل فى ساعات قليلة الفين من المصريين، زعماء وكبراء ورجالا ونساء وشيوخا وقساوسة. ثم انتهت حياته. بعد ذلك بقليل، باغتياله فى حادث المنصة.

٢- لقد بحت اصواتنا بالمطالبة باسم الامة باجراء اصلاح دستورى، بوضع دستور جديد يرتكز على نظام تعدد الاحزاب، ويكرس الديمقراطية الكاملة الصحيحة، فلم نجد سميعا ولامجيبا.

٣- مجالس الشعب جاءت نتيجة تزوير وتزييف فاضح، عرفه العالم اجمع واخرها الماثل امامنا.. انتخابات مجلس الشورى.

كانت الديمقراطية المزعومة عندنا شعارات او لافتات، واليوم قد تعرت حتى فقدت ورقة التوت، واسفرت عن حكم مطلق لايتخفى وراء شعار او لافتة.

٤- فرئيس مجلس الشعب يعلن تحديد النصف الثانى من شهر يوليو الجارى لنظر الاسئلة والاستجوابات المقدمة من المعارضة، بينما قرار فض الدورة البرلمانية معلوم لديه منذ اوائل يوليو وموجود فى درج مكتبه فهو لايكذب على المجلس فقط. وانما يخدع

(البقية ص ١١)

مصر تبدى استعدادها لاستضافة الميرغنى فى حالة قيام الحكومة السودانية بالافراج عنه

محمد عثمان الميرغنى

كتب مصطفى بكرى:

ارسلت وزارة الخارجية المصرية، مذكرة خاصة الى الحكومة السودانية الجديدة. ابدت مصر خلال المذكرة استعدادها لاستضافة محمد عثمان الميرغنى راعى الحزب الاتحادى الديمقراطى فى حالة الافراج عنه. اكدت المذكرة المصرية ان الميرغنى لن يشترك فى الحكم، ومن ثم فهو بعيد عن قضايا الفساد واشارت المذكرة الى دور الميرغنى فى توثيق العلاقات المصرية السودانية طيلة المرحلة الماضية، وتوقيعه لاتفاق السلام مع جون جارانج فى نوفمبر الماضى.

واكدت مصادر مطلعة لـ «الوفد» ان القيادة السودانية الجديدة قد تتخذ قرارا بالافراج عن الميرغنى بعد انتهاء التحقيقات معه. وكانت التحقيقات قد بدأت مع الميرغنى حول بعض الممارسات الحزبية التى جرت فى الفترة الماضية. وكانت السلطات السودانية قد اعتقلت الميرغنى منذ ايام واودعته فى سجن كوبر بالخرطوم. وكان الميرغنى قد لعب دورا هاما فى الحفاظ على الروابط الوثيقة بين مصر والسودان خلال

(البقية ص ٤)

إدانة للحادث

واشنطون - أ.ش.أ: ادانت امس الولايات المتحدة الامريكية، حادث انفجارى مكة المكرمة. ووصفت امريكا الحادث بانه من اعمال العنف، ونقلت التعازى لاهالى المصابين.

واشنطون تستجيب!

الارض المحتلة - رويتر: استجابت امس، واشنطون للضغوط الاسرائيلية. ووصفت امريكا حادث تحطم الاتوبيس الاسرائيلى بانه عمل ارهابى. وكانت اسرائيل قد وجهت انتقادات حادة لامريكا لتجاهلها ادانة حادث الاتوبيس الذى راح ضحيته ١٤ اسرائيليا.

اعتقال دانماركية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعتقلت امس السلطات الاسرائيلية، الطالبة الدانماركية «اولالنفس» بعد وصولها تل ابيب بحوالى ٤٨ ساعة. وكانت قد تزوجت من فلسطينى.

عاهل السعودية يؤكد قدرة بلاده على حماية الحجاج

مصر عرضت مساعدات أمنية للسيطرة على الموقف

كتب عبدالنبى عبدالستار:

اعرب الرئيس حسني مبارك خلال اتصاله الهاتفى امس الاول بالملك فهد خادم الحرمين الشريفين، عن استعداد مصر لتقديم مساعدات امنية عاجلة للسعودية، للمساهمة فى الحفاظ على الامن خلال موسم الحج الحالى. علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة، ان الملك فهد اكد للرئيس مبارك قدرة اجهزة الامن السعودية للسيطرة على الموقف، اثناء موسم الحج. كما ابدت مصر استعدادها للمشاركة فى الكشف عن مخططى حادثى الانفجارين اللذين وقعا امام قصر الضيافة الملكى بجوار الحرم. وداخل النفق المؤدى الى سوق غزة

حفظ التحقيق فى قضية إهانة «المحجوب» الصغير للمحكمة !!

كتب محمد زكي:

علمت «الوفد» ان النيابة امرت بحفظ التحقيق فى قضية اهانة عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب، للمحكمة اثناء نظر قضية رد الاموال المصادرة. وكانت نيابة جنوب القاهرة قد اخلت سبيل عبد الخالق المحجوب بالضمان المالى بعد تنازل المستشار فؤاد الفيومى رئيس محكمة امن الدولة العليا، عن بلاغه للنيابة عقب تطاول «المحجوب» الصغير عليه اثناء نظر القضية. تم ارسال اوراق التحقيق الى المكتب الفنى للنائب العام للبت فيها. وصدر قرار بحفظ التحقيق.

المدعى الاشتراكى يتولى تصفية شركات التوظيف التى لم توفق

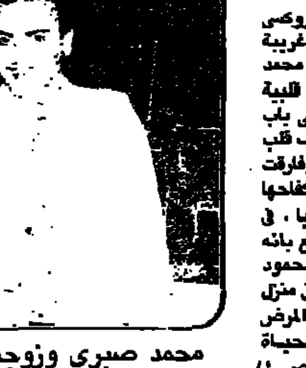
من المقرر احالة اوراق شركات توظيف الاموال التى لم تتقدم ببرنامج زمنى مناسب لرد اموال المودعين، الى المستشار عبد السلام حامد المدعى العام الاشتراكى. سيتولى الجهاز بيع ممتلكات الشركات واموال وممتلكات اصحابها، ورد اموال المودعين بها. يحدد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال اجتماعه مع مستشاريه والدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال، الشركات التى ستتم احالتها لجهاز المدعى الاشتراكى بالتحفظ على اصحاب الشركات ومصادرة اموالهم.

قالوا للزوجة على باب المستشفى: «البقية فى حياتك» .. فسقطت جثة هامدة إلى جوار زوجها !

كتبت فكرية أحمد:

شهد شارع القبة فى منطقة روكسى بمصر الجديدة، قصة وفاء نادرة وغريبة فى زمن انعدم فيه الوفاء. توفى محمد صبرى محمود المحامى متاثرا بازمة قلبية سقطت الزوجة فور سماع الخبر على باب المستشفى بجوار جثة زوجها. توقف قلب الزوجة عن النبض فى الحال، وفارقت الحياة لتلحق بزوجها ورفيق رحلة كفاحها فى لحظات. وفارقت الروحان الدنيا، فى عناق ابدى، وكانهما فى عهد لاينقطع بانه لافراق. بدأت رحلة محمد صبرى محمود عضو لجنة الوفد العامة بالدقهلية فى منزل هادئ بمنطقة روكسى مع الحياة والمرض لم يحتمل قلبه انفعالات الحياة

(البقية ص ٤)


محمد صبرى وزوجته وابنهما محمد الذى حمل جثتى والديه

سهرات العيد

القناة الاولى

● تنقل فى الساعة السادسة صباحا، شعائر صلاة عيد الاضحى المبارك. وتقدم فى الساعة الثانية وعشر دقائق عصرا، مسرحية «البرنسيسة» بطولة ليلى علوى وفاروق الفيشاوى تبدأ السهرة فى الساعة الحادية عشرة الا ثلثا مع سهرة منوعات.

القناة الثانية

● تعرض فى الساعة العاشرة والنصف صباحا الفيلم العربى «شاطئ الغرام» بطولة ليلى مراد وحسين صدقى وتقدم فى الساعة الخامسة والثلث حلقة من المسلسل الاجنبى «نوتس لاندنج».

القناة الثالثة

● تعرض فى الساعة السادسة والثلث الفيلم العربى «البعض يذهب للمأذون مرتين».

الجو.. أول أيام العيد

يتوقع خبراء الارصاد الجوية استمرار الطقس المعتدل نهارا على الساحل الشمالى. وصيفا عاديا ورطبا على الوجه البحرى والقاهرة وحارا فى مصر الوسطى. وشديد الحرارة فى الجنوب ومعتدلا ليلا على كافة الانحاء

القاهرة ٣٥	الاسكندرية ٢٩
بورسعيد ٣٠	الاقصر ٤٣

العصفورة

سيادة «سيد قراره» .. لا وجود لها فى العقود اياها !

● زقزقة «العصفورة» .. غطت فى الاسبوع الماضى على اصوات المصفقين فى مجلس الشعب . عندما ظهرت حمرة الحماس على وجه الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس . وبالمناسبة . لا توجد علاقة بين هذه الحمرة . وبين حمرة الخجل . وكان الدكتور المحجوب قد تحمس اثناء المناقشات حول فرض ضريبة على العاملين بالخارج . واعلن المحجوب حرصه على السيادة المصرية . واكد ضرورة فرض الضريبة بالجنيه المصرى وليس بالدولار الامريكى . باعتبار ان الضريبة تمثل ممارسة الدولة لسيادتها على ارضها . والعملة المصرية تعبر عن سيادة الدولة .. الى اخر الشعارات اياها !! . وتنتهز «العصفورة» هذه الفرصة السعيدة بعودة السيادة . وتستفسر من صاحب السيادة الدكتور المحجوب نفسه قائلة . «هل حرصت حضرتك على شعار سيادة الدولة . على اراضيها ومشروعاتها . اثناء صياغتك لعقد مستشفى قصر العينى ؟» . وينص العقد يا سادة . على قيام المهندس الفرنسى كلاجيير ممثل مجموعة سيتيك المنفذة للمشروع . بتمثيل مصر فى ادارة المشروع . رغم انه مرتبط بالمقاول . ومورد المعدات الطبية بعقد شركة «كونسيرتيوم» . لمجموعة فرنسية واحدة . ولها مصلحة مشتركة . واصبحت ايدى جامعة القاهرة . واى جهة اخرى بالدولة . مكبلة بالقيود والاغلال التى تضمنها العقد المشئوم ! . كما اصبح «كلاجيير» المتهم الفرنسى فى التحقيقات . خصما وحكما فى وقت واحد . واصبح ايضا «سيد قرار» المشروع الذى يقام على ارض مصر ! . كما فرض الفرنك الفرنسى طبقا لنصوص العقد . سيطرته على تكلفة المشروع . وتوارى الجنيه المصرى من حمرة الخجل . وتحدد ما تدفعه بالجنيه المصرى بنسبة ١٢٪ من تكلفة المشروع . ٨٨٪ بالفرنك الفرنسى رغم ان نصف تكلفة المبنى مشتراة بالجنيه المصرى ! . واصبحت السيادة للفرنك على الجنيه فوق ارض مصر ؟! . وبالمناسبة . هل السيادة فى مفهوم «اولاد الاكابر» . ان تمارس خلال التشريعات التى توضع للمصريين . ويتم اهدارها اثناء صياغة العقود للاجانب الذين يدفعون الاتعاب ؟! . مجرد سؤال برئ جدا جدا جدا !!

«قلش» شقيق وزير الصناعة

● اوساط وزارة الاسكان .. تتحدث عن حركة تنقلات وتعيينات . اجراها المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . فى اوائل هذا الاسبوع . تم قلش المهندس احمد عبدالوهاب شقيق المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . من رئاسة جهاز المشروعات المشتركة . وتقرر تعيينه مستشارا فى الوزارة . بدرجة «بدون عمل» !! كما حدث رضاء مفاجئ على المهندس عبدالوهاب السبع وكيل وزارة الاسكان وصاحب اوامر تعلية العمارات اياها . وصديق الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف السابق بالمناسبة . توقعت «العصفورة» تزيين الحركة باسم «الست ستية» !! وضاعت امنياتها فى الماء العكر .

فى مصر رجال .. وتحية من الأعماق إلى أحدهم

● بدون مناسبة او سابق معرفة . تنحنى «العصفورة» اجلالا وتقديرا واحتراما للمستشار محمد صوفى عبدالجواد النائب العام المساعد بدائرة استئناف طنطا . ويحكى انه اثناء رئاسته لمحكمة الفيوم الابتدائية . اصر على الحضور يوميا الى سراى المحكمة منذ الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الثامنة مساء . وانطبق على محكمة الفيوم فى عهده وصف «قصر العدالة» . واختاره المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام السابق . مديرا للتفتيش القضائى للنيابات . واشتهر بالكفاءة والامانة والحزم والجدية والنزاهة . والقدرة الفنية . والنشاط الدؤوب . واحقاق الحق . ورفض اى تدخلات فى عمله . ونشطت فى عهده ادارة تفتيش النيابات نشاطا غير عادى . واعتاد وقتها الانتقال بنفسه الى النيابات فى الفترات الصباحية والمسائية للاطمئنان على سير العدالة فى مجراها الطبيعى . كما اعتاد الاتصال باعضاء النيابة مباشرة . لاستطلاع رغباتهم فى اماكن العمل التى يفضلونها لتحقيق الراحة لعضو النيابة . وتوفير العمل المنتج فى جو نفسى مريح . واعتاد ايضا . ارسال مفتشين للتفتيش على اعمال المفتشين . وتوافرت فيه بحق شروط ومواصفات منصب مدير التفتيش القضائى للنيابات . والاهم . انه من عشاق تطبيق القانون . ورفض مبدأ الوساطة او التهاون . واحال ابن مسئول كبير للجنة الصلاحية . وتمت مجازاته بتوجيه تنبيه اليه مما يمنع ترقيته فى الموعد المحدد . بالاضافة لنقله الى احدى محافظات اسيوط . وتعتذر «العصفورة» الآن عن عدم كشف تفاصيل الواقعة . التى تحتفظ بها فى ذاكرتها ! . وظهر فى اعداد الحركة القضائية خلال الصيف الماضى مبدأ جديد يقضى بتوزيع النواب العموم المساعدين وفقا لاقدميتهم كرؤساء استئناف . وتم تعيين المستشار رجاء العربى نائب عام مساعد فى قنا رغم عدم وجود دائرة استئناف فى قنا ! وتقرر عدم تعيين نائب عام مساعد مديرا للمكتب الفنى اكتفاء بوجود المستشار محمد البحر المحامى العام الاول . وتقرر عدم استمرار المستشار صوفى عبدالجواد مديرا للتفتيش القضائى للنيابات . بحجة ان الاقدمية لاتسمح بوجوده فى القاهرة . ورفض اربعة نواب لرئيس محكمة النقض منصب مدير التفتيش القضائى للنيابات . وتسلم المستشار صوفى عبدالجواد عمله الجديد فى طنطا . وتظلم ابن المسئول الكبير من قرار لجنة الصلاحية . وتم قبول التظلم مع اخرين . وعاد ابن المسئول الكبير الى القاهرة . واصطحب معه ايضا سكرتيره .

عبد العزيز الجندى

هل قرار حظر نشر تحقيقات فضيحة قصر العينى ما زال ساريا ؟

● «العصفورة» .. تناشد المستشار جمال شومان النائب العام . انهاء حالة حظر النشر التى فرضها حول تحقيقات نيابة الاموال العامة فى قضية فضيحة مستشفى قصر العينى . وكان قد تم سحب دواليب مستندات القضية . كما تم سحب اوراق التحقيقات من محمد عبدالعزيز الحمصانى رئيس النيابة المحقق . وتعنى هذه الاجراءات انتهاء التحقيقات . مما يفقد قرار حظر النشر مبرر وجوده . واستمرار سريان القرار . يعنى وجود اجراءات اخرى . وتأمل «العصفورة» من النائب العام . توضيحا للرأى العام . وتحديد المدة المطلوبة لانهاء هذه الاجراءات . وبالمناسبة . لم يستمع المحقق قبل سحب التحقيقات منه الى اقوال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ورئيس لجنتى البت وصياغة عقد مشروع بناء المستشفى . ولم تستمع النيابة ايضا الى الدكتور على السلمى رئيس اللجنة العامة للمشروع . والدكتور شوقى حسين عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة ورئيس اللجنة المالية للمشروع . والدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض رئيس قسم القانون الدولى الخاص . والذى اعد ملحقا قانونيا يعالج به ثغرات العقد المشئوم لابن الاكابر . والمتحيز للجانب الفرنسى . كما لم تستمع النيابة ايضا الى اقوال اعضاء لجنة فض الاشتباك . الذين فشلوا فى الوصول الى اتفاق مع الجانب الفرنسى حتى الآن . وبالمناسبة . ما زال ايف بيير كلاجيير المتهم الفرنسى فى القضية . يضغط للحصول على المبالغ المالية التى يطالب بها . وعرض تغطيتها بقرض اضافى . نتيجة موافقة الدكتور على بسيونى رئيس اللجنة الهندسية للمشروع . والدكتور على السلمى رئيس اللجنة العامة للمشروع . فى غيبة رأى اللجان الطبية بكلية طب القاهرة .



جمال شومان — المحجوب

لا صحة لاشاعة فرقة «لولاكى» عن قلش محافظ الدقهلية

● «العصفورة» . طارت فى الاسبوع الماضى الى المنصورة . للبحث والتحرى فى حقيقة الاشاعات التى اطلقها اعضاء فرقة «لولاكى» بقيادة موحد القطرين . عن قلش اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية من منصبه . واكتشفت «العصفورة» . انتشار الاشاعات بصورة لم تسبق لها مثيل . ووصل الامر الى ترشيح اسم المحافظ الجديد . وفوجئ توفيق عبده اسماعيل عضو مجلس الشعب . بمستقبليه فى مطار القاهرة يهنئونه بتعيينه محافظا للدقهلية . وانه سيتوجه باكر الى القصر الجمهورى لاداء اليمين . وكان توفيق عبده اسماعيل عائدا من جدة . بعد حضوره اجتماعات مجلس ادارة بنك القاهرة - جدة . بصفته عضوا بالمجلس . كما رشحت الاشاعات عبدالحليم الصعيدى محافظ قنا السابق وحبيب اصدقائنا فى شارع زكى والرقابة الادارية لشغل منصب محافظ الدقهلية . المهم . اكتشفت «العصفورة» عدم صحة الاشاعات التى ترددت عن قلش اللواء مدين واستمراره فى منصبه . كما قام بزيارة مدينة بلقاس المنكوبة . وتأكد بنفسه من صحة ما اعلنته «العصفورة» عن تدهور مستوى الخدمات . وسوء مستوى المستشفى والطرق ومياه الشرب ! وبالمناسبة . ينتمى موحد القطرين الزعيم الجديد لفرقة لولاكى الى هيئة الشرطة على الورق فقط . وكان عمنا زكى بدر وزير الداخلية . قد نقله الى شرطة محافظة قنا . وفوجئت «العصفورة» باقامته الدائمة فى المنصورة للاطمئنان على مشروعاته !!

مش كده يادكتور سلامة .. ولا إيه ؟!

● الدكتور احمد سلامة وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى .. انتفخ فى احدى جلسات مجلس الشعب اثناء مناقشة الميزانية . وزعم بصوت من إياه بسبب المزاج العالى جدا . ان الدولة انفقت ٢٠٠ الف جنيه على علاج النائب الوفدى علوى حافظ بالخارج . وكشفت «الوفد» اكاذيب الوزير المحترم . وردت عليه بنشر قرار الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بسفر علوى حافظ للخارج . وتضمن قيمة تكاليف العلاج التى لم تزد على ٤٠ الف جنيه . وبالمناسبة . تدعو «العصفورة» الدكتور احمد سلامة الى تنشيط ذاكرته لفترة قصيرة جدا جدا جدا . والعودة الى عام ١٩٨٥ . اثناء توليه منصب نائب رئيس جامعة عين شمس . ويقال والعهدة على الراوى . ان الدكتور سلامة اصيب وقتها بأزمة قلبية . وسافر فورا الى الولايات المتحدة الامريكية لعلاجه على نفقة الدولة . وبلغت تكاليف العلاج اكثر من ٦٠ الف جنيه ؟ . ولم يعايره احد وقتها . بأن الدولة انفقت على علاجه هذا المبلغ . وتسائلون حضراتكم لماذا ؟ . وترد «العصفورة» . بأنه لايوجد احد فى اخلاق وعلم الدكتور سلامة !! .

«العصفورة» تهدى أغنية الفنان عبدالمطلب إلى رئيس الوزراء !

● «العصفورة» .. يسرها ان تهدى الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . اغنية الفنان الراحل محمد عبدالمطلب . والتى يقول فى مطلعها «السبت فات والحد فات . وبعد بكره يوم التلات . ميعاد حبيبى حبيبى» . وكان الدكتور عاطف صدقى قد صرح منذ ٢٧ يوما لجميع الصحف والمجلات . بانه سيعلن لاعلان اخبارا سارة للمودعين فى شركات الريان لتوظيف الاموال وحدد رئيس وزراء مصر . مهلة اسبوعين فقط . ومرت الايام والاسابيع . وما زال الدكتور عاطف صدقى ملتزما الصمت ! وبالمناسبة . اعتاد رئيس الوزراء . منذ عدة شهور . التصريح للصحف والمجلات . بانه سيعلن اخبارا سارة للمودعين بشركات الريان خلال ايام . كما صرح فى شهر «ابريل» الماضى بانه سيعلن اخبارا سارة للعاملين بتحويلة خلال ايام ونفى رئيس الوزراء تصريحاته فور عودة الرئيس حسنى مبارك من رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية . ولا تحزنوا . هذه احدى عادات وتقاليد رئيس الوزراء منذ توليه منصبه »

عاطف صدقى

زوروهم كل سنة مرة

● «العصفورة» . تناشد المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية والمهندس مرزوق رئيس مرفق مياه الثغر . زيارة منطقة رشدى وشارع المعسكر الرومانى ومدينة الضباط فى مصطفى كامل . يقوم جميع الحراس والعمال بفتح خراطيم المياه . لتنظيف سيارة الكبار فقط . مما يسبب ازمة فى المياه . وبرك ومستنقعات فى الشوارع المغطاة بالاتربة ومخلفات المبانى !

أولاد الاكابر يحاولون منح القانون اجازة !!

● «العصفورة» . اثناء طيرانها فى اجواء محافظة الدقهلية ودمياط وهيئة تحكيم القطن ووزارة الزراعة .. استمعت الى حكايات وروايات عن واقعة ضبط ٢٠٠ قنطار قطن بمخازن احد اعضاء عائلة اولاد الاكابر فى فارسكور . وكان رجال مباحث التموين وشرطة المسطحات . قد عثروا على هذه الكميات غير المصرح بتداولها او بيعها . وتحداهم قريب اولاد الاكابر بانه سيتسلم الاقطان لقرابته باولاد الاكابر . ونشطت اجهزة الرقابة الادارية وشرطة المسطحات والتموين لتطبيق القانون . وتدخلت جهات اخرى لمحاولة تسليم المضبوطات بايعاز من عميد اولاد الاكابر . وعلمت «العصفورة» . ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . قرر فرض حمايته على موظفى هيئة التحكيم التى حاولت احدى الجهات ارهابهم . كما طلب الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد مذكرة بالواقعة .

وبالمناسبة يردد صاحب المضبوطات انه ذبح عجلا كبيرا على قدمى «ابن الاكابر» فى انتخابات الشورى . كما فرش الارض بسجاجيد قيمتها ١٥ الف جنيه

مش كدة ولا إيه !

● شركة اجنبية كبرى للطيران قررت تعيين نجل مدير مكتب مؤسسة مصرية هامة فى عاصمة اوروبية . العقد بمرتب باهظ . رغم حداثة تخرج ابن مدير المكتب وكانت المؤسسة المصرية الهامة قد تعاقدت مع الشركة الاجنبية . على شراء انتاجها من طراز A 320 .

التقرير قريبا فى «العصفورة»

● مسئول كبير احال الى التحكيم تقريرا هاما . عن وقائع اهدار للمال العام فى فنادق ٥ نجوم . تشارك الدولة فى ملكيتها . كشف التقرير عن انفاق ملايين الجنيهات . فى حفلات وتصرفات اخرى . اقامها الخبير الفندقى الذى يشرف عن هذه الفنادق . وكان قد اشتهر بحفلاته التى يدعو فيها اصدقاءه . ومنهم الطفل المعجزة اياه ويقوم خلالها بتوفير الشيء ولزوم الشيء .

برضه قاعد على قلوبنا

● حالة استياء .. تسود الاوساط السياسية والشعبية . بسبب سوء ادارة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لجلسات المجلس . ووصل الاستياء الى اقرب المقربين للدكتور المحجوب فى المجلس . بالمناسبة . يتعامل الدكتور المحجوب مع الاعضاء باسلوب الكتاتيب . ويرفض الموافقة بدون النظر الى نواب الشعب . ومناداتهم باسمائهم مجردة من اى لقب . ويصر على مناداته بلقب الاستاذ الدكتور الرئيس !!

« كمبورة » طلع أجدع

● «كمبورة» . مرسى مطروح .. باع املاكه بالمقاصة مع احد تجار الاغنام . حصل «كمبورة» على شيك بالمبلغ . لصرفه اثناء اداء فريضة الحج . قرر «كمبورة» . بيع ممتلكاته بسبب سخافة السؤال الذى يقول «من اين لك هذا» ؟ وتقدر قيمتها بثلاثة ارانب خضر !!

كان الله فى عونه

● رئيس هيئة كبرى فى مجمع التحرير .. يعانى من حالة قرف . بسبب سوء الاحوال الجوية . وخاصة انه لم يغادر مصر منذ حوالى ثلاثة اسابيع ! بالمناسبة . تجرى تحقيقات سرية فى وقائع هامة . ومنها ارساء عقود على شركات خاصة جدا . واضطرت بعض الشخصيات الى تقديم شكاوى للمهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير .

قلش «سليط» عشان خاطر عيون الجنرال !!

● اخيرا . صدر قرار بنقل اللواء احمد سليط سكرتير عام مساعد محافظة الجيزة الى وزارة التموين . عقابا له لحصوله على درجة وكيل اول وزارة . وكانت «العصفورة» قد توقعت منذ اربعة اسابيع . «قلش» اللواء سليط من منصبه . خصوصا ان الجنرال مصطفى منصور اركان حرب المحافظة . اسفة اقصد سكرتير عام المحافظة ما زال يلهث وراء درجة وكيل وزارة . ولم يحصل عليها حتى الآن . ونجحت اتصالات عمر عبدالآخر محافظ الجيزة . فى الابقاء على الجنرال مصطفى منصور بمنصبه . وقلش احمد سليط لحصوله على درجة وكيل اول وزارة ! وينوى المحافظ الابقاء على منصب السكرتير العام المساعد خاليا . وتكليف «اللانسرماشين» بممارسة سلطات ومهام المنصب ! وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» . عن مصير تقارير الرقابة الادارية . حول تقاضى احد قيادات المحافظة لمكافآت وحوافز خيالية من كافة القطاعات !! .

البركة فى «الكبير» !

● على رأى المثل : «اللى له ظهر ما ينضربش على ....» قرر الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . منح عبدالخالق المحجوب «الصغير» زعيم عصابة رد الاموال المصادرة . العلاوة الدورية عن اعوام ٨٦ و٨٧ و١٩٨٨ . تقديرا لكفاءته وتفانيه واخلاصه فى العمل !! . وكان المسئولون فى شئون العاملين بالوزارة . والذين يعانون من امراض الحقد . قد رفضوا عمل تقارير كفاءته للمحجوب «الصغير» !! . بسبب وقفه عن العمل منذ بدء نظر قضايا رد الاموال المصادرة المتهم فيها !!

البلد بلدهم .. والشعب يدفع !

● فتحى رجب عضو مجلس الشعب ومحامى عبدالخالق المحجوب «الصغير» فى قضايا رد الاموال المصادرة .. اختاره الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب . لاداء فريضة الحج هذا العام على «نفقة الدولة» . اسفة اقصد على «نفقة الشعب» !! . سافر محامى المحجوب «الصغير» . ضمن البعثة الرسمية مع ثلاثة نواب آخرين . بالمناسبة . يتكلف الحاج على «نفقة الشعب» . اكثر من خمسة آلاف جنيه . قيمة تذاكر السفر والاقامة و«البوكيت مني» . والبدل النقدى !

قبلات «العصفورة» الى الدكتور راغب دويدار وزير الصحة

● «العصفورة» .. ترسل قبلاتها الى الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . الذى قرر توزيع المنحة الفرنسية التى تبلغ ٥٠ مليون فرنك . على المستشفيات الخمسة التى تقرر تطويرها بالمنحة . لجرى الدكتور دويدار . اتصالات مع «العصفورة» . اخبرها خلالها . انه طلب قيام اجهزة الحكم المحلى بالمحافظات التى تقع بها المستشفيات الخمسة . بعملية التطوير . واعتبارها مسئولة حرصا على الصالح العام الذى يهدف اليه فى جميع تصرفاته وقراراته . وتنصح «العصفورة» المحافظات المسئولة عن تطوير هذه المستشفيات . بطرح العملية فى مناقصة علنية تتقدم اليها الشركات الفرنسية المختلفة طبقا لشروط المنحة . وان تتنبه كل محافظة . الى ضرورة اعداد دراسة جدوى ذات مواصفات محددة . ورسومات . ودفتر كميات وفاتورة اسعار . وقائمة للمعدات الطبية والميكانيكية والكهربائية المطلوبة بمواصفات دقيقة ومفصلة . كما تنصح «العصفورة» المحافظات . ان يقوم باعداد المواصفات مهندسون مصريون متخصصون فى هندسة المستشفيات . تختارهم وزارة الصحة . ويقوم الجانب المصرى بالبت بين الشركات الفرنسية وغيرها فى الاسعار والمواصفات . لاختيار الافضل والاحسن جودة بالسعر المناسب . وعدم ترك الاختيار للجانب الفرنسى حتى لا تتكرر مأساة مشروع مستشفى قصر العينى . الذى يقام بنظام «الشروة» Lump Sum وكان كلاجيير ممثل مجموعة سيتيك المنفذة لمشروع قصر العينى . قد اختار شركات تعانى من حالة انهيار حادة لتجهيز مستشفى قصر العينى وقدم عرضا وحيدا لاجهزة تعقيم المستشفى والمغسلة الخ الخ . وتبين انه بامكانه وضع سعر المصنع بالمبلغ الذى يراه دون حسيب او رقيب . وباضعاف السعر السائد فى السوق . علاوة على ٦٠٪ ارباح . وللمزيد من المعلومات . يرجى من المحافظين المسئولين عن تطوير المستشفيات الخمسة . الاستفسار من الاجهزة الرقابية . والدكتور على السلمى رئيس اللجنة العامة لمشروع قصر العينى كما تأمل «العصفورة» عدم الاستعانة باولاد الاكابر فى صياغة عقود التطوير . وان ينص فيها على اسناد الاشراف لمهندس مصرى ومنحه صلاحية اصدار الاوامر للشركات الفرنسية المنفذة لعمليات التطوير . حتى لا تلدغ مصر من جحر مرتين ! بالمناسبة تتقدم «العصفورة» بهذه النصائح من واقع خبرتها فى تصرفات وافعال «كلاجيير» المتهم الفرنسى فى فضيحة مستشفى قصر العينى »

نبضات

الايام القادمة شديدة الوطأة . وهمومها ثقيلة وتنوء بحملها الجبال . فليس سرا ولايخفى على احد اننا مقبلون على سنوات عجاف . سيفرض علينا فيها المزيد من التضحيات . وسنكبد فيها موجات متتالية ومتتابعة من الغلاء ومن الضنك . ستتزايد حدة التضخم وارتفاع الاسعار . وستقل فرص الرزق وتتقلص معها الدخول . وستتبخر النقود فى ايدى الناس .

إننا الآن فى قمة الازمة . ولقد وصلنا الى طريق مسدود فى النزول الاسفل من السفح . فأقساط الديون وفوائدها تجاوز بكثير طاقة اقتصادنا وامكانياتنا القومية . ويتزايد اعتمادنا على الخارج فى الضروريات وعلى رأسها المواد الغذائية ولوازم الانتاج وقطع الغيار .

ويقتضى الانصاف ان نقرر ان واقعنا ليس من فعل حكام اليوم . وانما هى تراكمات طويلة من الخطايا والاخطاء . منها الانفاق الطائش . ومنها الانفاق المشبوه . ومنها الانفاق البذخى ولزوم الابهة المتوهمة .

ولكن ذلك لايعنى إعفاء حكام اليوم من المسئولية . فهناك من الانفاق المعيب ما هو مستمر حتى الآن . فمدرسة الاتحاد الاشتراكى مدرسة مهمة . وهى تظن انها ورثت مصر . وان من حقها ان تنعم وان تعربد . فأفرادها يحيون الحياة الناعمة من المال العام . ومع ذلك لايترددون فى رفع الشعارات الفارغة المضللة . فهم حراس الثورة . والامناء على مصالح العمال والفلاحين . وهم سدنة الاشتراكية .

الوقت وقت جد . ولايحتمل هزلا . ولاتصلح معه انصاف الحلول . ولن تخرج مصر من كبوتها الا بالحلول الجذرية القاطعة . وبالاصلاحات الدقيقة التى تغير الجوهر والمضمون . فالاصلاحات المحدودة المترددة لاتمس الا الشكل ولاتتصل الا بالهوامش والقشور .

وقد ان الاوان لكى نتصارح . ولكى نضع النقاط فوق الحروف . فيجب ان نرفض المقولة التى يتشدق بها البعض فى هذا المجال . فيقال ان الاصلاح لايكون بتغيير الاشخاص والرجال . وانما يكون بتغيير المفاهيم والسياسات .

وهذا القول . هو محض مغالطة وتلاعب بالالفاظ . بل هو يتضمن سوء نية بغيضا ومرفوضا .

فالافكار والسياسات والاقتراحات تملأ الكتب وتملأ الصحف . ويتشدق بها المسئولون فى تصريحات نارية ولغيات وردية . ولكن الامر يقف عند حد الشعارات والكلمات والتصريحات .

وبيان ذلك ان الفرق بين الامم المتقدمة والامم الخاملة يكمن فى الفاعلية . والفاعلية تعنى قدرة المسئول او المنتج على التفكير وعلى الانطلاق فى الاحلام . ثم بعد ذلك قدرة هذا المسئول على تحويل الفكر الى حقيقة والى واقع ملموس .

ويتحول الفكر الى واقع بواسطة وبفضل الرجال . وعلى وجه التحديد بواسطة الرجال الكبار . وهذا الطراز من الرجال هو القادر على اتخاذ القرار فى الوقت المناسب وبالشكل وبالمضمون المناسب .

وليس هذا فقط . وانما يلزم بعد ذلك اعداد الادوات والبشر اللازمين لتنفيذ القرار . ثم بعد ذلك يلزم متابعة القرار ومراقبة تنفيذه . ويقتضى ذلك شجاعة ومقدرة على ازالة العقبات امام القرار . ولو ادى ذلك الى اغضاب البعض . ولو ادى ذلك ايضا الى المساس ببعض المراكز المستقرة او بعض المصالح الثابتة .

انا لا اقلل من قدر اعضاء الحكومة . فقد تتوافر فيهم الصفات العلمية او الخلقية او الانسانية .

ولكن مصر الآن فى حاجة ماسة الى طراز جديد من الرجال الكبار الذين يحلمون وينفذون . واذا قرروا لايتراجعون .. ولاتقف فى طريقهم الموانع ولا السدود .

د . نعمان جمعة

خبر .. يامعالى رئيس الوزراء .. وتهنئة من الأعماق !!

● «العصفورة» .. فوجئت لاول مرة منذ تعيين الدكتور عاطف صدقى رئيسا للحكومة . بانه يمارس اختصاصاته وسلطاته على الوزراء . وكانت الصحف قد نشرت خبرا عن اجتماع برئاسة الدكتور عاطف صدقى . وحضره الدكتور يوسف والى والمهندس عصام راضى وزيرا الزراعة والرى . و ١١ محافظا ورجال الرى والزراعة بمحافظاتهم . وناقش معهم رئيس الوزراء حالة الرى والزراعة . وبحثت «العصفورة» عن اسباب التحول المفاجئ فى شخصية الدكتور عاطف صدقى . الذى اصبح رئيسا للوزراء . ويمارس سلطاته بقوة !! . واكتشفت ان الدكتور يوسف والى شكا للقيادة السياسية . من عجز المياه هذا العام . مما ادى الى سوء حالة المحاصيل الزراعية . وطلبت القيادة السياسية من رئيس الوزراء . بحث الامر .

شرطة حريمى بوزارة التخطيط !

● «العصفورة» .. تناشد عمنا زكى بدر وزير الداخلية . انشاء نقطة شرطة حريمى فى وزارة التخطيط . لفض الاشتباكات المستمرة بين موظفات الوزارة !! . وكانت «العصفورة» فى جولة استطلاعية بالوزارة واستمعت فى قطاع المتابعة الى صراخ . وحبيبى شعرى ما يصحش كده . «وابدا لازم اوريهاه» . وعلمت «العصفورة» . ان الخناقة الحريمى جدا . نشبت بسبب صدور قرار ترقية الى درجة مدير عام . لقريبة كبير مستشارى مسئول كبير جدا بالوزارة . واثار القرار احتجاج واستنكار زميلات المحظوظة اللواتى طالبن بين الاقامة فى الدرجة الاولى لعدم قرابتهن لاحد !! .



قرار غريب لوزير الصحة

إخلاء مستشفيات الأمراض العقلية من المرضى

راغب دويدار وزير الصحة

عجوز في السبعين من عمره .. هل ستلقي به في عرض الشارع بعد قرار وزير الصحة.

تعتزم وزارة الصحة التخلص من مرضى الحالات النفسية والعصبية المزمنة ، في المستشفيات التابعة للوزارة ، خلال هذا العام ، وتسليم هؤلاء المرضى لاسرهم .. وقد اعلن الدكتور محمد راغب دويدار .. وزير الصحة .. هذه السياسة الجديدة ، اثناء افتتاحه لقسم جديد بمستشفى الامراض النفسية والعصبية بالعباسية يوم الاثنين الماضى ، وقال ان الاتجاهات الجديدة في العلاج تقتضى الا يبقى المريض العقلى في المستشفى اكثر من ثلاثة اسابيع ، ولذلك توالى الوزارة اتصالاتها بالمحافظات ، وباهالى المرضى ، للحضور لاستلامهم .. وقرار الوزير يشمل عددا كبيرا من هؤلاء المرضى ، وعلى سبيل المثال يضم مستشفى العباسية ٢٥٠٠ مريض سيتم طرد الفين منهم . ومستشفى الخانكة بها ٢٨٠٠ مريض ، ينطبق قرار الوزير على اكثر من الفين منهم ايضا .. وهذا العدد الكبير من المرضى إذا خرج من المستشفيات فسينتشرون في الشوارع ، وينشرون معهم حالة من التوتر او القلق او الذعر ، خاصة وان معظم الاسر ترفض استلامهم ، اما للخوف منهم ، او للتخلص من اعالتهم ، او لاسباب اخرى .

هل هذا المكان من الممكن ان يوجد فيه علاج وشفاء من الحالات النفسية والعصبية

هل يستوعب الشارع المصرى ٥ آلاف مريض عقلى

يمتنع ذووهم عن استلامهم بسبب

الخوف من المجهول اصبح شعورا يسيطر على المرضى بالمستشفى

العار .. أو الخوف .. أو الطمع في الميراث؟

تحقيق : عصام العبيدى

هؤلاء المرضى الذين سيتم طردهم الى الشارع ، يرفض اهاليهم استلامهم ، اما تخلصا من عارهم ، اذ ان بعض الناس يعتبرون المرض النفسى والعقل وصمة عار على العائلة ، واما بدافع الرغبة في الاستيلاء على نصيب المريض من ارث او مال ، او خوفا مما قد يتعرضون له لو كان المريض لم يتم شفاؤه .

واحد الاسباب الهامة ايضا التي تقف وراء عدم استلام الاهالى لمرضاهم تكمن في ارتفاع اسعار العلاج خارج المستشفيات الحكومية . فكما قال احد اساتذة الطب النفسى فان المريض يتكلف في الشهر الواحد مايقرب من الف جنيه .

لكل هذه الاسباب يمتنع الاهالى عن استلام مرضاهم .

والوزير يبدو انه اكثر حرصا على التخلص من هؤلاء المرضى المساكين سواء بالطرد خارج اسوار المستشفى او الطرد خارج اسوار الدنيا كلها ، ويكفى ان نقول ان اثنين من المرضى لقيا مصرعهما داخل مستشفى الامراض العقلية بالعباسية خلال ٢٤ ساعة فقط .

فمن الواضح ان العاملين في هذا المستشفى قد فهموا تصريح الوزير بشان « تصفية » المرضى خلال هذا العام ، على انه « التصفية الجسدية » والترحيل خارج الدنيا كلها !! والا فما معنى « تصفية » اثنين من المرضى بعد خمسة ايام من تصريح السيد الوزير ؟!

وحرصا على حياة هؤلاء المرضى الابرياء وحياة المجتمع ، كان لنا هذا اللقاء مع عدد من الاساتذة والمسئولين بوزارة الصحة .

مشكلة في الشارع

● الدكتور جمال ماضى ابو العزايم - استاذ الطب النفسى :

- خطأ جسيم ان يسلم هؤلاء المرضى الى ذويهم دون تاهيل ، وفي اعتقادى ان الوزارة اذا لم توفر لهؤلاء المرضى اماكن للتاهيل بمحافظاتهم فانها تكون قد جنت عليهم ، وستزداد حالتهم سوءا ، وسيتسببون في مشكلة كبرى في الشارع المصرى ، وخصوصا وان الاهالى سيخافون منهم ولن يعاملوهم معاملة عادية ، وهذا سيتسبب في تاخر حالتهم ، كما ان الحالة الاجتماعية والظروف الاقتصادية الصعبة لا تسمح لاهالى هؤلاء المرضى باستكمال علاجهم خارج المستشفيات الحكومية ، لذلك يجب على وزارة الصحة قبل ان تطرد هؤلاء المرضى ان تتعرف على احوال وظروف اسرهم ، فاذا لم يكونوا قادرين ومتفهمين لظروف المرضى فلا يخرج المريض ولا يسلم لاسرته ، لانها مسئولية انسانية قبل ان تكون قانونية . خصوصا وان بعض المرضى لا اهل لهم ، او ان اهلهم تركوهم تماما ، فماذا سنفعل مع هؤلاء ؟

في اعتقادى .. والكلام مازال للدكتور ابو العزايم - انه يجب على وزارة الصحة التنسيق مع وزارة الشئون الاجتماعية من اجل توفير الرعاية لهؤلاء المرضى بعد خروجهم ، وان تقوم بتحسين احوال المستشفيات النفسية والعصبية من الطعام والشراب ونظافة المكان وغير ذلك حتى يتحقق العلاج السليم ، ثم ياتى بعد ذلك العلاج بالعمل ، وهو معمول به في معظم دول العالم ويسمونه « المصانع المحمية » وفي هذه المصانع يتم الحاق هؤلاء المرضى باعمال روتينية بسيطة تناسب قدراتهم .

● واسال د . جمال ابو العزايم : هل هناك خطورة على الاطفال والاهالى من هؤلاء المرضى ؟

- فاجاب : بالطبع ، الخطورة موجودة خصوصا اذا تم اخراج المرضى الذين لم تتحسن حالتهم بعد ، لذلك فان الاهالى يتخوفون من هذه النقطة ، ويمتنعون عن استلام مرضاهم .

والتقينا بالدكتور فكرى عبدالعزيز مستشار الطب النفسى الذى بدأ حديثه قائلا :

- في البداية لابد وان نؤكد ان هناك بعض الحالات التي تعانى من التدهور النفسى والهياج وتكون هناك خطورة كبيرة على المجتمع والناس من اطلاق سراحهم ولابد من وضعهم تحت المتابعة داخل المستشفيات اما المرضى اصحاب الحالات المستقرة فانه يمكن اخراجهم ، شريطة ان يكونوا محل العناية بصفة دائمة ، بل انني اقترح ان تتولى الدولة صرف مرتب شهرى لهؤلاء المرضى لكي يتم الاعتناء بهم ، والا ازدادت حالتهم سوءا خصوصا وان تكلفة العلاج خارج المستشفيات الحكومية مرتفعة للغاية ، اذ تبلغ حوالى ١٠٠٠ جنيه للمريض شهريا ، فهل سيتحمل اهالى المرضى هذه التكلفة ؟!!

لهذا يرفض الاهالى استلام مرضاهم ، والحل في رايى ان تشكل لجنة من اساتذة الجامعات وكبار المتخصصين بوزارة الصحة ، للبت في حالات المرضى حتى لا يتسلم الاهالى مريضا لم يتم شفاؤه بعد فتحدث كارثة .

العودة مرة اخرى

● اما الدكتور احمد نابر قطرى مدير علم الصحة النفسية بوزارة الصحة سابقا وخبير منظمة الصحة العالمية فيرى انه لابد من متابعة حالات المرضى منذ البداية ، ولابد ان يتم توفير الاخصائيين بكل محافظة حتى يسهل اكتشاف المرض العقلى مبكرا ، وبذلك يسهل علاجه في اقصر مدة ، اما اذا اهمل المريض فان مدة علاجه تطول ولو اخرجته وزارة الصحة قبل ان يتم علاجه فانه يصبح ميئوسا من شفائه بعد ذلك .

وعن اهالى المرضى يتحدث الدكتور احمد نابر فيقول : هناك بعض المرضى داخل المستشفيات العقلية والنفسية قضوا فيها حوالى اربعين او خمسين عاما كاملة ، واذا بحثنا عن اسرهم في العناوين المسجلة لدينا ، فلن نجد لهم اثرا على الاطلاق فهل سنلقى بهؤلاء في عرض الشارع ؟ بالطبع لا .. إذن لابد من رعاية الدولة لهؤلاء لانهم بلا اهل .

القانون يعطينا صلاحيات

● وكان لابد وان نلتقى بالمسئولين لنستطلع رايهم ، وعبر اتصال تليفونى مع الدكتورة نوال محسب مديرة المستشفى قالت :

- منذ العام الماضى ونحن نرسل الاخطارات لاهالى المرضى لياتوا لاستلامهم بلا فائدة خاطبناهم عن طريق البريد وعن طريق اقسام الشرطة ، فلم يستجيبوا رغم ان حالة مرضاهم مستقرة ومطمئنة ولا خوف منهم على الاطلاق ، والقانون يعطينا صلاحيات لتسليم هؤلاء المرضى لاهاليهم عن طريق اقسام الشرطة .

الدكتور جمال ابو العزايم

والحقيقة انها كانت تحدثنى وهى مرتبكة لان المستشفى « مقلوب » بعد وفاة مريضين في اقل من ٢٤ ساعة ، والنيابة مازالت تحقق في ملابسات الحادثين !

وقد علمت « الوفد » من مصادر داخل مستشفى العباسية ، ان الهدف الحقيقى من تصريح الوزير وتعليماته بطرد المرضى ، يرجع الى نية الوزير التي تتجه تدريجيا الى الغاء الاقسام المجانية بهذه المستشفيات خصوصا ان عدد المرضى الذين يعالجون بالمجان كبير جدا والاقسام مكدسة بالمرضى .

وبالطبع فان هؤلاء المرضى الذين سيعالجون بالمجان سيعجزون عن دفع ٩٠ جنيها شهريا هى اجر العلاج لذلك يقول المصدر ان الغاء مجانية العلاج في هذه المستشفيات سيكون تدريجيا !

الوعى النفسى منعدم

● وطرقت باب المسئول الاول عن الطب النفسى بالوزارة الدكتور مختار جاد الله مدير ادارة الصحة النفسية بوزارة الصحة ، فطرحت عليه كل تساؤلاتى ومخاوفى فاجاب :

- في البداية اقول لك اننى بدات حياتى العملية كطبيب بمستشفى الامراض العقلية بالعباسية لا اتحدث من فراغ ولكن من واقع تجربتى .. اقول لك ان اهالى المرضى كانوا يرفضون مجرد زيارتهم ، رغم اننا كنا نناشدهم : في خطابات نرسلها لهم ان ياتوا للزيارة ولكنهم كانوا يرفضون رغم اننا نطمئنهم ان حالتهم النفسية والعقلية استقرت تماما ، ومع ذلك كانوا يرفضون ! فماذا نفعل مع هؤلاء ؟! فاهالى المرضى يعتبرون المرض النفسى حتى ومجرد تردد المريض على الطبيب النفسى عارا ما بعده عار ، لذلك لابد من تغيير نظرة المجتمع عموما للمرض النفسى . كما ان بعض الاهالى قد يكونون طامعين في ميراث يستحقه المريض لذلك فان من مصلحتهم عدم خروجه بحجة انه مريض ويخافون منه .. وفي حالات اخرى يعتبرونه عالة عليهم . وقد حدث ان اخرجنا بعض المرضى وفوجئنا بهم يجلسون خارج المستشفى ولايبرحون المكان لان اهاليهم يرفضون استلامهم .

اما عن حكاية خلفيات القرار وان وزير الصحة يريد طرد المرضى الفقراء من المستشفيات والغاء المجانية تدريجيا فهذا كلام غير صحيح بالمرة ، لاننا لو اخرجناهم سيعودون لنا مرة اخرى ، ولابد ان يخرج المريض بعد تمام شفائه ، بحيث لا تكون هناك ادنى خطورة منه .

● والى هنا انتهى حديث المسئول عن الطب النفسى بالوزارة ، ولكن القضية لم تنته بعد ، فمازالت المشكلة قائمة ، والوزارة لا تعتزم التراجع عن طرد المرضى والاهالى يرفضون استلام مرضاهم والذعر يسود حل الشارع كلما سمع ان هناك حوالى ٥٠٠٠ مريض عقلى سيطلق الوزير سراحهم ليهددوا المارة والأطفال اذا عاودتهم الحالة المرضية في اية لحظة .



إنهم يصرخون .. فهل يتراجع وزير الصحة عن قراره باخلاء المستشفيات ؟



مصطفى شردى شهيد الكلمة الحرة

رأى حر

بل ذكراه تعيش كل يوم

بقلم : احمد ابو الفتح

●● كلمات ثلاث اوقفت القدرة على التفكير ..

●● نسيت الاجهاد الذى كنت اعانى منه .. ونسيت انى اخيرا وصلت الى مسكنى .. او توقف الفكر ..

●● كانت الصدمة بالغة العنف ..

●● ثلاث كلمات .. : مات مصطفى شردى .. قراتها وتملكنى الذهول .

●● كيف مات .. ومتى مات .. واسئلة .. واسئلة .. لو انى قرات ما تم نشره تحت هذه الكلمات الثلاث كنت ساجد الاجابة على هذه الاسئلة .

●● ولكنى لم اقرا .. فالصدمة اعنف من ان تتركنى اتصرف التصرف الطبيعى فاقرا ما جاء في عدد جريدة الوفد يوم السبت اول يوليو .

●● الكلمات الثلاث بالنسبة لى كانت هى الخبر .. كانت هى الفجيعة .. فمصطفى شردى ليس مجرد صديق لى او حتى مجرد رئيس تحرير جريدة تنشر مقالاتى .. انه زميل عمر طويل .. وكفاح مرير .. وابن زميل شاركته العمل في جريدة المصرى فكان اعز من شاركتهم في العمل .

●● مصطفى شردى ورث عن والده الدفاع عن حقوق الناس .. وورث عن والده حب الصحافة .. ولم يعزنى في وفاة والده إلا قبول مصطفى ان يواصل ما انقطع بوفاة شردى الكبير .

●● كان مصطفى في اول سلم الشباب (١٥ سنة) مع ذلك رحبنا جميعا محمود ابو الفتح وحسين ومحمد وانا على ان يتولى مهام والده فاذا به وهو الصغير السن يناضل نضال الرجال ويحمل امانة العمل باخلاص وتفان .. ويكون لنا جميعا نعم العوض عن اخينا وحبيبنا شردى الكبير .

الصدمة ..

●● تعودت كل سنة ان اعطى لنفسى اجازة اقضيها وزوجتى في مكان بعيد عن روتين الحياة - نبتعد فيها عن ضجيج المدن ونذهب الى قرية بعيدة لا نقرا خلال اسبوعين الصحف ولا نستمع الى اخبار الراديو .. وبطبيعة الحال لا تصل اليها الصحف العربية .

●● ذهبنا الى قرية تبعد اكثر من ٦٠٠ كيلومتر من جنيف .. ورغم مشقة الوصول اليها فقيادة السيارة طوال هذه المسافة مرهقة إلا ان القرية تستحق تحمل المشاق .

●● القرية ايطالية تقع بين احضان الجبال .. كانت عبارة عن غابات .. مهدها اهلها ووزعوا المنازل بين الحدائق والاشجار .

●● انها تختلف عن كل القرى الجبلية فهى ليست مبانى حولها وبينها اشجار وحدائق وزهور بل هى حديقة كبرى غرسوا في ارجائها المساكن فاينما توجد في هذه القرية تشعر وكانك وحدك وسط اجمل الزهور وتحيط بك الاشجار .

●● هذه هى الاجازة بالمعنى الكامل .. الناس من حولك كلهم سعداء .. يعيشون ولاتفارق الابتسامة وجوههم .. والقرية غاصة بالزوار من كل مكان .. والزائر فيها مسحور بجمال الطبيعة وترحيب اهل القرية .. ولذلك تجد مائة فندق بينها خمسة فنادق ممتازة و١٧ فندقا درجة اولى .. وتوفر الفنادق اماكن لعشرة آلاف سرير .. وهكذا تستقبل القرية على مدار السنة اكثر من مليون زائر .

●● القسوة الوحيدة التى يعانى منها الزائر لهذه القرية هى التى يقاسيها يوم يقرر السفر منها .. اذ كيف يترك هذا الهدوء .. هذا الجمال .. الزهور والجبال التى تكسوها الاشجار .. و .. و ...

●● ولكن لابد من العودة .. والمشوار طويل .. والجو ممطر .. وقيادة السيارة في الطريق الجبلى الشديد التعرج مرهقة ..

●● وصلنا جنيف مساء يوم الثلاثاء ٤ يوليو .. وكان اول ما بادرت اليه ان القى بنظرة سريعة على عناوين جريدة الوفد فقد حرمت من قراءتها طوال الاسبوعين .

●● وكانت الصدمة .. صدمة اوقفت القدرة على التفكير .

يموت الجسد ولكن ..؟

●● الجسد الى فناء ..

●● هناك من تختفى ذكراهم بالموت .. وهناك من يلغى الناس ذكراهم .. وهناك من يترحم الناس عليهم وهناك من تعيش ذكراهم .

●● ولاشك في ان شردى الكبير لاتزال تعيش ذكراه لدى كل من عرفوه ، فقد كان شهما .. صريحا .. صادقا .. وطنيا .

●● لا يمكن ان يكون اهل بورسعيد قد نسوا ذكرى شردى الكبير فطالما كان المدافع عن مصالح المدينة واهلها .

●● ولا يمكن ان يكون اهل بورسعيد قد نسوا ذكرى شردى الكبير فهو والد مصطفى .. الابن البار ليس لاسرة شردى فحسب بل لكل بورسعيد .. والمدافع عن مصر والمصريين .

●● الاف الناس يموتون كل يوم غير تاركين من ذكرى إلا الحزن لذويهم وقلة من الاصدقاء ويندر ان يترك الانسان بعد موته ذكرى كتلك التى تركها مصطفى شردى .

عندما تتجدد الذكرى كل يوم

●● كان التفكير في إصدار جريدة الوفد املا شاق المنال ..

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يرفض رفضا تاما ان يتلقى اية معونة من الحكومة .

●● اصدار جريدة يحتاج الى تمويل ضخم والى استعدادات كبرى خصوصا ان جريدة الوفد ستكون معارضة لا تهادن ، وستنافس جرائد تمولها الحكومة وتملك كل الامكانيات .. مبانى .. مطابع .. شركات توزيع .. ادارات مستقرة .. محررين متمرسين .. ارشيفا ..

●● ماذا تملك جريدة « الوفد » من بين كل هذه الامكانيات .. لاشىء .. شقة اعدها الاستاذ عبد الولد كمقر للجريدة .. وبضع عشرات الالاف من الجنيهات تبرع بها بعض اعضاء الحزب .

●● رغم ذلك اصر فؤاد سراج على رفض تلقى اية معونة حكومية مع ان كل الجرائد خصوصا الحكومية تغترف الملايين .

●● القى سراج الدين امانة اصدار الوفد على عاتق مصطفى شردى .. وما اشد ثقل هذه الامانة .

●● وبدون اية امكانات .. لا مطابع .. ولا مال .. ولا شركات توزيع .. ولا حتى سيارات .. وبالقليل عدد من العاملين صدر العدد الاول من الوفد .

●● وكان النجاح مذهلا ...

●● وشق الوفد الاسبوعى الذى كان يصدر كل خميس طريقه منذ العدد الاول وصارت ارقام التوزيع ترتفع بسرعة صاروخية .

●● وانطلق قلم مصطفى شردى يدافع عن مصر وعن حقوق المصريين .. يدافع بقدرة وجراة وكفاية جعلت ملايين القراء تنتظر مقالاته كل خميس .

●● والشجاع المقدام لايتوقف امام المستحيلات .. لذلك قرر مصطفى ان يتحول الوفد من جريدة اسبوعية الى جريدة يومية .. ورغم خوف كل من يحبون مصطفى وتحذيراتهم .. اصر وصدر الوفد اليومى .

●● وقيل يومها انه لن يستطيع مواصلة الصدور اليومى .. فالاعباء ضخمة .. وهو لايحصل على الاعلانات الحكومية الا فيما ندر .. ولايزال لا يملك الامكانات .

●● وتخطى « الوفد » كل هذه العقبات .

●● وهكذا يعيش مصطفى شردى على صفحات جريدة الوفد كل صباح ..

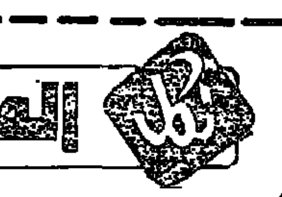
●● يعيش مع كل نسخة تصدر ومع كل قارىء يقرا الوفد وفي ذلك اعظم العزاء ..

وشردى الثالث

●● ومن رحمة الله ان تستمر اسرة شردى تواصل حمل امانة الدفاع عن مصر وعن المصريين .. فالامل كبير بان يواصل محمد شردى - شردى الثالث - وضع اساسه شردى كبير وبنى صرحه مصطفى .. شردى الثانى .

●● وحقيقة انى استحق ان يواسينى الناس في فراق زميل العمر الذى زاملته العمل وهو في الخامسة عشرة من عمره والذى بعد ان اغلق عبدالناصر المصرى سنة ١٩٥٤ وعرض عليه المرحوم على امين العمل باخبار اليوم قبل العمل ولكنه ظل يعتذر عن الارتباط بعقد لمدة عدة سنوات احتراما منه لذكرى المصرى .

●● رحم الله مصطفى شردى ولاسرته خالص العزاء ، ولعل ابلغ صور العزاء هو ان يترك لهم اجمل الذكريات ومحبة واعزاز وتقدير الملايين .



لكل المصريين

الأخطاء مستمرة .. فالعقول نفس العقول !

بقلم : عباس الطرابيلى

يبدو ان احدا لم يعد يهتم بما يحدث من تخريب داخل الاقتصاد المصرى . فلا استمرار خسائر شركات القطاع العام يحرك مسئولا . ولا مأساة اموال المودعين فى شركات توظيف الاموال تدخل قلوب المسئولين . ولا كارثة البطالة وتعطل الشباب تدفع جهة ما لعمل شيء ما لتدارك هذه الكارثة . ومنع تفجرها . بما قد يفجر كل فرص النجاة لشبابنا .

وقضية الشركات الخاسرة لن نمل فيها الحديث . مهما استمر الصمت الحكومى . او سد المسئولون عنها آذانهم . لانها فى رايى – ورأى كل رجال الاقتصاد المخلصين – تمثل هرما من المشاكل . وجبلا من المعوقات . ولا نعرف لماذا هذا الصمت الحكومى عن العمل . والاسهال الحكومى فى التصريحات .

وبدون الخوض فى تفاصيل ربما عرفها القارىء اكثر من المسئولين . يجيء الكلام هذه المرة مع بدء العمل بالميزانية الجديدة . ربما فى محاولة منا لدق الجرس لعل احدا يتنبه ممن لمصر عليهم حق او دَيْن واجب السداد .. فالسنة المالية الجديدة تبدا وقد بلغت جملة المبالغ التى سحبتها الشركات على المكشوف حوالى ٥٠٠٠ مليون جنيه وهذا الرقم يعنى ان كل رؤوس الاموال السابقة لهذه الشركات لم تعد قادرة على اصلاح الميزان المالى لها . كما ان القروض التى حصلت عليها – وهى تزيد كثيرا على رؤوس اموالها – عجزت هى الاخرى عن إحداث نوع من الاتزان فى مواقفها المالية .

وقضية السحب على المكشوف لها اكثر من شق .. فهى تعنى مثلا عدم وجود سيولة مالية لدى هذه الشركات سواء لسداد التزاماتها من اجور . او ارباح [!!] او حتى للمضى قدما فى عمليات الاحلال والتجديد . وهنا يثور سؤال ربما يطرحه رجال الاقتصاد قبلنا هو : لماذا تعجز شركة ما عن دفع اجور العاملين فيها . وفرضا ان حدث ذلك فلماذا يستمر ذلك عاما وراء عام .. واذا كانت هناك خطط للاحلال والتجديد .. فلماذا لا تكون من مال الشركة . وليس بالقروض والسحب على المكشوف بما يعنيه كل هذا من فوائد باهظة تضاف على اوضاع الشركة المالية المرهقة اصلا .

● ● اعلم ان الشركة – اى شركة – التى تعجز عن سداد اجور عمالها يجب ان تتوقف فورا كل عمليات اقراضها . لان الاقتراض من البنوك يعنى فوائد تصل الان الى حق ٢٠٪ . واذا كانت هذه الشركة تعجز عن تحقيق الربح . فكيف ستدفع هذه الفوائد .. فضلا عن اصل القرض .. ولا شك ان القرض الجديد سوف يستهلك على ٥ سنوات . خصوصا اذا عرفنا ان هذه الشركة سوف تعجز عن تحقيق ربح يصل الى ٤٠٪ تدفع منه ٢٠٪ سدادا لفوائد القرض . والباقى يستهلك كمصاريف ادارية واجور .. وحوافز .. وهذا ما لا يمكن ان يحدث فى شركة تدهورت احوالها المالية الى هذا الحد !!

● ● النقطة الثانية : ان هذه الاموال التى سحبتها الشركات من البنوك او اقترضتها منها هى اموال خاصة بالمودعين .. حقيقة هى وضعت بالبنوك العامة .. ولكن هذه البنوك لا تملك التصرف فيها – ادبيا – الا فيما يربح .. اما ان تقدم هكذا هبة لشركات فقدنا فيها الامل .. فهذا ما يرفضه المودعون . وهى خيانة للامانة . لاننا نعلم جميعا ان هذه الاموال – شئنا ام ابينا – فى حكم الديون المعدومة .. وهناك شبه اتجاه نحو اعدام الجزء الاكبر منها بالفعل تحت حجة اطلاق الفرصة للشركات .. او على الاقل تجميد هذه الاموال . وبالتالى فوائدها .. وهذا يعنى توجيه ضربة موجعة للبنوك .. وتكلا لارصدتها . وبالتالى ضياع اموال المودعين .

ان ما يجرى فى القطاع العام الآن بكل فروعه : صناعى وتجارى وإنشائى وخدمى يجب ان يكون شغل الحكومة الشاغل الان . ولكن يبدو ان الحكومة لم تعد قادرة بعد ان تجاوزت المشكلة كل الاحتمالات .. فهناك دراسات . ومؤتمرات .. واجتماعات وتوصيات . بل ربما تصدرت ورقة عمل مؤتمر الحزب الحاكم هذه الايام قضية هذه الشركات .. ولكن كل هذا مصيره الادراج ما دمنا لا نعاقب المخطىء او نحاسب المقصر .. ومادام الكل يذهب الى الخزينة اول كل شهر ليتسلم حوافزه قبل راتبه وحقوقه قبل واجباته .. هذا ان كانت له حقوق ..

الحزب الوطنى يا سادة عقمت افكاره .. وتحجرت حلوله واصبح كل ما يقوله اسطوانة مشروخة حفظها الناس عن ظهر قلب دون ان يروا حلا . او يلحظوا انقاذا .. وربما يأتى مؤتمره الخامس هذه الايام بكلمات براقة .. ولكن كل شيء ينتهى بانتهاء الجلسات . واغلاق الملفات .. اتباعا لسياسة كل ما فات مات . ولكن لان الحزب الوطنى بعيد عن الشارع الحقيقى فانه لم يعد يحس بما يجرى فيه . ولا سخرية الناس منه .. وعليه .

واذا كان عدد محدود من المصانع قد تم تجديدها الا ان هذا العدد وذلك التجديد لا يقاس بجانب حالات الانهيار البشعة فى معظم المصانع .. حقيقة كانت معظم مصانعنا قد وصلت الى حالة من الانهيار لا يصدقها عقل بسبب طول الاهمال .. ولكن من كان هو المسئول عن هذا الانهيار وذلك الاهمال .

● ● من المسئول عن قتل مناطق صناعية بكاملها فى المحلة التى لم تعد كبرى . وشبرا الخيمة التى قتلها التخطيط العشوائى ومصانعها المهترئة .. وحلوان التى كانت مزارا . والتبين التى كانت قلعة .. والسيوف التى كانت مزدهرة . من قتل كل هذه المناطق الصناعية التى كانت يوما وجها مشرقا لكل المصريين .

● ● بل من المسئول عن تدهور المصانع الجديدة . سواء التى اضيفت داخل مواقع المصانع القديمة . او تلك التى اقيمت جديدة بالكامل فى دمياط او ميت غمر . فى اسوان او فى بنى سويف .

ان المسلسل مازال مستمرا .. مادام العقاب مازال غائبا . ومادامت العقول التى خربت هى نفس العقول التى تدير .

مباحثات سياسية هامة بين مبارك وعرفات

كتب مصطفى بكرى :

وصل امس الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى القاهرة . عقد ابوعمار جلسة مباحثات هامة مع الرئيس مبارك قبيل سفره الى باريس للمشاركة فى احتفالات الثورة الفرنسية . اكدت مصادر سياسية عليمة لـ «الوفد» ان المباحثات تناولت الوضع السياسى الراهن . وابعاد الاتصالات التى سوف يجريها الرئيس مبارك على هامش الاحتفالات بالثورة الفرنسية . طلب ابوعمار من الرئيس مبارك ضرورة حث الرئيس الامريكى جورج بوش على اصدار اعلان سياسى واضح يتضمن ماهية الحقوق السياسية للشعب الفلسطينى والسبل الكفيلة باحلال السلام فى المنطقة . واكدت المصادر . ان الزعيمين المصرى والفلسطينى اتفقا على ملامح التحرك الجديد الذى يؤكد على ان الانتخابات فى الاراضى المحتلة يجب ان تتم وفق مفهوم حرية الشعب الفلسطينى فى اتخاذ قراره . وايجاد الضمانات الكفيلة لذلك . كما اتفق الزعيمان على ان القواعد والاجراءات الخاصة بذلك يمكن الاتفاق عليها من خلال اجتماع فلسطينى – اسرائيلى يعقد فى القاهرة او واشنطون شريطة الا يكون لاسرائيل الحق فى تحديد اسماء الوفد الفلسطينى . وطريقة تمثيله . كما تم الاتفاق على ان الاسس التى سوف تحكم اية مباحثات سلمية قد تعقد خلال الفترة القادمة يجب ان تقوم على خمسة مبادىء هى :

- ● الارض مقابل السلام .
- ● حق إسرائيل فى الامن .
- ● الإعداد للمؤتمر الدولى .
- ● تطبيق الحقوق السياسية للشعب الفلسطينى .
- ● إنهاء الاحتلال للضفة والقطاع .

وعلمت «الوفد» ان الرئيس مبارك اطلع الرئيس الفلسطينى على الاتصالات التى اجرتها مصر خلال الايام القليلة الماضية . لكل من الولايات المتحدة واسرائيل . وقد اثنى ابوعمار على الموقف المصرى وطلب بضرورة اتخاذ موقف عربى موحد لاجبار شامير على التراجع عن شروطه الاربعة الاخيرة والاقرار بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى .

ياسر عرفات

دراسات لاستصدار قرار جمهورى بفتح حساب خاص لعلاج مرضى الفشل الكلوى

تجرى الحكومة حاليا . دراسات لاستصدار قرار جمهورى بفتح حساب خاص لعلاج مرضى الفشل الكلوى والعلاج بالداخل . يتم تحويل الحساب من الاعتمادات المخصصة بالدولة والاعانات والتبرعات . واكد مصدر مسئول بوزارة المالية ان الوزارة بدات فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لفتح الحساب . وزيادة اعتمادات الخامات لتوفير الأدوية . ومستلزمات العلاج والاغذية لمديريات الشئون الصحية بالمحافظات . كما تم اعتماد ٢٠٧ مليون جنيه بموزانة ديوان عام المحافظة كاحتياطى يتم توزيعه اثناء العام على مديريات الشئون الصحية بالمحافظات طبقا للاحتياجات الفعلية لكل منها . وتم ادراج زيادة قدرها ١٢ مليونا و٦٤٣ الف جنيه . كحوافز للاطباء والعاملين بالمستشفيات والوحدات الصحية .

قالوا للزوجة على باب المستشفى

«بقية المنشور ص ١»

الملاحقة . ولهثه الدائم وراء الحق . والمطالبة بالعدل من خلال عمله كمحام وسقط عليلا منذ اكثر من عشرة اعوام . وضاعف مرض السكر من الازمة . وصار الامل ضعيفا فى شفائه . ووقفت زوجته وام ابنه محمد . تشاركه فى رحلة الالم والشقاء . واستيقظت منذ يومين فى حالة فزع . وشعرت بالمجهول يعتصر قلبها . وفوجئت بزوجها ورفيق عمرها يكتم انات المه واهات قلبه العليل حتى لايوقظها او يزعجها . واسرعت باحضار الدواء له . وادارت قرص التليفون لاستدعاء الطبيب وتم نقل الزوج الى احد المستشفيات فى كورنيش المعادى . واكد الاطباء ان لا علاج لحالته سوى اجراء جراحة عاجلة للقلب عن طريق تركيب منظم لضربات القلب . واكد الاطباء ايضا خطورة العملية التى لاتستغرق دقائق قليلة . ووقفت الزوجة ترقب باب غرفة العمليات . وهى تشاهد قلب زوجها ينبض حينا . ويتوقف عن النبض حينا اخر فى الشاشة التليفزيونية وتعلقت عيناها وقلبها وروحها بالشاشة وخرج الطبيب مهنئا . لقد نجحت الجراحة . وتحتضن قلب زوجها وابنها محمد . وتعود برفقته للمنزل تزغرد من السعادة . وفجاة يصاب الزوج بازمة اخرى حادة وارتفاع فى درجة الحرارة . وتحمله زوجته من جديد . وقد عصف القلق قلبها فى سيارة وبصحبتها ابنها . وعلى باب المستشفى يتوقف قلب الزوج عن النبض للابد . ولا تصدق انه فارقها . وتركها وحيدة وتهرول الى داخل المستشفى لاستدعاء الطبيب . الذى حضر فورا وقال : «البقية فى حياتك» وتسقط الزوجة على الارض . ويحاول الطبيب وابنها افاقتها . ولكنها فارقت الحياة ايضا . وفى عينيها دمعة اخيرة . ويحمل الابن جثة والديه غير مصدق انه فقدهما فى لحظة واحدة .

الملك فهد يتفقد

«بقية المنشور ص ١»

باسم وزارة الصحة السعودية . ان الحالة الصحية لحجاج بيت الله الحرام جيدة . كما اكد عدم وجود امراض وبائية بينهم . ودعا الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى . ضيوف الرحمن الى الالتزام بآداب الحج . والابتعاد عن النعرات والدعايات السياسية . وقام التليفزيون السعودى منذ صباح امس بنقل شعائر الحج على الهواء مباشرة . كما قام بنقل وقائع الوقوف على جبل عرفات الى ٦٠ دولة مجانا .

وتوالت امس ادانة دول العالم الاسلامى لانفجارات مكة المكرمة . فقد ادانت لبنان والسودان وباكستان واليمن الشمالى وتنزانيا والبحرين الحادث . ووصفوه بانه عمل اجرامى يستوجب الرد على مرتكبيه بمنتهى العنف والشدة .

جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين . وحكومته الرشيدة . وكافة العاملين فى خدمة الحجيج . ويسألون الله ان يتقبل الشهداء الابرار . ويلهم ذويهم الصبر .

اعتقال بعض المشتبه فيهم فى حادث انفجارى مكة

المنامة – وكالات الانباء – ذكرت امس صحيفة «اراب نيوز» السعودية التى تصدر باللغة الانجليزية ان السلطات الامنية السعودية اعتقلت بعض الاشخاص عقب وقوع الانفجارين الاخيرين فى مكة المكرمة . وتجرى معهم حاليا تحقيقات مكثفة حول الحادث . واضافت الصحيفة ان قوات الامن قامت باغلاق جميع مداخل مكة المكرمة عقب وقوع الانفجارين فى محاولة لاعتقال الجناة .

اجراءات أمنية لتجنب الحوادث خلال العيد

اتخذت مديريات الامن بالقاهرة والجيزة والمحافظات . كافة الاجراءات اللازمة لتامين الميادين العامة والحدائق والمتنزهات والمناطق الاثرية طوال ايام عيد الاضحى المبارك . لتجنب وقوع حوادث بسبب ازدحام المواطنين فى هذه الاماكن . كما اتخذت شرطة السياحة والاثار . اجراءات لتامين الفنادق والمناطق الاثرية والسياحية . كما ستقوم وحدات الشرطة النهرية بدوريات مكثفة طوال ايام العيد فى نهر النيل .

الغاء أجازات الفنيين لمواجهة انقطاع الكهرباء

كتب عادل صبرى .

قرر المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة منع الاجازات للفنيين العاملين بمحطات التوليد والمحولات وشبكات توزيع الكهرباء على مستوى الجمهورية خلال العيد . يواجه الفنيون حالات انقطاع التيار الكهربائى واقتصرت الاجازات على الاداريين والعاملين بالديوان العام . ورئاسة الهيئات .

اختيار عالم مصرى لرئاسة مركز علمى دولى بالهند

تقرر اختيار العالم المصرى الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا . رئيسا للمجلس التنفيذى لمركز العلوم والتكنولوجيا لدول عدم الانحياز والدول النامية . ومقره نيودلهى عاصمة الهند . تستمر رئاسة الدكتور سعادة للمجلس لمدة عام . تم اختيار الدكتور سعادة لجهوده العلمية . حيث انه اول من ادخل هندسة الكيمياء الطبية الحيوية بمصر . وهو زميل الجمعية الملكية البريطانية للصحة . ومن المهتمين بالاثار الاسلامية المصرية .

خطة لتطوير مناهج اللغة الإنجليزية

كتب جهاد عبدالمنعم :

اعدت وزارة التعليم . خطة عاجلة لتطوير مناهج اللغة الانجليزية فى جميع مراحل التعليم . وتدريب معلميها على اعلى مستويات الكفاءة . تتضمن الخطة . اربعة مشروعات كبيرة لتطوير اللغة الانجليزية فى مجال اعداد البرامج . وتطوير المناهج . وتدريب المعلمين اثناء الخدمة . تبدأ الخطة بتطوير مركز اللغة الانجليزية فى جامعة عين شمس والذى يمنح درجتى الدبلوم والماجستير للمعلمين .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤.١٩	٦.٠٣
الاسكندرية	٤.٢٠	٦.٠٦
	ظهر	عصر
القاهرة	١.٠١	٤.٣٧
الاسكندرية	١.٠٧	٤.٤٥
	مغرب	عشاء
القاهرة	٧.٥٨	٩.٣٠
الاسكندرية	٨.٠٦	٩.٣٦

تعيين موظفى أمانة مجلس التعاون أول الشهر القادم

يتم فى اول الشهر القادم الاعلان عن بعض الوظائف التخصصية بالامانة العامة لمجلس التعاون العربى . كما سيتم فى اول «يناير» القادم الاعلان عن وظائف اخرى .

توصيل دليل التليفونات للمشتركين عند التركيب

تقرر توصيل دليل التليفونات الى منازل المشتركين عند تركيب جهاز التليفون الجديد . كما تقرر السماح للمشترك بتحديد الموعد . الذى يناسبه لتركيب جهاز التليفون عند التعاقد . وكانت لجنة التليفونات بهيئة المواصلات قد وافقت خلال الاسبوع الحالى على تركيب حوالى ١٣ الف خط تليفونى جديد فى ١١ سنترالا بالقاهرة الكبرى .

لجنتان عسكريتان لانهاء مشاكل التجنيد للمصريين العاملين بغرب أوروبا والخليج

تغادر القاهرة يوم الاحد القادم . لجنتان عسكريتان الى فرنسا والكويت لانهاء المواقف التجنيدية للشباب المصرى . الذين تجاوزوا سن الثلاثين . والمتخلفين عن التجنيد فى منطقتى غرب اوروبا والخليج العربى . اعلن اللواء فاروق عبدالعظيم رئيس هيئة التنظيم والادارة . ان الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربى . اصدر قرارا بان تنتقل اللجنتان الى الشباب المصرى فى دول المهجر . بدلا من تواجد هما فى بلد واحد وانتظار حضور الشباب لصعوبة حصولهم على تأشيرة دخول للدول الاخرى والتخفيف عنهم فى تحمل تكاليف السفر . واوضح رئيس الهيئة انه بالنسبة للحاصلين على جنسية اجنبية بجانب الجنسية المصرية تقرر استثناؤهم من الخدمة العسكرية . حتى لو كان تاريخ اكتسابهم الجنسية لاحقا لعملية تخلفهم عن التجنيد واوضح اللواء فاروق عبدالعظيم انه يمكن لاسر الشباب الذين لهم مشاكل تجنيدية ويعملون بالخارج ان يتقدموا ببيانات ومستندات تساعد فى تصفية الموقف التجنيدى لابنائهم فى ادارة التجنيد .

تعليمات جديدة لعلاج المرضى على نفقة الدولة بمحافظاتهم

كتب صادق حشيش :

اصدر الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . تعليمات لمديريات الصحة بالمحافظات . بتوفير الامكانيات اللازمة لفحص المرضى المتقدمين للعلاج على نفقة الدولة . وخاصة مرضى الفشل الكلوى . يهدف القرار الى التخفيف عن المرضى . وعدم تكبدهم مشقة السفر للقاهرة . يتم توقيع الكشف الطبى على المرضى فى اقرب مستشفى او معهد متخصص لمقر اقامتهم . ويرسل تقرير طبى مفصل عن حالة المريض للادارة العامة للمجالس الطبية . لتحديد جهة ومدة وتكاليف العلاج .

زيادة حصص اللحوم البلدية لمواجهة الطلب إقبال متزايد للجمهور على فروع المجمعات

كتب محمد أمين :

اكد المحاسب محمد غنيمة . رئيس شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية . انه تقرر زيادة حصص اللحوم البلدية بفروع الشركة لمواجهة الزيادة فى الطلب خلال فترة العيد . كما اكد ان المجمعات شهدت اقبالا متزايدا للجمهور . وسجلت ارقام البيع تقدما ملحوظا . كما تقرر تشغيل سوق وكافتيريا راس البر لخدمة المصطافين . وتقديم المأكولات والمشروبات بأسعار مناسبة . كما تقرر عرض ملابس مخفضة للجمهور بنسبة ٢٠٪ وتقل عن اسعار محلات القطاعين العام والخاص . كما تقرر تشغيل لاباس قصر النيل ومدينة نصر . ويشمل مطعما وكافتيريا وقسم حلويات . وحدائق ومتنزهات . وقسما خاصا للعب الاطفال .

أهالى قرية بالسنبلاوين يمزقون جسد بلطجى أطلق الرصاص لارهابهم والحصول على اتاوات العيد

وقع امس حادث مثير فى قرية بالسنبلاوين بمحافظة الدقهلية . تجمع أهالى القرية حول احد البلطجية وقاموا بضربه . وانهالوا عليه بالفؤوس فمزقوا جسده . وكان اهالى القرية قد فوجئوا باحد البلطجية يطلق الرصاص داخل القرية لمحاولة اجبارهم على دفع اتاوات بمناسبة عيد الاضحى . تسبب اطلاق الرصاص «العشوائى» فى مصرع احد الفلاحين . ثار الأهالى وخرجوا من منازلهم واندفعوا تجاه البلطجى وتجمعوا فوقه وانهالوا عليه ضربا بالفؤوس ولم يتركوه الا بعد ان قطعوا جسده . اخطرت النيابة التى بدات التحقيق . وكان رئيس مباحث السنبلاوين قد تلقى بلاغا بقيام محمد عبد العزيز عوض مسجل قتل وسرقات باطلاق الرصاص على قرية بالسنبلاوين مما تسبب فى مصرع احد الفلاحين ويدعى محمد احمد شاهين . وتضمن البلاغ قيام الاهالى بالانتقام لمصرع الفلاح بقتل البلطجى .

أخيرا .. سقط «شيبوب» فى قبضة رجال مكافحة المخدرات

كتب عبد الوهاب شعلان :

سقط فى قبضة رجال الادارة العامة لمكافحة المخدرات «شيبوب» اكبر مروج للمخدرات فى مصر . ضبط بحوزته كمية من الافيون الخام . و٤٣ الف جنيه حصيلته فى يوم واحد . احيل المتهم ومعاونوه للنيابة فتولت التحقيق .

وكانت معلومات سرية قد وردت للواء عبد الواحد اسماعيل مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات بان المتهم يزاول نشاطه على نطاق واسع ويتخذ من مناطق روض الفرج والجمالية والباطنية مسرحا لعقد صفقاته مع كبار التجار بها . فتم وضع خطة قادها العميد مصطفى الكاشف مدير العمليات بالانابة والعقيد خيرى حسن . وتم رصد تحركات المتهم وافراد عصابته . استمرت عمليات المراقبة اكثر من ٨ شهور . واعد العميد عبد الخالق الطحاوى مدير النشاط الخارجى كمينين بالكيلو ٤٠,٥ طريق مصر – السويس احدهما بقيادة العقيدين سامح كيلانى وطارق ابوزيد والثانى بقيادة العقداء خيرى حسن . عماد راشد . ومجدى حسين . شفيق العشرى . وتم القبض على معاونيه وهم بيومى عبد الغنى اسماعيل (٤٧ سنة) وشهرته «ابو هانى» . وعادل مديولى بيومى (٢٨ سنة) وشهرته «عشرى» . وعلى سليمان حمدان (٤٥ سنة) . وصالح جمعة حمدان (٤٣ سنة) .

عزاء واجب

محمد صبرى

●● انـاب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . احمد البلتاجى عضو الهيئة العليا . واللواء شاكر طلبة صقر رئيس لجنة الوفد بالسنبلاوين . فى تقديم واجب العزاء الى أسرة المرحوم محمد صبرى محمود عضو لجنة الوفد العامة بالدقهلية . ونائب رئيس لجنة الوفد بالسنبلاوين . للفقيد الرحمة . وللأسرة الصبر والسلوان .

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . والهيئة البرلمانية . وطلعت عيسى رئيس اللجنة العامة للوفد بالدقهلية . واعضاء اللجنة يتقدمون بخالص العزاء الى اسرة المرحوم محمد صبرى محمود عضو لجنة الوفد بالدقهلية . ونائب رئيس لجنة الوفد بالسنبلاوين . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

●● ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . يتقدم بخالص العزاء الى اسرة المرحوم محمد صبرى محمود . ويسأل الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته . وان يلهم أسرته الصبر والسلوان .

●● اللواء شاكر طلبة صقر رئيس لجنة الوفد بالسنبلاوين واعضاء اللجنة يشاطرون اسرة المرحوم محمد صبرى محمود المحامى ونائب رئيس اللجنة الاحزان . فى مصابهم الأليم . ويدعون الله ان يتغمد الفقيد وزوجته برحمته الواسعة . ويسكنهما فسيح جناته . ويلهم أسرتهما الصبر والسلوان . جزاء ماقدماه للوفد من عطاء وتضحية ووطنية لارساء الديمقراطية والحرية واعلاء كلمة الحق .

●● ثريا طلبة صقر عضو لجنة السيدات تنعى بمزيد الحزن والأسى زميلها المرحوم محمد صبرى محمود . للفقيد الرحمة .

●● محمود سيف النصر رئيس لجنة السيدات والطيران بالوفد . واعضاء اللجنة . يتقدمون بخالص العزاء الى اسرة المرحوم محمد صبرى محمود . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

●● احمد عبدالنبى عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الشئون الدينية بالوفد يتقدم بخالص العزاء الى اسرة المرحوم محمد صبرى محمود . للفقيد الرحمة وللاسرة طول البقاء .

●● على السكرى رئيس لجنة الوفد بالسيدة زينب واعضاء اللجنة يتقدمون بخالص العزاء الى عبدالله الجابرى سكرتير مساعد لجنة الوفد بالسيدة . وعضو لجنة القوى العاملة بالوفد . لوفاة ابن شقيقه محمد ابراهيم الجابرى . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

٥٥ مليون جنيه إنتاج شركة الحديد والصلب

حققت شركة الحديد والصلب المصرية هذا العام اكبر انتاج صناعى منذ انشائها وحتى الان . بلغت قيمة الانتاج خمسمائة وخمسين مليون جنيه . بزيادة قدرها مائة مليون جنيه عن قيمة انتاج العام الماضى .

١٠ مراكز جديدة لتدريب الأسر المنتجة

تقرر انشاء عشرة مراكز جديدة لتدريب الاسر المنتجة . واستكمال وتجديد سبعة مراكز للتكوين المهنى . والتوسع فى القروض الممنوحة للاسر المنتجة . واعتمد لهذا الغرض ثلاثة ملايين واربعمائة الف جنيه فى ميزانية السنة المالية الحالية .

فى الممنوع

من الحماقة الدفاع عن حكم الصادق المهدى فى السودان . ومن الحماقة الدفاع عن الديمقراطية المزيفة فى السنوات الثلاث التى حكم فيها السودان الشقيق . وهى لا تختلف كثيرا عن الديمقراطية التى تعيشها مصر الآن . فالاهتمام بالشكل فقط وليس بالجوهر . فهناك الاحزاب وصحفها . ولكن غير مسموح لها بالنزول الى الشارع . وسيف الرقابة والمصادرة مسلط على الصحف اذا تجاوزت الحدود المسموح لها فى تحريك الجماهير فى الشارع . وهناك مجلسين للشعب والشورى . ولكن غير مهم الطريقة التى تشكل بها هذان المجلسان .

واى شعب يعبر عنه هذان المجلسان وهل هما فى خدمة الشعب مصر أم فى خدمة الحاكم الفرد ؟

ومن الحماقة ايضا وصف حكم الصادق المهدى بالخطورة وبالقاء البلد لان الفساد استشرى فى عهده والبطالة انتشرت بين الشباب . والاوضاع الاقتصادية وصلت الى حالة لا يصلح معها اى علاج . وهو وضع من الظلم مقارنته بالاوضاع فى مصر . ولكن اذا استمرت مصر فى سياستها الحالية . فخلال سنوات قليلة ستصل الاوضاع بها الى نفس الوضع الذى عليه السودان الآن .

ومن الحماقة كذلك اعطاء كارت بلانش بالتأييد والمباركة لقادة الانقلاب الاخير فى السودان . فيغلقون الاحزاب ويصادرون الصحف ويحلون النقابات ويعطلون البرلمان ويكممون الافواه والصمت الذى الذى اجراه مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة المصور مع قائد الانقلاب عمر البشير . حاول فيه اضفاء الشرعية على الانقلاب . واطلق فيه بعض الشعارات لتحسين صورة قادة الانقلاب فالرغبة لديهم قائمة فى عودة الحياة الديمقراطية الى البلاد . والتراجع عن قرارات مصادرة الصحف وحل النقابات والاحزاب امر وارد .

وكل هذه الشعارات تنفيذها مرهون بيقظة وقوة الرأى العام فى السودان . حتى لا يكرر السودان الشقيق اخطاء الحكم فى مصر والتى مازلنا ندفع ثمنها حتى اليوم . من حكم عسكرى وديمقراطية منقوصة . والانتقال بالمجتمع من مجتمع النصف فى المائة الى مجتمع الخمسة فى المائة . واى مبررات تقال عن فساد الحكم فى السودان او عن قضية الجنوب التى قصمت ظهر حكومة عبود فى ٦٤ وحكم المحجوب فى ٦٩ وحكم النميرى فى ٨٦ وحكم صادق المهدى اخيرا هى من قبيل استمرار الحكم العسكرى فى السودان الى الابد . ومن قبيل اضفاء الشرعية على حكم غير شرعى . فيخسر السودان حريته ويستمر الفساد جالسا على كرسى الحكم .

ان قضايا السودان لن يحلها حكم عسكرى . ولكن يحلها حكم ديمقراطى يرعى مصالح الشعب . وتحلها قيادة وطنية شريفة ومخلصة ترعى مصلحة الوطن .

ان احدا لا يملك التدخل فى شئون السودان الداخلية . ولا احد يملك الوصاية على شعب السودان . فهو سيد قراره . وهو الذى يقرر مصيره . ولكن من مصلحة شعب السودان الا يقع فى الاخطاء التى وقع الحكم فيها فى مصر . ومن مصلحته ان يبعد عن الشعارات التى رفعها نظام الحكم فى مصر حيث الحياة الديمقراطية السليمة تعنى الديمقراطية المزيفة . واقامة مجتمع الكفاية والعدل يعنى سيطرة بعض المغامرين والافاقين على مقاليد الحكم . واقامة جيش وطنى قوى يعنى هزيمة عسكرية فى ٦٧ .

ان ضمان نجاح انقلاب السودان هو ان يمحو من ذاكرته مأساة حكم الفرد فى مصر .

مجدى مهنا

حتى وإن غبت عن موعد الحصاد

اعشق مصر كما يحلو لك ولا تخف . ناضل من اجلها ومن اجل حرية الانسان المصرى ومستقبله كما تشاء . وتحمل كل ما يصيبك من تعنت وهجوم وتجريح . ضحّ بوقتك واعصابك وصحتك . واجه كل ذلك بثبات واصرار وتأكد ان كفاحك لن يذهب سدى وان كلماتك لن تذروها الرياح وسيتحول نضالك إلى منبر يهدى الناس وينمى فيهم حب الوطن وعشق الارض . ولا تيأس عندما تتكاثر عليك معاول الهدم تحاول ان تحطمك وتحولك إلى مسخ مشوه . وإلى خارج عن اصول النفاق ومسيح الجوخ ومنشق على تقاليد التعم .. نعم وشاذ عن قطيع الموافقة ونشازا عن امزوجة بالروح والدم .. ومتخلف عن ركب الجماهير المحتشد على طول الطريق الحاملة للافتات المبايعة والواس النصر واعلانات التأييد البلهاء التى تنفرد بها بكل اصرار وشمم . وإن انتصف عمرك لا تهتم فاعمار الرجال تقاس بما انجزوا وحققوا لبلادهم وليس بعدد الايام وارقام السنين . فالسلحفاة تعمر كثيرا ولكنها لا تحقق شيئا . وتحيا وتموت دون ان يحس احد بوجودها او حتى برحيلها . ولا تتصور جهلك قد مات بموتك او انه قد انتهى برحيلك لانك زرعت فى القلوب معنى كبيرا . وفى العقول وعيا عظيما قد لا تشعر به ولكنه يظل ويعمر حتى بعد رحيلك . ودافع عن الحق فهو الباقى وقل كلمة صدق مهما تراكمت امامك جبال الكذب وتلال النفاق . وليس من الضرورى ان ترى النتائج وانت على قيد الحياة فليس ذلك مهما لانك ستنال حسن الجزاء عند الله . ويظل ما قدمت وما زرعت فى نفوس الناس من الحرص على العدل وتحقيق المساواة بين البشر فى ميزانك الأبدى عندما لا ينفع مال ولا بنون . ولا منصب يختلونه لك بالتعيين او التلقين على ارض مصر المحروسة .. ولا تستمع إلى عواجيز الفرح ونداءات المياتم الذين يحبطونك ويئيسونك ويزرعون فى نخاعك الانهزامية واللامبالاة بالوطن ومستقبله ويلقنونك شعارات «ابعد عن الشر وغنى له» فليس الكفاح من اجل مستقبل مصر شرا تبتعد عنه . ورغم انه من المؤكد انك لن تشعر بالأذرع الممتدة إلى نعشك تتسابق على حمله وانت مسجى فيه عاريا إلا من كفن . ورغم انه من المسلم به انك لن تشاهد الدموع تنهمر عليك فى جنازتك . ورغم انه من المحتوم ايضا انك لن تقرا مقالات الرثاء والتقريظ بعد دفنك ولا نعى الأمة فيك ومصابها الأليم بعد رحيلك . حتى ممن هاجموك ولعنوك وصبوا عليك حميم الكلمات وبراكين الغضب .. فكل هذا لا يهم . المهم انك سعيد عنهم جميعا . فانت الآن محفوف بمواكب الملائكة ومع الشهداء والصديقين تفتح لك السماء ابوابها بالترحيب واللهفة . لان الله قد اختارك إلى جواره بعيدا عن النفاق والرياء والصراع على الارض لتشاهد بنفسك ومن المكان الاعلى والاسمى اشجار الحرية (حرية الانسان) وهى تنمو على ارض بلادك وتثمر على ضفاف النيل من نبتك الذى زرعت فى نفوس اهلك ومواطنيك . حتى وإن غبت بجسدك عن موعد الحصاد .

دكتور محمد حسن الحفناوى

تهنئة حارة

اهنىء الشعب المصرى بكافة قياداته الشعبية والتنفيذية وجميع اجهزة الدولة المختلفة بمناسبة عيد الأضحى المبارك سائلا العلى القدير ان يكون فجرا جديدا تنتهى فيه السلبيات والقوانين سيئة السمعة وان ينتهى عهد التزويرات التى حدثت فى مجلس الشعب والشورى وكان ختامها المهزلة التى حدثت اخيرا فى انتخابات مجلس الشعب بالدائرة الثالثة بالاسكندرية وشهدها الشعب السكندرى بكل الالم والحسرة .

افيقوا يا اولى الامر فان غضبة الشعب قاسية كالسيل الجارف ولم تكن مصر ولن تكون ملكا لفئة دون اخرى او لحزب دون اخر فان مصر لكل المصريين بكافة اتجاهاتهم وتياراتهم السياسية والفكرية واحذركم وانذركم بقول رسول البشرية ألا هل بلغت اللهم فاشهد

مصطفى الشرنوبى

بدء نشاط ٧ أحزاب إيرانية

طهران – رويتر : بدأت امس ٧ احزاب وجماعات سياسية ممارسة نشاطها بايران طبقا لقانون الاحزاب السياسية الجديد . تقدمت ٦٠ جماعة وحزبا ايرانيا بطلبات لممارسة انشطتها .

مدافع للطائرات .. حول باريس ..!

باريس – رويتر : احاطت السلطات الفرنسية . العاصمة باريس بمدافع مضادة للطائرات لحماية زعماء العالم المجتمعين لحضور قمة الدول الصناعية . واحتفالات عيد فرنسا .

اجتماع طارىء للجامعة العربية

تونس – ا. ش. ا : عقد امس مجلس جامعة الدول العربية . اجتماعا طارئا بتونس بحث الاجتماع الذى حضره المندوبون الدائمون تطورات الموقف .

واشنطون تطالب العمل .. بالتراجع

نيويورك – رويتر : طالبت واشنطون المسئولين فى حزب العمل بضرورة التراجع عن قرار الانسحاب من الائتلاف الحاكم .

المصريان المصابان فى أحداث

«بقية المنشور ص ١»

والقنصلية المصرية بجدة على اتصال دائم مع السلطات السعودية . للاطمئنان على راحة المصريين وتوفير اسباب الراحة لهم . واستنكر القنصل العام . الحادث الاجرامى الذى هدد امن الحجيج .

وزارة المالية تطالب

«بقية المنشور ص ١»

بان تمثل الضريبة الاضافية بنسبة من الرسوم الكلية المقررة على استخراج هذه الشهادات . ولا تزيد هذه النسبة على ٥٪ من اجمالى قيمة الرسوم . او يتم تحديد مبلغ لكل فئة نوعية من هذه التراخيص وتتم اضافتها الى الرسوم . ومن المنتظر ضم هذه المذكرة الى مشروع قانون تنمية الموارد المحلية المحال الى مجلس الشعب .

مصر تطالب الحكومة السودانية

«بقية المنشور ص ١»

الفترة الماضية . كما لم يوجه مجلس قيادة الثورة السودانى اية اتهامات الى الميرغنى حتى الآن . ووصفت مصادر سودانية عليمة القبض على الميرغنى بانه فى اطار محاولة تامين الثورة من قيادات الاحزاب الكبرى فى البلاد .

حزب الوفد يستنكر

«بقية المنشور ص ١»

صوت الفقراء

هل تسمح الدولة ؟

اصيب ابنى منذ اثنى عشر عاما بمرض نفسى . حملته وترددت به على جميع اطباء الجمهورية ومستشفياتها دون جدوى . انفقت كل ما املك . بعت اثاث الشقة واصبحت اسرتى مهددة بالضياع . واخيرا ذهبت به الى مستشفى الامراض النفسية والعقلية بالعباسية . طلبوا ٩٠ جنيها قيمة النفقات الشهرية وتكاليف العلاج . ومعاشى كله ٨٦ جنيها حيث كنت اعمل ميكانيكى بوزارة الزراعة بالمنيا . وليس لى مورد رزق اخر سواه تتعيش منه اسرة مكونة من زوجة وخمسة اولاد . فماذا افعل ؟

احمد طه خالد عزبة شاهين – حارة عثمان منزل رقم ١٣ محافظة المنيا

انقذونا

نطالب اللواء زكى بدر بالتدخل فورا لانقاذ حى باكمله يسكنه الاف المواطنين من مجرم يقيم بجوار نقطة شرطة سيجر .

وهذا المجرم دائما فى حالة غياب عن الوعى لتناوله المخدرات والحبوب ويحاول دائما الاعتداء على الفتيات والسيدات المارين بشارع المحكمة ويخطفهن بالاكراه . وقد تعرضت اثناء عودتى من عملى لاعتدائه ولم ينقذنى منه سوى بعض المارة من الشباب . وتقدمت ببلاغ الى نقطة الشرطة . ومع ذلك لا يزال هذا المجرم يمارس اجرامه على الحى باكمله .

نرجو انقاذنا من بطشه .

دكتورة بديعة حنا تادرس اخصائية امراض الاطفال طنطا

حكيم عيون

اعمل سائقا على سيارة اجرة منذ عام ١٩٧٠ واثناء عرضى على القومسيون الطبى لتجديد رخصة القيادة رسبت فى الامتحان بسبب وجود مياه بيضاء على عينى اليسرى . وانا لا اعرف مهنة سوى القيادة ولدى ثمانية اولاد اكبرهم يدرس بجامعة اسيوط .

وارجوا ان يساعدنى احد من اصحاب القلوب الرحيمة اطباء العيون باجراء جراحة فى عينى

مصطفى سيف محجوب المنيا – اكشاك ارض المستشار

أضاعوا هيبة «الخولى»

اعمل خولى انفار منذ اكثر من ثلاثين عاما فى مقاومة دودة القطن بجمعية برية لاصيفر ثم جمعية البحيرى الزراعية . وطبيعى ان تكون لدى الخبرة بهذا العمل . وقد تجاوز عمرى الان خمسة وستين عاما واحصل على معاش شهرى ١٢ جنيها من وزارة الشئون الاجتماعية . وبرغم كبر سنى فاننى مازلت اعمل فى مهنتى . لكننى اشكو الى السيد علاء الدين السنباطى وكيل وزارة الزراعة بمحافظة كفر الشيخ ما تعرضت له على يد السيد محمد فتحى جاويش وكيل القطاع بكفر الشيخ – سيدى سالم . حيث قام بالمرور على فرق مقاومة دودة القطن وفوجئت به يخاطبنى بطريقة غير لائقة . وعندما طلبت منه ان يخاطبنى بالاسلوب الذى يتناسب مع سنى ووقارى انتزع منى دفتر اليومية وخصم ثلاثة ايام من مرتبى . وقال لى . من اليوم استغنينا عن خدماتك . انت مرفوت .

هكذا ببساطة بعد ٣٠ سنة ، خولى ، يا ناس .

محمد يوسف عمر البحيرى خولى انفار مقاومة دودة القطن سيدى سالم – قرية البحيرى – كفر الشيخ

ارحموا اولادكم

ما فعلته وزارة التعليم بالطلاب هذا العام نتيجة حتمية لحالة الفوضى التى تسود سياستها والتى اختلط فيها الحابل بالنابل .

هل يعتقدون انهم لن يخسروا مما فعلوه بالطلاب . وهل يتصورون ان «الفلاسفة» و«الفلاسفة» على طلاب لم يتعلموا من اللغة الفرنسية سوى مبادئها الاولية هى التى ستبقيهم على مقاعدهم وتصلح احوال التعليم

ارحموا اولادكم . فمن يدين يدان والديان لا يموت .

سيد فرغلى مسعد ثالثة فرنسى – كلية التربية المنيا

نبيع الحديدة

امل فى العلاوة الجديدة ان صدق ما جاء بالجريدة الا تتضاعف معاناة الموظف العديدة . فيضطر لبيع الحديدة فقد تعود ان مايطرأ على راتبه من زيادة يطير بسرعة غير معتادة فيكويه لهيب الاسعار ويطحنه جشع التجار .

وربنا يجعله عامر . يا ساداتنا يا اكابر .

محمد عبدالله الشرابى

استغاثة الى "الوفد" من المصريين فى ايطاليا

جثة مصرى فى ثلاجة المستشفى لاتجد من ينقلها الى أرض الوطن

ان ما سنقوله ليس مجرد التماس او رجاء او شكوى . ولكنه مأساة ومحنة عشناها هنا بانفسنا ومشاعرنا ووجداننا ومن المؤكد عاشها اشخاص قبلنا واذا ظل الحال بدون قرار سريع وحاسم سيعيشها بعدنا غيرنا . وحتى لا نطيل سنحكى ما حدث :

فى يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٦/٢٦ وصل لنا خبر وفاة احد الزملاء فى احد المستشفيات بعد ان امضى اكثر من ٣ سنوات وهو يعانى من مرارة المرض وكان من الاجراءات التى يجب الانتهاء منها فورا هى نقل الجثة الى مصر وتم إبلاغ اهله بذلك على اساس انه من الطبيعى ان القنصلية المصرية التابعين لها بمدينة ميلانو ستتولى هذه المهمة بكل اهتمام وفعلا توجهت زوجة المتوفى وهى مصرية ومعها بعض الزملاء لانهاء اجراءات نقل الجثة وهنا كانت الكارثة الكبرى والمفاجأة التى حطمت معنوياتنا جميعا ... شيء لا يصدقه عقل .. تتصور ماذا يكون الرد من المسئولين فى القنصلية التى كنا نعتبرها بيت العائلة المصرية هنا وهى الملجأ الوحيد لنا فى الشدائد . الرد كان كالآتى :

«القرارات التى كانت تنص على نقل الجثة على نفقة القنصلية قد الغيت وحسب التعليمات الجديدة ما علينا الا إبلاغ وزارة الداخلية فى مصر وهى التى تقوم بالتوجه الى اهل المتوفى للمطالبة بتكاليف نقل الجثة الى مصر وبعد انهاء هذا الاجراء تقوم الداخلية باخطار القنصلية بنقل الجثة على نفقتها من عدمه» .

شيء مرعب وفظيع لا يستطيع ان يتصوره انسان .. ولذلك فى السفارة نصحونا صراحة اذا كان الأمر يهمنا فيجب بدلا من ضياع الوقت والانتظار علينا ان نقوم بتجميع مبلغ لتغطية تكاليف نقل الجثة وعلى هذا وبناء على القرارات اللا انسانية والتى لا تتفق مع اى مبدأ ولا مع اى شريعة اخذنا نسأل العون من اى انسان مصريا كان او اجنبيا وها قد مضى اكثر من اسبوع والجثة مرهونة لحين تجميع المبالغ المطلوبة لنقلها والقنصلية مازالت تنتظر الموافقة من مصر وهناك اهل المتوفى واقاربه يعلم الله وحده حالهم وهم فى انتظار وصول الجثة .

● وهنا لنا وقفة مع من الغى قرارات عادلة مثل هذه اى شخصية كانت ومهما كان موقعه .

● الم نتصور او نتخيل ان ما حدث لزميلنا من الممكن جدا ان يحدث لقريب او عزيز عليك فى الخارج ..

● الم تتصور حال اهل المتوفى وهم فى عذاب دائم ليل نهار فى انتظار وصول الجثة .. ان كل لحظة تمر على هؤلاء المعنيين وهم فى هذه الحالة ستكون بمثابة لعنة ونقمة ستنصب على رأسك يوم الحساب يوم لا تنفع حصانات دبلوماسية ولا مناصب .

● الم تتصور ما تصل اليه سمعة بلدنا فى الخارج عندما يعلمون ان هناك جثة المصرى متروكة لحين تجميع المبالغ المطلوبة لنقلها .

● الا تعلم انه من الممكن ان تقام حروب ضارية تدمر فيها بلاد لمجرد ان هناك رهينة مخطوفة يخشى ان تصاب بسوء او اذى

● نقول لك انه اذا كان بالغائك قرارا مثل هذا تعتقد انك قد وفرت للدولة بعض الدولارات القليلة فى مقابل ان تترك جثة هكذا صعدت روحها الى خالقها

واخيرا نريد ان نعرف .

اى شريعة واى دين يسمح بذلك ..

وهل يعلم السيد رئيس الجمهورية بذلك بحكم مسئوليته امام الله عن كل مصرى

واذا كان لا يعلم فلابد ان يعلم .

نطلب لكل من له سلطة اصدار القرار الهداية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المصريون فى ايطاليا «مدينة بولونيا»

«عنهم»

محمد صلاح محمود غانم – فتحى حسين محمد – حسين كامل المصرى – محمد عبد الجواد حافظ – محمد على الزغل – فكرى احمد صالح سليمان – مجدى حلمى – ربيع يوسف حسن .

EMARGINAZIONE / EGIZIANO

Morto in attesa

Il consolato non paga il rimpatrio

El Barbary Abd El Azim Sobhi aveva 38 anni. E' morto una decina di giorni fa al S.Orsola, stroncato da un attacco di cuore. Era un cittadino egiziano residente a Bologna ormai da qualche tempo, non aveva fatto fortuna, tanto che quando si è trattato di provvedere alla

احدى المقالات التى كتبت عن الجثة المصرية التى مضى عليها عشرة ايام ومازالت فى الانتظار لحين تجميع تكاليف نقلها وملخص المقالة : «ميت فى الانتظار» .

– القنصلية لم تدفع تكاليف ترحيل الجثة

– المصريون يقومون بتجميع المبلغ المطلوب

– نداء الى الايطاليين بالمساعدة .

مصر.. والحرب القادمة ٣

هل حقا سيطرت الغشاوة على عيوننا وقلوبنا؟ ولم نعد نستطيع ان نرى ما يحدث حولنا بل وقد اصبحنا عاجزين عن ان نكتشف ما هو تحت اقدامنا؟ والى متى سوف نظل كذلك؟ الابواق من حولنا تزداد قوة. والمزايدات اضحت على

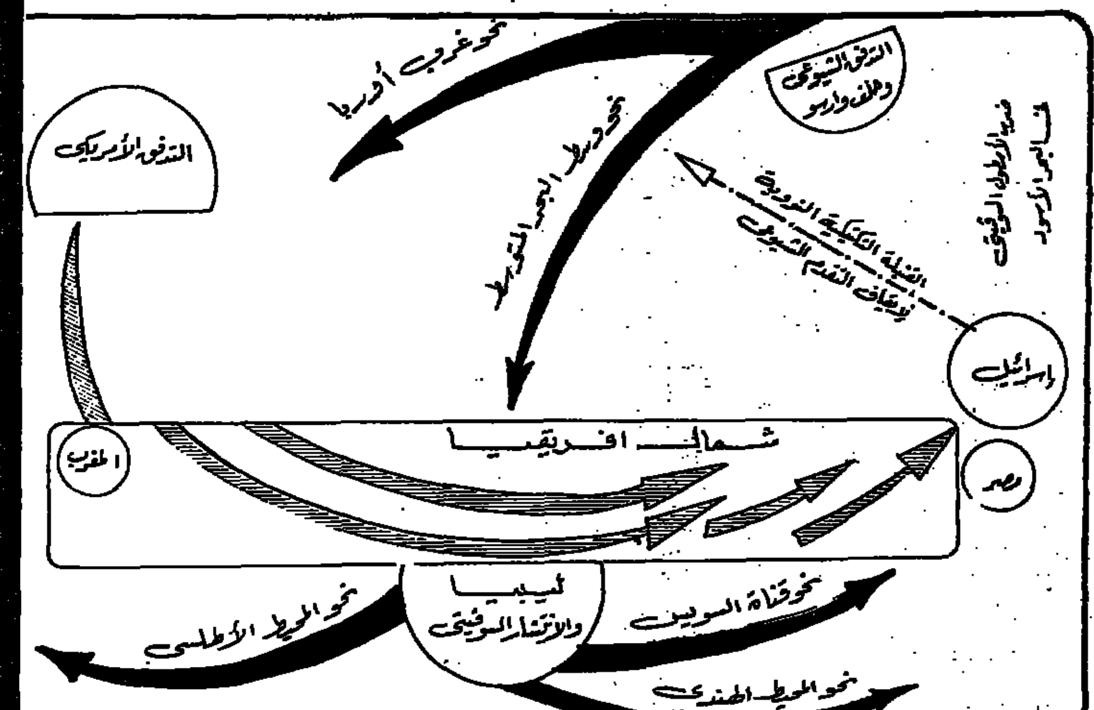
اشدها. والكذب بلا حياء ولا خجل. ولم يعد احد يؤمن لا بمبدأ التخصص ولا بمعنى الخبرة. هل هذه قيادة؟ رغم ذلك فان الامل لم نفقده ولن نفقده. مرت بنا في تاريخنا الطويل سواء من هذه الفترة واستطاعت امتنا بقدرتها وثباتها

ان تتخطاها بصبر وهدوء. وفي تاريخ كل شعب وجدت لحظات الضعف والهوان والانحدار وقوة الشعب الحقيقية تبرز في تلك اللحظات فلا به يطرح عن نفسه ذلك الرداء من الوصولية والتفاهة وينطلق في طريقه الذى خصته به العناية الربانية

مندفعا في قوته صارخا في الامه. الشعوب القوية وحيدة في صراعها لا صديق لها. والعملاق ايضا له عثراته ولكن ويل لمن يتعامل معه عندما يكتشف هذا العملاق ليس فقط قوته الحقيقية بل ما اوقع فيه من خيانة وخديعة.

هل تنجح إسرائيل في وراثة دور مصر القيادى لمنطقة الشرق الأوسط..؟

دراسة بقلم: د. حامد ربيع
استاذ النظرية السياسية - كلية الاقتصاد جامعة القاهرة



> مصر في عصور القوة لا تسمح بوجود قوة أجنبية.. على حدودها الشرقية

اعداء مصر عديدون. قد يتوافقون وقد يتفقون ولكنهم دائما يجدون انفسهم في خندق واحد وكل ما يتمنون هو ان يصوبوا سهامهم ضد ام الحضارة: دولة التاريخ التى خصها الاله بوظيفة معينة. ليس هذا بجديد فالكلاب المسعورة التى هجمت على مصر عديدة وعلى مر التاريخ. ولكن الجديد هو ان هذه الكلاب ولأول مرة في تاريخ مصر تتعدد وتتنوع وهى تتعدد وتتنوع كنتيجة مباشرة لتعدد وظائف مصر في عالمنا المعاصر. لا نريد ان ندخل في تفاصيل علمية ومرهقة ولكن علينا ان نفهم منذ البداية ان مصر تملك وظائف ثلاث يجب الا نخلط بينها:

(اولا) وظيفة حضارية.
(ثانيا) وظيفة اقليمية.
(ثالثا) وظيفة دولية.

الكلاب التى تسعى لان تنهش في جسد مصر عديدة. ولكن ما هو اخطر من ذلك ان مصر الخالدة تقف عاجزة وصامتة لا تحاول ان تدافع عن نفسها. فإلى متى؟ والى متى تظل نائمة؟ سؤال نتركه جانبا ولو مؤقتا ونعود الى هذه الكلاب نبحث عن اسباب نباحها.

مصر ووظائفها الثلاث في خبرة التاريخ:

كل من هذه الوظائف مستقلة عن الاخرى تملك دلالتها المتميزة وان كانت هذه الوظائف قد تتداخل وتتعانق في بعض المواقف. وهى على كل تؤثر وتتأثر بالاخرى.

أ - اقدم هذه الوظائف هى الوظيفة الحضارية. تكونت هذه الوظيفة الى اقدم مراحل التاريخ: مصر هى التى قدمت لليونان حضارتها الفكرية. ومصر هى التى اقامت صرح الحضارة العظمى في وادى النيل. بينما كان الانسان في جميع بقاع الارض يعيش في الجحور كان في مصر يشيد اعظم حضارة شهدها الانسان: يبنى الاهرامات ويشق الطرق ويكتشف بقدراته الذاتية الاله الواحد ليتجه اليه بكل قواه معلنا ايمانه وخضوعه. في ارضه. زرعت اعظم الحضارات ونفسها. لانزال حتى اليوم نسعى الى اكتشاف اسرارها لنقف عاجزين الا عن بعض القشور التى دفنتها الرمال. مصر الحضارية لم تكن عملا فرديا ولكنها كانت جهدا جماعيا لرتفع وتألق دون منافس.

ب - الوظيفة الاقليمية لتبدو واضحة صريحة الا عقب سقوط بغداد امام جحافل هولاكو. منذ مقتل كليوباترا انطوت مصر على نفسها. ووظيفتها الحضارية تقلصت حتى عدة قرون عقب دخول الاسلام. ورغم انها بدأت منذ القرن الثالث الهجرى تستعيد نفسها الا انها لم تبرز واضحة الا عقب ان غزا ارض الرافدين همج المغول. هاجر علماء العراق الى مصر التى احتضنتهم وشعرت بان واجبها ان تحمى كنوز العرب. ولكن ما هو اهم من ذلك ان مصر كان عليها ان تقف ازاء التسرب الى المنطقة. بدأت تبرز واضحة الوظيفة الاقليمية وقد اختلطت بالوظيفة الحضارية. الفترة الثالثة في تاريخ مصر تبدأ حقيقة بهذا الغزو الذى تبعته واعقبته معركة عين جالوت. منذ تلك الفترة ظهرت وتبلورت الوظيفة الاقليمية لمصر: بمعنى انه على امتداد الاف الكيلومترات شرقا وغربا. جنوبا بل والى حد معين شمالا. لا توجد قوة اخرى تستطيع ان تؤدى ما يجب ان تقوم به مصر. واجب مصر هو ان تحمى هذه المنطقة وان تمنع اى قوة اخرى خارجية من ان تتسلل اليه.

لا توجد اى قوة في هذا الامتداد هيئت لها القدرات التى هيئت لمصر في ذلك الاتساع المكانى الذى تعودنا ان نحدده بالارض العربية. ولكنه ليس الا دائرة تعقبها دوائر اخرى: فهناك الدائرة العربية لتحيط بها الدائرة الاسلامية ولترتبط بها دائرة البحر المتوسط الشرقى ولتتبعها الدائرة الافريقية. هذه الدوائر المختلفة بل والمستقلة لا يجمعها سوى امر واحد وهو ان مصر الخالدة تتوسطها وقد هيئت لها القدرة على ان توجه وتتحدث. توجه هذا المتسع الاقليمى وتتحدث باسم هذه المنطقة. كلا العنصرين يعنيان واجب مصر في ان تكتل هذا الكيان الاقليمى في ارادة واحدة تعمل لصالح ابناء هذه المنطقة فقط. انها وظيفة الدولة القائد حيث تكتل القوى ضد اى محاولة للتسرب الى المنطقة. وظيفة مصر بعبارة اخرى ايضا الدفاع عن المنطقة ضد اى تدخل خارجى. خضعت المنطقة لخمسة اعتداءات متتالية. نجحت مصر في صد ثلاثة منها واخفقت في التعامل مع احدها ولا تزال بين النجاح والاخفاق في آخرها. الاول هو المغول القادمون من وسط اسيا. والثانى تمثل في الموجات الصليبية الهابطة من اوروبا الكاثوليكية. في كليهما استطاعت مصر ان تقف بصلابة لتطرد المعتدى. ثم جاء العثمانيون فنجحوا فيما لم ينجح فيه لا المغول ولا الاوروبيون. ولكن سرعان ما انتفضت مصر مرة اخرى لتهذب الامبراطورية العثمانية. على ان الغزو الاوروبى الجديد ما بين فرنسا وبريطانيا وروسيا لم يسمح باكتمال التطور. وقبل ان تعلن كلمة النجاح كانت العدة قد اتخذت للقوة الخامسة متمثلة بالصهيونية الاوروبية. ورغم ان مصر نجحت في طرد فرنسا وبريطانيا لكن حركة عرابى عهد اليها باستمرارية وظيفة مثل الدور الاقليمى لمصر التاريخية.

ج - الوظيفة الدولية برزت في صورة واضحة مع القرن العشرين وبصفة خاصة مع الحرب العالمية الثانية. جوهر هذه الوظيفة ايقاف القوى العظمى من الاستيلاء على مصر وتوظيفها لمصالحها. المنطقة حبتها الطبيعة بثلاث مزايا: الموقع الاستراتيجى والثروات الطبيعية فضلا عن انها موضع الاديان المقدسة. في جميع مراحل التاريخ لم ترتفع قوة معينة الا واتجهت الى مصر تسعى للاستحواذ عليها لانه فقط منذ تلك اللحظة تستطيع ان تزعم تلك القوة بانها اضحت عالمية. وذلك منذ اقدم العصور. الاسكندر الاكبر

اعلنته روما. لم يستطع القيصر روما ان يصف نفسه بانه «الامبر» او الحاكم الاعلى او الراس ومن ثم يزعم بان ارادته هى وحدها محور السلام الرومانى. الا عقب ان استاصل القدرة على التحدى في الاسكندرية والكرنك. في الاولى بمقتل كليوباترا وفي الثانية بهدم اعظم جامعة عرفتها العصور القديمة. سليم الاول اعطى دولته الصفة العلية عندما غزا مصر. الدولة الكاثوليكية عندما اتجهت للسيادة العالمية تحطمت جميع امالها في شمال وادى النيل. الصراع بين فرنسا وبريطانيا حول تلك السيادة العالمية دار في ارض مصر وحول سواحلها الشمالية.

هذه الوظائف الثلاث والتى رغم اختلاطها يجب التمييز بينها بوضوح لو حاولنا فهم حقيقة السياسة الاسرائيلية وكيف انها لا بد وان تصطدم بمصر في فرقعة للسلاح تضع حدا لوجود احداهما كمركز للثقل الدولى والاقليمى في المنطقة.

> وظيفة إسرائيل في خدمة الاستراتيجية الأمريكية:
> • تمزيق المنطقة إلى كيانات متصارعة
> • فرض التبعية على مصر لحساب أمريكا
> • ترسيخ الخوف عند القيادات المصرية..!

اسرائيل ووظيفتها الدولية: ابعاد المستقبل

اسرائيل وهى تسعى لان تؤدى وظيفة دولية واقليمية في المنطقة وانطلاقا من المنطقة لا تستطيع ان تنسى مجموعة من الحقائق:

(الحقيقة الاولى) انه مادامت مصر قوية فلن تسمح لدولة اخرى ان تؤدى ايا من تلك الوظائف. عقب خروج مصر من الصف العربى عشنا قرابة عشرة اعوام والصراع بين الدول العربية على اشده في سبيل سرقة وظيفة مصر بهذا الخصوص. حاولت العراق وسرعان ما حسمت امرها. ثم جاء دور سوريا وراحت تغالط نفسها في اكثر من موقف واحد. ولا نزال نتذكر الحوار الساخن الذى دار مع الوزير السورى في مؤتمر بطرابلس منذ عدة اعوام. كذلك السعودية تصورت انها قادرة على القيام بهذا الدور. حتى ليبيا في لحظة معينة عاشت احلام اليقظة وظنت انها تستطيع ان ترث دور جمال عبدالناصر.

(الحقيقة الثانية) ان اسرائيل دولة دخيلة ومهما وصفت نفسها بانها دولة شرق اوسطية فهى من حيث طبيعتها وتكوينها ليست كذلك. انها تصلح لان تؤدى وظيفة الدولة الحارس ولكنها لا تستطيع ان تقوم بوظيفة الدولة القائد. هى قادرة على ان تخدم مصالح دولة عظمى ولكنها لا تستطيع ان تخدم مصالح المنطقة.

(الحقيقة الثالثة) ان اسرائيل لا تملك

الاستراتيجية الجديدة في المتوسط

المقومات الذاتية التى تؤهلها لان تؤدى وظيفة دولية او اقليمية. وهى لذلك لا بد وان تسعى الى تغيير الاطار الاقليمى لتصير قادرة على اداء تلك الوظيفة. انها سوف تظل مصطنعة ولابد وان تنتهى مهما طال بها الزمن الى الفشل.

لنستطيع ان نفهم ذلك فلنعد الى التاريخ نستمع الى تعاليمه في عناصر واضحة من حيث التعامل:

ا) العنصر الاول وهو ان ارض فلسطين لم تكن في اى مرحلة من مراحل التاريخ مصدرا للقلاقل والمشاكل. كانت على عكس من ذلك مسرحا للقوى الاجنبية. لم يحدث في تاريخ الانسانية ان صدرت تلك المنطقة الاضطرابات. انها فقط معبر اما للكلاب القادمة من الشمال والشرق متجهة نحو دلتا وادى النيل بخيراتها واما للفراعنة مصر وهم يخرجون فاتحين المناطق المحيطة بهم.

ب) العنصر الثانى ان قادة مصر العظام لم يقبلوا او يسمحوا لاى قوة ضاربة بالتواجد على حدودهم الشرقية في المنطقة الممتدة من غزة جنوبا حتى جبال طوروس شمالا. خير من عبر عن ذلك كان رمسيس الثانى وكذلك تحتمس الذى عرف بحملاته السنوية لتنظيف وتمشيط هذه المنطقة. كان يعلم بان مصر لا يجوز الدفاع عنها في سيناء وكان يؤمن بان من وضع قدمه في منطقة الاسكندرونة فقد استطاع بسهولة ان يصل الى ارض الاسكندرية.

ج) العنصر الثالث ومفاده انه طالما لم توجد وحدة بين شرق سيناء وغربها فان اى دولة قوية توجد في جنوب ارض الشام حتى لو كانت عربية. يجب ان تستاصل بلا رحمة.

هذه المقدمة ضرورية لفهم لماذا تعرف اسرائيل جيدا انها لا بد وان تحارب مصر وان القاهرة لابد وان تقف من تل ابيب كالصخرة التى تمنعها من تحقيق اهدافها. وهى لذلك تعمل جاهدة على اعادة بناء الاطار الفكرى للتعامل مع مفهوم الوظيفة الاقليمية والدولية.

كيف ذلك؟

في الادراك الاسرائيلى هى تستخدم موقعها لتؤدى وظيفة دولية تقودها هذه الوظيفة الدولية لتدعيم وظيفتها الاقليمية. وهى في نفس الوقت من خلال تدعيم وظيفتها الاقليمية تزعم بانها قادرة على ان تؤدى وظيفة دولية. وهذه هى الديالكتيكية الخفية التى تسيطر على الفهم الاسرائيلى للتعامل في المنطقة ومن خلال المنطقة. وظيفة دولية تقود الى الوظيفة الاقليمية. ثم وظيفة اقليمية تصير منطلقا للوظيفة الدولية.

فلنوضح معنى ذلك.

وظيفة إسرائيل في خدمة السياسة الأمريكية:

الوظيفة الدولية في الادراك الصهيونى تعنى تمكين القوى العظمى من تحقيق اهدافها في منطقة الشرق الاوسط. وهكذا تصير وظيفة اسرائيل الدولية وقد تحددت بهذا المعنى: كيف تمكن القوى العظمى او احداها من ان تحقق اهدافها في المنطقة:

القوى العظمى بلجمال سريع تتمركز حول ثلاث بالترتيب التالى:

(اولا) القوة الامريكية والتى ترتبط بها الشركات الكبرى المتعددة الجنسية.
(ثانيا) القوة السوفيتية ويستتر خلفها اليسار الدولى.
(ثالثا) القوة الاوروبية والتى لا تزال تخضع لتوجهاتها بعض دول العالم الثالث.

اسرائيل تحاول ان تخدم القوى الثلاث. ولكن عند الضرورة وعندما يتعين عليها الاختيار فامامها فقط كحصان تمتطيه وتنطلق من خلاله في تدعيم تلك الوظيفة الدولية واشنطن وما يحيط بها من قوى اخرى وهى ليست قليلة.

ما هى اهداف الولايات المتحدة من سياستها في المنطقة؟ وكيف تستطيع

اسرائيل ان تخدم تلك السياسة الامريكية في المنطقة؟

الاهداف واضحة بل ومقننة. عقب فترة تردد معينة نستطيع ان نحدد هذه الاهداف وبالترتيب التالى:

(اولا) فرض وضع التخلف على المنطقة سواء كنتيجة لعدم الاستقرار اللازم لبناء مشروعات انمائية حقيقية سواء لتوجيه كل امكانيات المنطقة للاستنزاف في عمليات شراء للسلاح.

(ثانيا) منع المنطقة من الوحدة الحقيقية او بعبارة اخرى تمزيق المنطقة بتحويلها الى كيانات هشة ومتصارعة.

(ثالثا) ان تتولى هذه المنطقة عملية المساندة الثابتة للقوات العسكرية الامريكية سواء بتخزين السلاح او بتحويل ارضها اى ارض اسرائيل الى حديقة للنزهة والاسترخاء والعلاج لصالح القوات الامريكية التى قد تدعى الى العمل في هذه المنطقة.

(رابعا) توظيف موقعها لخدمة الاستراتيجية الامريكية في بعدين: الاول ان تكون مقدمة لايقاف نزول الاسطول الروسى الى البحر الابيض المتوسط. والثانى ان تتولى عملية ايقاف الفيضان العسكرى لحلف وارسو في وسط اوربا.

هذه هى الاهداف التى سوف تتولى تحقيقها اسرائيل لصالح الولايات المتحدة وبلوماسية واشنطن. وليكتمل الاطار لابد وان نضيف بالنسبة لمصر على وجه التحديد هدفين اخرين:

ا) فرض وضع التبعية لمصر ازاء الولايات المتحدة.

ب) تدعيم حالة الخوف التى تسود القيادات المصرية ازاء اى تحرك فيه شيء من الاستقلالية في مواجهة واشنطن.

ان واشنطن لا تخاف في المنطقة حقيقة الا من مصر ولا تعمل حسابا الا للقدرة المصرية لو تماسكت وقررت النزال مع الولايات المتحدة. وسوف نرى في موضع اخر الوثائق الصريحة. وقد عهد الى اسرائيل بعملية التحزيم والتخريب والضبط وفرض الانصياع. كيف؟ وهل نجحت في ذلك؟ اسئلة اخرى نتركها جانبا مؤقتا لنعود اليها بالتفصيل الكامل في موضع اخر. نقتصر مؤقتا على تفصيل الناحية الرابعة والمتعلقة بتوظيف اسرائيل لخدمة الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ومن خلال تلك المنطقة.

اسرائيل والاستراتيجية الامريكية في الشرق الأوسط

السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ظلت حتى وقت قريب مترددة: وهى رغم ذلك ناجحة. لا نريد ان نتتبع مساراتها منذ قدر لها ان تنزل بوزنها كقوة عظمى في المنطقة. ولكن الذى يعنينا في هذا العرض هو كيف تبلورت هذه السياسة خلال الفترة اللاحقة لوصول كتلة ليكود الى السلطة. التطور العام في العلاقات الاوروبية الامريكية فرض على واشنطن ان تعيد حساباتها وذلك في ابعاد اربعة:

(اولا) حزب ليكود نفسه ووصوله الى السلطة وازاحته حزب الماباى بما يعنيه ذلك من تصلب وتغير في الاهداف والتعامل في ومع المنطقة.

(ثانيا) ظهور وبوضوح نوع من الاستقلالية في الارادة الاوروبية. ان اوربا التى تتجه الى الوحدة تكتشف وفي صورة صريحة وقاطعة ان هناك حدودا للتوافق المصلحى عقبها فهناك صدام بل وصراع خفى بين المصالح الاوروبية وتلك الامريكية. يبدأ هذا الصراع المصلحى مع ديجول الذى غادر الحلف الاطلنطى وهو في قمة السعادة. ثم يعود ليبرز مرة اخرى عندما حاول بومبيدو مبادرة جادة للحوار العربى الاوروبى. ثم جاء ليبرز في صورة ساطعة ازاء عملية التقارب بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية وبصدد كل ما يتعلق بتوحيد المانيا في اى صورة كانت. الشعب الالمانى يعيش ممزقا ازاء الانقسام الذى لم يعرفه ولو مرة واحدة طيلة تاريخه. ثم جاء ليبرز ايضا هذا الصدام في المصالح في صدام عنيف ولكنه خفى بين الشركات الامريكية والقدرة الصناعية الاوروبية. وجاء ليظهر في صورة اقل وضوحا بصدد سياسة واشنطن الشرق اوسطية وبصفة خاصة مع مصر.

(ثالثا) التعامل مع الاتحاد السوفيتى. فرغم ان الشيوعية الروسية تقلق القيادات الاوروبية المحافظة الا ان

ذلك ليس بذلك القدر الذى يجعل من النظرة اليها على انها عدو لا يمكن التفاهم معه. فروسيا قبل كل شيء اخر دولة اوربية وتقاليدها واحدة مع الفكر الاوروبى. ودول اوربا الغربية لديها احزاب شيوعية ذات قوة معينة تمثل شريحة لها وزنها في الراى العام. كذلك هناك اوربا اليسارية التى ان الاوان لان تنفرج في علاقاتها مع اوربا الغربية ولنتذكر مرة اخرى ان مثل هذا الانقسام جديد على الحضارة الاوروبية وقد ان الاوان لوضع حد له. ورغم كل شيء فايهما اقرب الى الاخر. اوربا الشرقية التى لا يفصلها عن اوربا الغربية سوى حائط برلين ام الولايات المتحدة. وهناك محيط كامل يقف بين اوربا وامريكا ليعلن عن حقيقة الحلف بين الجانبين. ثم ياتى فيكمل هذا الاطار من التوافق والتلين للعلاقات السوفيتية الاوروبية مجيء جورباتشوف الذى عرف كيف يفجر هذه القنبلة.

(رابعا) ويكمل ذلك العلاقات مع دولة جنوب افريقيا. هذه الناحية لا تعنينا مؤقتا ولكنها تنسحب بدورها على المنطقة

ولو بطريق خفى نتيجة للتوافق العجيب والتعاون القوى العلنى بين اسرائيل ودولة جنوب افريقيا وبصفة خاصة عقب مجيء كتلة ليكود الى السلطة.

هذا الاطار العام من الخلاف برز في صورة صريحة وقاطعة عندما اثيرت في فترة حكم ريجان كمشكلة مواجهة احتمالات غزو اوربا الغربية من جانب حلف وارسو.

حلف وارسو والواقع الأوربى الغربى:

قبل ان نطرح الموضوع وبصفة خاصة كيف استغلت اسرائيل هذا الواقع في تخطيط سياستها وتعاملها مع الولايات المتحدة الامريكية. علينا ان نتذكر ان هذا الموضوع اثير قبل مجيء جورباتشوف وفي فترة تميزت بعدة متغيرات:

(المتغير الاول) وصول ريجان الى السلطة وهو يمثل الاتجاه المحافظ الجديد الذى ينظر اليه في اوربا بشيء من عدم التقدير المبالغ فيه. فهو ليس الاتجاه المحافظ التقليدى بقوته وقدرته رغم الكراهية المترسبة في الراى العام الاوروبى نحوه. وهو ليس الاتجاه الاشتراكى الذى يجد قبولا عاما واحتراما مبالغا فيه. انه وليد غير شرعى لامة لا تقاليد لها. وضعه في علم التقاليد السياسية لا يمكن ان يكون الا بشيء من التحفظ.

(المتغير الثانى) وضوح التفوق الساحق لحلف وارسو ازاء حلف الاطلنطى. لقد اكتشفت اوربا فجاة ان ماتديها من سلاح بما في ذلك السلاح الامريكى التقليدى لن يسمح بايقاف حركة غزو خاطفة لاوربا الغربية من الجيوش اليسارية. تعداد جيوش حلف موسكو يزيد على ضعف الجيوش الغربية المتمركزة في دول الاطلنطى. عدد الدبابات التى يملكها حلف وارسو كذلك اكثر من ضعف مايملك الحلف الاطلنطى مع ادخال ايضا فرنسا. الجندى اكثر تدريبا وكفاءة. هناك تطور خطير كمى وكيفى لصالح شرق اوربا. فهل سوف يستغل ذلك الاختلال في التوازن؟ متى وكيف؟

(المتغير الثالث) ما اثير في تلك الفترة بغباء وقصر نظر من القيادات الامريكية وبصفة خاصة من ريجان واعوانه عن امكانية استخدام القنبلة النووية في اوربا وجعل محور الصراع النووى القادم خارج ارض الدولتين العظميين اثارت ثائرة القيادات الاوروبية فتذكرت عندئذ ما حدث عام ١٩٧٣ من استنفار نووى في داخل اوربا نفسها ودون معرفة القيادات الاوروبية بخلفيات ذلك الاستنفار الذى وصل الى علمها فقط عن طريق الصحافة اليومية.

الخلافات والمناقشات والتراجعات بذلك الخصوص عديدة. ولا نستطيع ان نطيل في ذلك حديثا بعيدا ولو نسبيا عن موضوعنا المباشر. ما يعنينا بهذا الخصوص انه في خلال ذلك النقاش برز ولاول مرة الحديث عن القنبلة النووية التكتيكية. ورغم اننا سوف نعود لتفصيل ماتعنيه هذه القنبلة وموضعها في الترسانة الاسرائيلية الا انه يكفى ان نذكر في هذا المقام كيف ان هذه القنبلة النووية تتميز بانها محدودة الفاعلية. انها قادرة على ان تنال قطعة محدودة من حيث المساحة ومن ثم فاشعاعاتها تكون بدورها في نطاق محدود. التدمير يتجه الى مساحة تتراوح ما بين ثلاثين كيلومترا مربعا وخمسين كيلومترا. الاشعاع يتسع مع اقصى احتمالاته الى خمسمائة كيلومتر مربع اى مساحة لا تتجاوز خمسة وعشرين كيلومترا طولا ومثلها عرضا. ويساعد على تقييد الاثار لتلك القنبلة القاؤها من ارتفاع ساحق. لا تعنينا مؤقتا التفاصيل الفنية بقدر ما يعنينا ما ارتبط بهذه القنبلة النووية التكتيكية من حيث علاقتها باسرائيل.

بقية الدراسة الخميس القادم

مراجع مختارة

FINKIELKRAUT, La rep ralation d,Israel, 1983
YINIEWSKI, Etre Israel,1979
SELIKTAR, Zionism and the foreign policy system of Israel, 1986

الدور الخاص للقوات المسلحة في الدول النامية

بقلم: د. صلاح العقاد

كشفت المناقشات التى دارت في مجلس الشعب اخيرا حول الميزانية عن امور وقضايا تتعلق بالقوات المسلحة تستحق النظر والتامل فمن بين هذه القضايا مدى السرية التى ينبغى ان تحاط بها نفقات القوات المسلحة وما اذا كان الكشف عنها يضر امن الدولة. وقيمة الاموال التى تصرف في هذا الباب ونسبتها الى الانفاق العام.

بالنسبة للقضية الاولى. فان الدول الكبرى الديمقراطية. وهى ايضا حريصة على امنها. فان هذه السرية لا تتحقق الا في بعض التفاصيل وكثيرا ما عرفت اسرار القواعد الامريكية او على الاقل محطات الاتصال التى تتناثر هنا وهناك في العالم الخارجى من خلال عرض الميزانية على الكونجرس مثال ذلك:

التسهيلات التى كانت ممنوحة للقوات الامريكية في البحرين ١٩٧٠ ومحطة الاتصالات الجوية في المغرب في نفس الوقت تقريبا ولم تكن الحكومة الامريكية قد كشفت عن الاتفاقات الخاصة بهذه المحطات او التسهيلات.

اما بالنسبة للقضية الثانية وهى الاهم في تقديرنا. فقد زعم وزير التخطيط ابان عرض الميزانية على مجلس الشعب ان الاموال المخصصة للدفاع لا تزيد على ١٠٪ من جملة الانفاق العام واضاف ان جزءا من الموارد المخصصة للدفاع ياتى على شكل مساعدة امريكية من تسليح وتدريب تبلغ ١٣٠٠ مليون دولار ولن نذكر هنا ما تنطوى عليه هذه المساعدات من مغزى سياسى فان مصر ليست وحدها من بين الدول النامية التى اضطرت تحت وطأة الازمة الاقتصادية الى الاعتماد على تلك المساعدات الخارجية وهذه ظاهرة للاسف نجمت عن اتساع الهوة باطراد بين العالم الثالث والدول الصناعية المتقدمة خاصة. وان تطور الاسلحة يشهد تغيرات سريعة ومتلاحقة سنويا مما يجعل من الصعب على الدول النامية ان تلاحق هذا التطور ليس في مجال انتاج الاسلحة فحسب. بل في مجرد شراء ما يستحدث منها باستمرار.

وفي نفس هذه المناقشات اضاف وزير التخطيط. وكأنه يبرر الحجم الكبير المخصص للانفاق العسكرى. ان مصر بحكم موقعها في العالم العربى وفي افريقيا تقوم بتزويد بعض الدول العربية والافريقية بالسلاح حتى تمكنها من الحفاظ على استقلالها ويفهم من هذا التصريح ضمنا ان الاسلحة تقدم لهذه الدول الشقيقة والصديقة دون مقابل او بمقابل مستتر وهو ما لم يذكره الوزير طبقا لمبدأ السرية الذى تحاط به ميزانية القوات المسلحة.

هل حقا تستخدم القوات المسلحة في العالم الثالث لتامين البلاد ضد الاخطار الخارجية ام انها تستخدم غالبا لاغراض اخرى ولاسيما لتحقيق هدفين مختلفين:

الهدف الاول: هو تامين نظام الحكم الذى هو في معظم الاحوال نظام حكم فردى او فئة محددة من المنتفعين بالسلطة.

ثانيا: هو استنزاف الموارد البشرية والاقتصادية في حروب اقليمية تنشأ عادة بين دول متجاورة سواء بسبب تناحر الحكام. او الاختلاف حول تخطيط الحدود. او مصالح اقتصادية تتنافس حولها هذه الدول الفقيرة وذكريات الحرب العراقية الايرانية التى اودت بحياة ٣٧٥ الف رجل من الطرفين لا تزال ماثلة في الاذهان.

والامثلة لهذه الصراعات الاقليمية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يصعب حصرها يكفى ان نذكر بعضها فهناك الصراع التقليدى بين اثيوبيا والصومال والحرب التى نشبت بين الهند وباكستان والصراعات العديدة التى مزقت دولا افريقية متجاورة. ليبيا وتشاد واخيرا موريتانيا والسنغال.

وكنتيجة لهذه المنازعات الاقليمية اشتد طلب هذه الدول النامية على السلاح ومن ثم حققت الدول الصناعية المنتجة للاسلحة ارباحا طائلة على حساب الدول الفقيرة علما بان تجارة السلاح هى من اكثر انواع التجارة إدرارا للربح.

على اننا يجب ان نتساءل هل كان الصراع العربى الاسرائيلى نوعا من هذه المنازعات الاقليمية؟ الجواب هو بالتاكيد بالنفى. وقد القى الوجود الاسرائيلى في حد ذاته عبء مستمرا على العديد من الدول العربية اضطرها الى الابطاء في عمليات التنمية وتبديد كثير من الجهد والمال للمواجهة الفعلية مع اسرائيل او حتى بعد الاتجاه نحو السلام وعقد معاهدة الصلح في ١٩٧٩ بين مصر واسرائيل تواصل الحفاظ على مستوى معين من التسليح والتدريب لان الاحتفاظ بالقوة دون استخدامها هو امر مسلم به في مثل حالة الوجود الاسرائيلى وسط العالم العربى واتباع الدولة العبرية لسياسة التوسع والاستيطان حتى الوقت الحاضر.

لقد كان الاتجاه الفكرى السائد في الخمسينيات والستينيات في العالم العربى هو ان تدعيم القوات المسلحة كان احدى الوسائل التى مكنت الشعوب العربية من الحصول على استقلالها واقترن ذلك بالدعوة إلى مبدأ الحياد الإيجابى والاعتقاد بان الدول حديثة الاستقلال قادرة بالفعل على المحافظة على حيادها امام سطوة الدول الكبرى. ثم جاءت ازمة البترول في السبعينيات لتؤيد هذا الاعتقاد ولكن ماذا كانت الحصيلة؟ لناخذ مثلا واحدا من مشكلات العالم العربى وهى الازمة اللبنانية فبعد ان فشلت الجهود في ايجاد حل للحرب الاهلية دخلت بعض الدول العربية كطرف في هذا النزاع وبدأ وكان مؤتمرا للقمة مثل مؤتمر الدار البيضاء كفيل بفرض حل على القوى اللبنانية المتصارعة في الداخل عن طريق إيجاد تفاهم بين الاطراف العربية التى تورطت في هذا النزاع ورغم تشكيل لجنة ثلاثية على اعلى مستوى للتوفيق بين الاطراف اللبنانية المتنازعة فان وزراء خارجية الدول الثلاث المكلفة بالحل - المغرب - الجزائر - السعودية - راحوا يطوفون عواصم الدول الكبرى ما بين واشنطن - لندن - باريس - موسكو - علهم يجدون في تدخل هذه الدول اداة اقوى لحل الازمة اللبنانية.

وكان اخر مظاهر اللجوء إلى الدول الكبرى في هذه القضية هو توسط الاتحاد السوفيتى بين سوريا والعراق كيلا يجعلا من لبنان ساحة للصراع وتكف كل دولة عن تسليح حلفائها في داخل لبنان.

اذا هناك تسليم ضمنى بان القدرة على حل المشاكل بما في ذلك الامور الداخلية البحتة كالنزاع اللبنانى يحتاج الى سند من الدول الكبرى فما بالك بالقضية الفلسطينية والتعلق بفكرة المؤتمر الدولى؟

نخلص من ذلك ان ضمان الاستقلال والدفاع عن امن الوطن لم يعد مرهونا بذلك الحجم الكبير من القوات العسكرية التقليدية وانما يتحقق عن طريق التغيير الاجتماعى والسياسى وما القوات المسلحة الا صورة تعكس هذه الاوضاع الاجتماعية والسياسية القائمة في البلاد النامية.

الديمقراطية تحت جنازير الدبابات !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

النظم التى تدعى الديمقراطية لا تساند الديكتاتورية .. ولا تهلل للانقلابات العسكرية .. وما حدث بالسودان هو خروج عن الشرعية الديمقراطية واغتيال للارادة الشعبية التى جاءت بحكومة الصادق المهدى ..

وايا كانت المبررات والدوافع فلا يجوز ابدا ان يكون انقلاب السودان موضع تاييد وتعضيد منذ اليوم الاول وبلا قيود ولا شروط .. فالمفروض ان نظامنا يقوم على الشرعية الدستورية ويستند الى الارادة الشعبية ويرفض التغيير والانتقال بالسلطة عن غير الطريق الديمقراطى .. فما الذى حدث وما الذى جرى حتى تندفع حكومتنا فى تاييد انقلاب عسكرى بمجرد سماعها البيان رقم واحد ؟! ثم ماذا تعلم حكومتنا عن الانقلابيين وماذا تعرف عن نواياهم واهدافهم ؟!

كان اضعف الايمان من نظام يرفض التغيير عن غير القنوات الشرعية ان يتريث وان ينتظر حتى يلم بالهوية الحقيقية للانقلابيين وحتى يقف على توجهاتهم السياسية وحتى يختبر مدى التاييد الشعبى لحركتهم .. اما ان يندفع فى التاييد والمساندة غير المشروطة وان يبادر بارسال المعونات والمساعدات الى الانقلابيين بعد قطع هذه المعونات والمساعدات قبل ذلك عن حكومة الصادق المهدى فان معنى ذلك ان نظامنا السياسى لا يساند شعب السودان ولكنه يساند اى حكم انقلابى يقفز الى السلطة على ظهور الدبابات بغض النظر عن هويته ومدى شعبيته .. وهذا اختيار خطير لابد ان يجد حسابه يوما عند الشعبين المصرى والسودانى !!

والمخجل فى كل هذا هو الزفة الرديئة التى فجرتها اجهزة الاعلام المصرية فور وقوع الانقلاب .. فقد خلعت على جريمة الاعتداء على الشرعية اسم الثورة ونعتت الانقلابيين بابطال الانقاذ الوطنى وانبرت اقلام بعض كتاب الحكومة تهاجم النظام المدنى الديمقراطى الذى اسقطه العسكريون وتصفه بالفشل والفساد والتعفن .. وكان الحكومة وكتابها الاوفياء قد نسوا تماما ما ارتكبه العسكريون من جرائم .. وما اقترفوه من مفاسد تشيب لها الرؤوس .. بل وكانهم اسقطوا من ذاكرتهم جريمة الفلاشا او يهود الحبشة الذين نقلتهم اسرائيل عبر اراضى السودان بالتواطؤ المخزى والمهين مع نظام جعفر نميرى !!

لعل الحكومة وكتابها الاوفياء قد غسلوا ايديهم من كل تلك الجرائم والاثام التى ارتكبها الحكم العسكرى فى السودان على امتداد ست عشرة سنة من حكم نميرى .. ولم يعد فى ذاكرتهم المهترئة سوى فساد حكم الصادق المهدى الذى لم يستمر اكثر من ثلاث سنوات .. وكان حريا بهم الا يفتحوا ملف الفساد والا يحركوا هذه المواجع وان يتركوا العفنة تعفنة فى مخبأ جعفر نميرى بالقاهرة بعيدا عن يد العدالة بالسودان !!

هل هناك اعجب من هذا الشذوذ السياسى الذى دفع بوزير خارجية مصر الى الترحيب بالانقلاب السودانى .. وازجاء المديح للانقلابيين والتهلل على الدول العربية طلبا لتاييدهم ومساندتهم بينما كان من المفروض الا يحظى الانقلاب السودانى باى ترحيب من النظام المصرى الذى يتخذ من الديمقراطية السياسية والتعددية الحزبية شعاره الدائم وانشودته المفضلة .

كيف يمكن بعد هذه المواقف الشاذة ان ننشد الود والاخاء عند الشعب السودانى ؟!

هل نستطيع ان نكسب ثقة هذا الشعب واحترامه ونحن نساند انقلابا عسكريا مسلحا ضد نظام مدنى منتخب من الشعب ؟!

لا شك فى ان مصر سوف تخسر هذه الجولة ايضا مع السودان كما خسرت جولات سابقة على امتداد الثلاثين سنة الماضية فمنذ دبلوماسية الرقص التى مارسها صلاح سالم فى ايام الثورة الاولى لم تمد النظم العسكرية التى تعاقبت على السودان يدها الى مصر بالتعاون الصادق الفعال وحتى نميرى الذى يتظاهر بالصداقة والاخاء لنظام الحكم المصرى والذى وجد من هذا النظام ايام الرئيس عبدالناصر ثم ايام الرئيس السادات ثم ايام الرئيس مبارك كل دعم مادى ومعنوى وصل الى حد ...

السودان .... دائما !!

بقلم: عبد العزيز محمد المحامى

"الوفد" فى : إيرلندا الشمالية ٣

هل هى المستعمرة البيضاء الوحيدة فى العالم ؟

أسطورة بوبى ساندز ورفاقه العشرة !

الوطنيون يتحدثون :

رسالة إيرلندا الشمالية يكتبها: عبدالستار الطويلة

خلال الايام الاربعة التى قضيتها فى ايرلندا الشمالية بحثا عن حقيقة المشكلة كانت الانفجارات تحدث كل يوم .. ربما مرتين او ثلاثة .. فمراكز تجارية نسفت (٦٠ مليون جنيه استرلينى) وعائلات قتل بعض اولادها او جرحوا .. ومواطنون شنقوا على اعمدة النور بدلا من الاشجار ..

ودوريات الجيش وليس البوليس فقط فى كل مكان .. وسيارات مصفحة ودبابات وكان البلاد فى حالة حرب او انقلاب عسكرى يتربص بخصومه !

بل ان السائر فى مدينة بلفاست يواجه بظاهرة ليس لها مثيل فى اى مدينة فى العالم .. وهى ظاهرة البوابات الحديدية كانها ابواب السجون الامريكية التى تغلق اوتوماتيكيا .. وهى بوابات نصبت فى اول ونهاية اى شارع تجارى كبير .. وربما فى منتصفه ايضا وعلى الجانبين وقف عدد من رجال البوليس المسلحين تسليحا حديثا جدا .. وتفتح تلك البوابات يوميا للسيارات بعد تفتيشها .. وربما فتش الجنود المارة على رصيفى الشارع .. بعد ان تكررت حوادث النسف والاغتيال فى الشوارع التجارية .. فكما يقول المسئولون فى الحكومة هناك ان الجيش الايرلندى يشن حربا اقتصادية ايضا ضد النظام .. هو يريد تخريب اى محاولة لاجتذاب اى مال محلى او اجنبى لاستثماره فى البلاد !

وقد كانت قوة البوليس فى السبعينات ثلاثة الاف رجل فقط فاصبحت ثلاثين الفا الآن .. وكانت قوات الجيش البريطانى التى استدعيت لمعاونة الشرطة عشرين الفا عام ١٩٦٩ خفضت منذ فترة الى عشرة الاف فقط فى بلد عدد سكانه مليون ونصف المليون !!

ومن الطريف ان المسئولين عن الامن هناك قالوا لى انه فى البداية لم يكن رجال البوليس مدربين على مكافحة الارهاب فاستخدموا الاساليب السيئة التى تستخدمها الشرطة عادة مثل ضرب المتهمين وتعذيبهم .

القضيــة فى تصورهم كالآتى

ايرلندا جزيرة تمثل وطنا واحدا للقبيهم بنويسون وحدتها فى جمهورية واحدة .. بينما توجد الاقلية تطالب بالانضمام لبريطانيا وترفض الدولة الموحدة: (هذه الاقلية هى البروتستانت).

البطالة والتشرد من نصيب الكاثوليك فقط !

ساندز .. الأسطورة

قوات الجيش البريطانى فى كل مكان





برغم الحرب المندلعة فى ايرلندا .. لم تتوقف المصانع عن العمل

من يعارض الكفاح المسلح ومن يؤيده ؟

رحم الله المقاتل

رحل عنا الى رحاب الله الواسعة

بطاقة معايدة إلى مصطفى شردى

آراء .. و .. أفكار

المعنى الكبير لعيد الأضحى المبارك

الدكتور محمود العقا

الى علــوى حافــظ

كلمة حق .. لا كلمة رثاء !!

محمد محمود المغازى

محمد عبده الحجاجى

دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح

المياه المعدنية المعبأة في زجاجات .. غير صالحة للشرب !

أثيرت - منذ عدة سنوات - قضية تتعلق بمدى صلاحية المياه المعدنية المطروحة في الاسواق للاستهلاك الجماهيري : من حيث تلوثها او خلوها من التلوث . وهي قضية تتصل بالصحة العامة ، وتنعكس اثارها على جموع المواطنين . ورغم ذلك لم تنته الى حل حاسم ، او ضمان اكيد يدخل الطمأنينة الى نفوس المستهلكين .. في اطار المناقشات التي دارت حول هذا الموضوع ، والاجراءات التي اتخذت بشأنه ، صدر قرار باغلاق احد مصانع المياه المعدنية لان المنتجات التي يطرحها في الاسواق غير مطابقة للمواصفات الفنية . ولكن هذا المصنع نفسه اعيد افتتاحه مرة اخرى ، ليواصل نشاطه .

لأنها تحمل نسبة تلوث عالية بكتريا ضارة

لا فروق بين مياه الزجاجة و مياه الحنفية ؟!

المضخات تسحب المياه من أعماق سطحية وقريبة من مياه المجاري !

تحقيق : اسامة هيكل

د . محمد ابراهيم حسن

د . يوسف عبدالغنى

د . احمد محمد رجب

كانت مبررات الإغلاق معروفة ومعلنة ، اما اسباب العودة فهي مجهولة !.. ونظرا لخطورة هذه القضية ، فقد بدأت تفرض نفسها على الابحاث العلمية والرسائل الجامعية ، حيث نوقشت في جامعة عين شمس رسالة ماجستير تقدم بها الباحث شريف صبري رجب اشار فيها إلى نسبة التلوث العالية التي تشوب ثلاثة انواع من المياه المعدنية المطروحة في الاسواق ، واثبتت عدم مطابقتها للمواصفات التي اقرتها منظمة الصحة العالمية .

تسمح المواصفات العالمية لانتاج المياه المعدنية بوجود بعض انواع البكتريا غير الضارة ، والتي لا تلحق الاذى بمستهلكي هذه المياه ، وتمنع في نفس الوقت - تواجد البكتريا التي تتسبب في احداث حالة مرضية ، او تسمح بوجودها في حدود معينة وبنسب متعارف عليها ولا يمكن تجاوزها ، كما تمنع تماما وجود انواع البكتريا التي تنتمي الى « مجموعة القولون » وكذلك بكتريا « السودموناس » .. الا ان هذه الرسالة الجامعية التي اشرنا اليها ، والابحاث التي اجريت في اطارها ، اثبتت وجود البكتريا المرضية في بعض انواع المياه المعدنية ، بنسب تفوق الحدود المتعارف عليها دوليا ، كما سجلت وجود بكتريا مجموعة القولون وبكتريا السودموناس بنسب متفاوتة ، وكلها شواهد تؤكد عدم مطابقة بعض انواع المياه المعدنية الموجودة في الاسواق للمواصفات الفنية العالمية .

ويؤكد الاساتذة المتخصصون ان الابار التي تستخرج منها المياه المعدنية ، على عمق ٢٠٠ متر ، تكون خالية من البكتريا وصالحة تماما للشرب ، ولكنها تتلوث في المصانع المنتجة ، اثناء عملية التعبئة .

نتائج الابحاث العلمية

في البداية ، يقول الدكتور يوسف عبدالغني يوسف ، استاذ الميكروبيولجي ، بكلية علوم عين شمس ، انه اشترك مؤخرا في مناقشة احدى الرسائل العلمية بخصوص المياه المعدنية ، والتي تقوم اساسا على دراسات بكترية لمجموعة القولون وميكروب « السودموناس ايريجنوزا » الموجود في مياه الشرب الناتجة عن المضخات الاهلية ، وبعض انواع المياه المعدنية المعبأة .

ويضيف الدكتور يوسف عبدالغني انه بتحليل ٣ انواع من هذه المياه المعبأة ، وكذلك عينات من المياه الجوفية المتحصل عليها من المضخات ، اتضح ان الانواع الثلاثة من المياه المعدنية معبأة بواسطة ثلاث شركات خاصة ، واثبتت نتائج التحليل عدم مطابقتها للمواصفات الفنية ولا يجوز اطلاق اسم مياه طبيعية معبأة عليها ، لانه يعتبر ماء معالجا بالكلور ، مصدره ماء سطحي مباشرة من النيل .. وقد احتوت العينات على عدد يقارب مائة ميكروب من البكتريا ، وهي بكتريا هوائية محبة للحرارة المتوسطة ، كما احتوت العينات على ١٠٠ - ١٠٠٠ ميكروب ، في المللي لتر الواحد من البكتريا المحبة للبرودة ، ومعنى هذه النتائج ، ان هذا النوع من المياه لم يعالج ، او ان اسلوب معالجته مخالف للمواصفات القياسية التي وضعت بمعرفة منظمة الصحة العالمية .

● اما النوع الثاني ، فتستخرجه الشركة التي تنتجه من بئر عميقة على بعد اكثر من ٢٠٠ متر ، وعولجت هذه المياه بالترشيح باستخدام مرشحات كربونية وخزفية ، واظهرت النتائج ان ٦٠٪ من العينات تحتوى على ١٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ ميكروب من البكتريا الهوائية المحبة للحرارة المتوسطة ، وان ٤٠٪ من العينات تحتوى ١٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ ميكروب من نفس النوع .

واثبتت التحاليل ايضا ، ان ٣٠٪ من مجموع العينات المتحصل عليها بها اكثر من ١٠٠٠ ميكروب من البكتريا المحبة للحرارة المنخفضة ، وحتى اقل من ١٠٠٠٠ ميكروب من نفس النوع .. و٥٥٪ من العينات بها اكثر من ذلك حتى اقل من ١٠٠٠٠٠ ميكروب ، و١٠٪ من العينات بها اكثر من ذلك .

وتدل نتائج تحاليل العينات ايضا على تواجد اقل من ١٠ ميكروب من بكتريا القولون بكل ١٠٠ مللي لتر في ٢١,٦٪ من العينات ، و١٦,٧٪ من العينات بها اكثر من ذلك حتى اقل من ٥٠ ميكروب من بكتريا القولون في كل ١٠٠ مللي لتر ، و٢٦,٧٪ من العينات زادت النسبة فيها عن ذلك .

واثبتت التحاليل تواجد ميكروب السودموناس ايريجنوزا بنسب متفاوتة ، حيث سجل بحوالى ١٦,٦٪ من العينات مايقرب من ١٠٠ ميكروب منها في كل ١٠٠ مللي لتر .

وينتقل الدكتور يوسف عبدالغني الى النوع الثالث من المياه المعدنية المتداولة في الاسواق ايضا فقال : ان ٦٥٪ من عينات هذا النوع تحتوى على اكثر من ١٠٠٠ ميكروب في كل مللي لتر من البكتريا المحبة للحرارة المتوسطة ، وباقي العينات تحتوى على اكثر من ١٠,٠٠٠ ميكروب حتى اقل من ١٠٠٠٠٠ ميكروب من نفس نوع البكتريا .

كما سجلت نسب مختلفة من البكتريا المحبة للبرودة اختياريا ، حيث وجد ان ٥٥٪ من العينات بها اكثر من ١٠٠٠٠٠ ميكروب من هذه البكتريا في المللي لتر الواحد .

وسجلت ايضا مجموعة بكتريا القولون بنسب متفاوتة ، حيث وجد ان ٣٣,٣٪ من مجموع عينات النوع الثالث بها ٥٠ - ١٠٠ ميكروب منها في كل ١٠٠ مللي لتر .. وهذا النوع من البكتريا يجب الا يسجل في المياه المعدنية طبقا للمواصفات العالمية .

اما العدد الكلي لتواجد بكتريا « السودموناس اريجنوزا » في النوع الثالث فكان كما يلي :

٢٠٪ من العينات بها ١ - ١٠ ميكروب في كل ١٠٠ مللي لتر ، ١٨,٣٪ من العينات بها ١٠ - ٥٠ ميكروب في كل ١٠٠ مللي لتر ، ١٥٪ من العينات بها اقل من ١٠٠ ميكروب في كل ١٠٠ مللي لتر .

المواصفات .. غير مطابقة

ويعلق الدكتور يوسف عبدالغنى على نتائج هذا البحث قائلا ، انه بالاشارة الى تقارير منظمة الصحة العالمية ، ووزارة الصحة ، فان هذه الانواع الثلاثة من المياه المعبأة غير صالحة للشرب ، لانها تخالف اسلوب المعالجة وشروط المياه الطبيعية المعبأة ، بالاضافة الى مستوى التلوث الميكروبي العالي ، التي تمت دراستها . وقد اجريت تحاليل ضمن البحث عن مضخات المياه الحبشية في قرى بلبيس بمحافظة الشرقية ، واثبتت النتائج ارتفاع معدلات التلوث عن المياه المعدنية المعبأة ، ويرجع السبب الى ان اعماق المضخات تعتبر سطحية ، واكثر عرضة للمؤثرات البيئية ، بالاضافة الى قرب المسافة بين هذه المضخات وخزانات الصرف الصحي المدفونة تحت سطح الارض حيث يسهل انتقال مياه المجارى الى مناطق سحب المياه بواسطة المضخات .

المياه طبيعية ام معدنية؟!

التقت « الوفد » بالدكتور محمد ابراهيم حسن ، رئيس قسم النبات بكلية البنات بجامعة عين شمس ، فقال :

- المياه المعدنية بدأ استخدامها في اواخر القرن الماضي في فرنسا لفوائدها ، فهي تخلص الجسم من املاح الكالسيوم التي قد تترسب في الكلى .. وكان الفرنسيون اول الذين اكتشفوا القيمة الصحية لهذه المياه .. وفي فرنسا شركتان لانتاج المياه المعدنية المعبأة ، اخذت توكيلهما شركتان مصريتان .

وترجع قيمة المياه المعدنية الصحية الى تواجد الصوديوم والبوتاسيوم بكميات متوسطة وانخفاض كمية املاح الكالسيوم ، ولذلك يطلق عليها اسم « مياه معدنية » .

عملية الاستخراج .. معقدة !

ويتحدث الدكتور محمد ابراهيم حسن ، عن كيفية استخراج المياه المعدنية فيقول ان المياه الجوفية تستخرج من عمق يصل الى ٢٤٠ مترا ، وتستخدم انبوبة متصلة مبطنة بالخرسانة بعمق ٨٠ مترا ، بما يشكل عزلا كاملا عن اية مياه سطحية ، ويضخ الماء بواسطة مضخة تمرر اولا في مرشح من الرمل للتخلص من املاح الحديد ان وجدت ، ثم يرشح في مرشح الكربون للتخلص من الروائح ، ثم يضغط الماء من خلال مرشحات من الخزف ، وهذه المرشحات لا تنفذ منها الخلايا البكتيرية ، ثم يمر الماء خارجا من هذه المرشحات على الانسجة فوق البنفسجية لضمان التخلص من اى ميكروب يعلق بها .. ثم تبدأ عملية التعبئة في زجاجات من مادة الـ P.V.C « بولى فينيل كلورايد » ، والتي تصهر في درجات حرارة عالية لتشكل على شكل زجاجات ، وهذا يدل على انها زجاجات معقمة ، ثم تبدأ التعبئة بشكل آلي بدون تدخل العنصر البشري .

ويتضح من ذلك ان عملية تصنيع المياه المعدنية ليست سهلة .

كيف يحدث التلوث ؟

ولكن كيف يحدث التسرب الميكروبي . يجيب الدكتور محمد ابراهيم حسن على هذا السؤال قائلا : انه اثناء عملية التعبئة ، قد تصل بعض الميكروبات الى الماء ، وهذه الميكروبات قد تكون ممرضة او غير ممرضة ، فاذا كانت غير ممرضة ، فليس لها اى تأثير على الكائن الحي ، بل اثبتت التجارب ان البكتريا غير الممرضة ، التي قد تتواجد في زجاجة المياه المعدنية ، قد تكون مفيدة ، لانها تنافس البكتريا الممرضة التي قد تتواجد في الامعاء ، وتحد من نشاطها .

اما تواجد البكتريا الممرضة في هذه الزجاجات ، فيعتبر خطأ كبيرا في عملية التعبئة .. وحدوث اى تسرب للبكتريا الممرضة داخل الزجاجة يعتبر مشكلة المصنع ، حيث ينبغي عليه مراقبة العمال ، وهواء المصنع نفسه ، ومراقبة الغش التجارى الذى قد يحدث للزجاجة بعد خروجها من المصنع .

مراقبة الجودة

ويحكي الدكتور محمد ابراهيم حسن عن واقعة حدثت ، عندما جاء وفد من الشركة العالمية لمراقبة جودة انتاج الشركة في مصر ، واشتروا زجاجة مياه معدنية من انتاج شركتهم فلاحظوا تغير طعم المياه ، وتبين لهم سهولة انتزاع الغطاء واستبدال المياه بداخلها ، فقرروا العمل على تغيير مواصفات غطاء الزجاج حتى لايمكن انتزاعه وتكلفت الشركة في هذا التعديل مبلغ ١٨٠ الف دولار .

ويلاحظ ان المياه المعدنية المستخرجة من المياه الجوفية ، لا يستخدم المنتج فيها اية كيماويات ، اما الشركة التي تستخدم المياه السطحية فهي تستخدم الكلور في القضاء على الميكروبات ، مما يجعلها تشبه مياه المنزل العادية .

وتتميز المياه الجوفية عن المياه السطحية ، بعدم تأثرها بالمبيدات مثل المياه السطحية .

والمياه المعدنية صناعة وطنية ينبغي تنميتها ، فالسائح لايشرب الا المياه المعدنية حتى لا يصاب « باسهال المسافر » الذى يصيب السائح عند انتقاله من بلد لآخر نتيجة تغير نوعية المياه المستخدمة للشرب ، ولذلك ينبغي ان يكون الحكم النهائي لتقرير المعامل المركزية بعد تحليل العينات بشكل دورى ، وهي الجهة الوحيدة التي من حقها اعلان التلوث في منتج ما ، وتحذر المصنع الذى ينتجه فاذا استمر التلوث البكتيرى يغلق المصنع .

التلوث في المصنع

.. ثم التقت « الوفد » بالدكتور احمد محمد رجب ، رئيس قسم النبات بكلية العلوم ، فرع جامعة الازهر للبنات ، فقال :

- من شروط المياه المعدنية الاساسية عدم معالجتها باى مواد كيميائية .. وقد وجد ضمن البحث ان احدى الشركات تقوم بمعالجة المياه التي تستعملها بالكلور ، وطبقا للمواصفات العالمية ، وتقارير وبيانات منظمة الصحة العالمية ، فإن مثل هذه المياه لاتصلح للشرب ..

ويضيف الدكتور احمد محمد رجب ، ان اللافت للنظر ضمن نتائج البحث ان المياه اثناء وجودها بالبئر على عمق ٢٠٠ متر ، تكون مياه نظيفة خالية من التلوث ، فتكون صالحة تماما للشرب ، ولكن التلوث يحدث اثناء عملية التصنيع واثناء المراحل النهائية في التعبئة ، والتغطية ، وهذه هي الظاهرة الخطيرة جدا !

كما يدور سؤال في الاذهان .. هل تقوم وزارة الصحة بتحليل بكتريولوجي دورى على هذه المياه المعدنية ، من حين لآخر للتأكد من خلوها من التلوث ؟

لقد سمعت بالفعل ان هناك شركات غيرت من خطوط انتاجها ولكن الرسالة اوضحت ان حوالى ٥٠٪ من العينات التي قام الباحث بتحليلها نظيفة ، اى ان ٥٠٪ من العينات ملوثة اى غير صالحة للشرب ، ومعنى ذلك ان هناك تلوثا سواء زادت نسبته او قلت ، وسواء سجل في عينات او لم يسجل في عينات اخرى !!

كما ان هناك تساؤلا آخر لافتا للنظر ، كيف تسمي هذه المياه المعالجة بالكلور مياها معدنية ، والثابت ان هذه المياه سطحية (ليست من بئر) ومضاف اليها مادة كيميائية ، فهي مياه خالية من البكتريا ، ولكن من وجهة النظر العلمية تعتبر هذه المياه ماء طبيعيا مثل الذى يصل الينا في المنازل .

وقد اعتبرت الرسالة ، نتيجة الفحص البكتريولوجي ، ان المصدر الرئيسي للتلوث اثناء عملية تعبئة المياه المعدنية في الزجاجات ، واوصت بضرورة تعقيم وغسل الزجاجات واحكام غلقها تجنبا للتلوث ..

وهناك حد اقصى وادنى لتواجد البكتريا في المياه المعدنية ، كما وضعتها منظمة الصحة العالمية « W.H.O » اما بالنسبة للبكتريا الممرضة و« السودموناس ايريجينوزا » فيجب الا تكون موجودة على الاطلاق ، ونتائج الرسالة اثبتت تخطي هذه الحدود بمراحل .

ويوصي الدكتور احمد محمد رجب بضرورة الرقابة الحاسمة والشديدة على منتجات هذه الشركات من قبل وزارة الصحة ومعاملها المركزية .

كلمة هادئة إلى دعاة العسكرة والانقلابات العسكرية !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

عندما وقع الانقلاب العسكرى الاخير بالسودان ، اثرت الانتظار حتى اتأمل ما يصرح به قادة الانقلاب ، وردود الفعل الرسمية ، وتعليقات الصحفيين والكتاب ، ولم اشأ ان ابادر بالتعليق حتى لا يقال انني اعبر عن عقيدة اؤمن بها ، وهي رفض مطلق لأي نظام حكم عسكري ، ليقيني ان هذا النظام لابد وان يكون استبداديا ، وان الاستبداد هو المظلة الواقية للفساد في جميع صوره ، بل واخطرها جميعا .. فليست كراهيتي لنظم الحكم العسكرية - إذن - كراهية لا عقلانية ، وإنما هي كراهية لما يصاحب الحكم العسكرى حتما من استبداد .. ولهذا السبب فانني بقدر كراهيتي للاستبداد العسكري ، اكره الاستبداد المدني او ما يسميه بعض كتابنا «الاستبداد الديمقراطي» ، بل انني ادين الاستبداد المدني باكثر ما ادين الاستبداد العسكري ، لان الاستبداد العسكري امر يتفق مع طبيعة النظام العسكري بالتنشئة العسكرية الصارمة ، وما توجبه من التزام الضبط والربط والطاعة المطلقة للرؤساء ، والتي تتسلسل خلال مراتب متصاعدة الى ان تصل الى القمة التي يعتليها القائد العسكرى العام ، فتصبح هذه الطاعة خضوعا كاملا غير مشروط . وليس الامر كذلك حيث ينحرف الحكام بالنظام الديمقراطي ويجنحون به نحو الاستبداد ، فانهم عندئذ لا يرتكبون خطيئة واحدة ، وانما يرتكبون خطيئتين : خطيئة الاستبداد ، وخطيئة خيانة الامانة التي اوسدها الشعب اليهم ! وربما يذكر القراء الكرام انني عندما هاجمت «مشروع» الانقلاب العسكرى كما تمثل في (المذكرة - الانذار) التي وجهها قادة الجيش السوداني الى حكومة الصادق المهدي في فبراير ، فانني لم أعف الصادق المهدى - بل والساسة السودانيين جميعا - من المسئولية عن تعريض (الديمقراطية السودانية) للخطر . واذا كنت قد عبت على الساسة السودانيين تنكرهم للاصول السياسية والاجتماعية للديمقراطية الحقيقية ، الا انني مع ذلك لم اقر اطلاقا ان يتخذ العسكريون من مخالفات الساسة المدنيين او تجاوزاتهم او انحرافاتهم ، ذريعة للوثوب الى الحكم والاستيلاء بالقوة على السلطة .. ويذكر القراء الكرام ايضا انني عندما تناولت ازمة الديمقراطية السودانية في عدة مقالات ، اوضحت انه على الرغم مما يبدو ظاهريا من انتهاء هذه الازمة ، فان تدخل الجيش في السياسة وتوجيهه انذارا لسلطة الحكم المدنية ، وتظاهره بالاذعان لما انتهت اليه هذه السلطة .. قلت ان كل هذا الذى حدث لم يكن مجرد مشروع انقلاب عسكرى ، وانما هو انقلاب حقيقي اذا كانت قد اوقفت بعض اثاره بسبب حكمة كبار القادة ، فان اخطر اثاره لابد وان تقع يوما ما اذا تغلب التيار المتطرف الذى تمثله الرتب المتوسطة والصغيرة من الضباط الذين كانوا يصرون على اقصاء المدنيين عن الحكم والاستيلاء فورا على السلطة .

وهذا الذى تنبأت به من قبل قد تحقق الآن فعلا بالانقلاب الحالى ، ولست اتصور انه سوف يكون الاخير ، طالما ظل السودان الشقيق مسرحا للمؤثرات ولتيارات سياسية واجتماعية وعقائدية محلية واجنبية ! وطالما لم يتنبه الحكام السودانيون الى المخاطر الجسيمة التي تترتب على اختراق نظام الحكم من جانب هذه المؤثرات والتيارات ، خصوصا الاجنبية منها .

وقبل ان اتناول بالتعقيب الانقلاب العسكرى بالسودان ، ارى من الضرورى ان اؤكد ان هذا التعقيب لا يعتبر على اى نحو تدخلا في شئون السودان الداخلية ، لان ما يجرى في الساحة السودانية من احداث او كوارث ليس امرا سودانيا محضا ، وانما هو احد الهموم العربية بل وهو هم مصرى في المقام الاول ، ليس فقط بسبب الجوار او الالتصاق الجغرافي ، وانما كذلك بسبب اخوة تاريخية عريقة في القدم .. غير ان الجغرافيا والتاريخ ، وان كانا يجعلان من هموم الشعب السوداني هموما شعبية عربية ومصرية ، الا انهما لا يبرران على الاطلاق لأى نظام حكم عربي ان يتدخل في الشئون السياسية للشعب السوداني ، وهو ما يدعونا الى التحفظ على موقف نظام الحكم المصرى الذى اظهر تأييدا سافرا وفوريا للانقلاب العسكرى ، بما قد يشكك في وجود دور لنظام الحكم المصرى في وقوع هذا الانقلاب ، لاسباب كثيرة ليس اقلها صلات قديمة بين قائد الانقلاب ونظام الحكم المصرى ، وعدم رضا هذا النظام العسكرى عن قيام ديمقراطية على حدوده المتاخمة ، فضلا عن نشاط مشبوه سابق للرئيس السوداني السابق جعفر نميرى على الرغم من تصريحات قائد الانقلاب الحالى المعادية لنميرى ... الخ .. الخ . وربما اثار الشبهات حول الموقف المصرى هذه «الهجمة الشرسة» من جانب الصحافة المصرية القومية على حكومة الصادق المهدى والتأييد الاعمى والمطلق للانقلاب العسكرى .. ومن المستحيل ان نصدق ان لدى كتاب الصحافة القومية من الحرية ما يسمح لهم بان يخرجوا على الموقف الرسمى لنظام الحكم ، بل الاقرب الى المنطق ان هؤلاء الكتاب مأمورون او ملزمون بتبني الخط الرسمي والدفاع عنه .

اما موقف التأييد للانقلاب من جانب كتاب آخرين - سواء كان تأييدا مطلقا او مقترنا ببعض التحفظات - فانه ليس من الجائز اغفال اثر عقيدة هؤلاء الكتاب السياسية ، سواء كانت بعثية او ناصرية .. فهذه العقيدة - بطبيعتها وتوجهاتها - معادية للديمقراطية التقليدية ، وتبارك دائما نوعا من الديمقراطية الشاذة التي يسمح بها العسكريون ، والتي اسماها بعض كتابنا العرب (على سبيل المثال د . [illegible]) بانها الديمقراطية الحازمة ! بينما لا يعدو هذا الحزم (الذى يوصف به الحكم العسكرى) ان يكون قهرا واستبدادا وظلما ! ولذلك كان من الشذوذ البالغ ان تتسع صحفنا القومية لتأييد ومباركة لانقلاب عسكرى يعلن قادته بوضوح الغاء الاحزاب السياسية ، والغاء النقابات ، والغاء تراخيص الصحف . ثم تنشر هذه الصحف على لسان قائد الانقلاب ان الانقلاب يفكر في خطة او نظام يستهدف اقامة ديمقراطية بدون احزاب او نقابات او صحف ، بعد فترة انتقال ، لا يعلم سوى الله مداها !! غير ان ما هو اخطر من هذا كله هذه الرغبة [illegible] في حملة التشويه والانتقام التي اعلنها قادة الانقلاب ، عندما صرحوا بان محاكمات سوف تجرى لمحاكمة السياسيين المدنيين السابقين وعلى رأسهم الصادق المهدى ، واخطر الاتهامات التي توجه اليه إضعاف الجيش ونشر الفساد ! وقيل ان بعض الاتهامات يمكن ان يعاقب عليها بالاعدام ! ثم يصرح قائد الانقلاب بان مجلس قيادة الثورة لن يقرر إعدام احد من السياسيين . ولكن اذا صدر بذلك حكم من محكمة فان المجلس سوف يلتزم بتنفيذ هذا الحكم ! فإذا كان من بين القرارات التي اصدرها المجلس تشكيل مجالس او محاكم عسكرية ، ادركنا على الفور ان ما يصدر عن هذه المجالس - التي تنتحل صفة المحاكم - ليست في حقيقتها سوى قرارات مملاة من قادة الانقلاب ! وهكذا يتصرف الانقلاب العسكرى في السودان على نحو ما تصرف الانقلاب العسكرى في مصر في يوليو ١٩٥٢ .. دون ان يضع في الاعتبار مرور سبعة وثلاثين عاما غيرت كثيرا من الجو السياسى الدولى الذى يؤثم اللاشرعية العسكرية ، فضلا عن ان مشاكل السودان العويصة لا تسمح أبدا بضياع الوقت في اجراءات انتقامية !

أقزام يتقدمون الصفوف وعمالقة يجلسون في الظل

بقلم : د . ميلاد حنا

اوحى لى الحماس الذى سمعته من جيسى جاكسون عقب منحه الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة صباح السبت الماضي ، ان اكتب كلمتين تحية لهذا المجتمع الذى افرخ جيسى جاكسون ، ولكى اقارن بينه وبين النظام في مصر والذى غالبا ما يفرخ اقزاما يتقدمون الصفوف ويترك العمالقة في الظل الى حين .

قد تختلف حول تقويمنا للمجتمع الامريكي ، فكثيرون يرونه « مجتمعا راسماليا عاتيا » ، وآخرون يرون ان الفرص للمواقع المتقدمة لا تعطى إلا للبيض البروتستانت ومن اصول عرقية من « الإنجلوساكسون » وهم ما يعرفون هناك اختصارا « واسبس » ورغم ان كل ذلك صحيح ، ولكن سر قوة المجتمع الامريكي هو انه قد وضع القواعد والقوانين والدساتير لكى تفتح القنوات والمسالك لكل طموح صاحب موهبة . وبقدر ما يحمل من طموح ومن موهبة .. ومن هنا فإنه يختلف كثيرا عن مجتمعات اوروبا في القرن الماضي حيث كانت « الطبقية » هي الاساس في اى منصب .

وهكذا تقدم القس الاسود جيسى جاكسون الصفوف رغم حداثة سنه . ورغم اصوله الافريقية ولكنه اصبح المنافس الرئيسى من الحزب الديمقراطي في قائمة المرشحين لموقع رئيس الجمهورية في امريكا واستحق ان يمنح لقب زعيم حركة تحالف الاقليات وحركة الحقوق المدنية الامريكية .

واتصور ان لو امتد به العمر حتى بداية القرن القادم فسيكون بالفعل اول رئيس لامريكا من اصول زنجية إفريقية . واتصور ان ذلك سيكون نقطة تحول في تاريخ العالم لانه سيلتقي وقتها مع القيادات الشابة المتفتحة التي سيفرزها الاتحاد السوفيتي من خلال « البروسترويكا » وعندئذ سيعيش العالم مرحلة جديدة من تاريخه يؤثر في مشروعات التنمية على صناعة الصواريخ ويؤثر فيه الحوار بالكلمة على الحوار بالسيف ..!

ولذا فإنني متأكد من ان ذلك كله سوف يؤثر على كيان العالم كله بما فيه مصر . ولذلك كان واجب المثقفين والمفكرين في هذه المرحلة من تاريخ امتنا ان يعملوا على تعميق القنوات الديمقراطية . بتوسيع ما هو متاح من « مسطح محدود » لكى نضمن ان تكون هناك السبل والقنوات لاختيار القيادات السياسية في مصر ، ليس بالتعيين والاختيار (دون إبداء الاسباب) كما هو الحال الآن ، ولكن من خلال الحياة الحزبية السليمة . لانها المدارس والمجالات التي تكون القيادات في كل مكان في العالم .

ومن غير الممكن ان نتوقع إلا تقدما محدودا جدا في هذا الامر لان الدستور الحالى في كافة المواقع يعطى رئيس الجمهورية الصلاحيات لتعيين كل من يأتي بعده في كافة المواقع ابتداء من موقع رئيس الوزراء ، فالوزراء والمحافظين وكبار رجال الجيش وحتى اختيار القوائم لاعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطني وصولا الى تعيين جزء كبير من اعضاء مجلس الشورى ، وحتى موقعي رئيس مجلس الشعب او الشورى لابد ان يكون من خلال « ضوء اخضر » من الرئيس ذاته . ولا احد يملك ان يسأل لماذا اتى او غدا ذهب !

ومن الامثلة « الزاعقة » ما حدث من تعيينات في مجلس الشورى . عندما خرجت مجموعة كبيرة من صفوة الحركة النسائية المصرية ، وبعد ان احتللن « مكانة » واحترام في مجالات كثيرة من العمل الوطني . ولعل « حظيظتهن » الوحيدة هي انهن اثبتن انهن « عمالقة » بالتأكيد على اصول « فنية » من امرأة اخرى اتقنت بعد لعبة الكواليس وحصلت قوانين وشرائع وفق هوى كل الحكام الذين عملت معهم . وهي قادرة على ان « تجارى » اى حاكم قادم . رغم انها ليست قريبة الى قلوب الناس رجالا او نساء .

هذا مجرد نموذج ولكنه سائد في التعيينات والاختيارات غالبا من خلال الشللية والقرابة والخواطر فضلا عن [illegible] - مثلا - ان مجلس الشورى خلا من اى رائحة يسارية او فكر يدعو الى العدالة الاجتماعية ولعل ذلك [illegible] سياسية .

إن صلب وعصب الحياة الديمقراطية هو [illegible] السياسية من خلال تداول السلطة بينها ، وبحيث يكون [illegible] « وزير عامل » يقابله عدة وزراء في كل حزب [illegible] وينتقدون ويقدمون البدائل وهم ما يسمونهم « وزراء الظل » .

ومادام النظام قد فرض على الشعب انه هو [illegible] الابد ، وان احزاب المعارضة قد كتب عليها ان تظل « معارضة الى الابد » ، لذلك تفضل « الصفوة » الابتعاد عن [illegible] ذلك يتضمن تملق الحكام واتقان حرفة « التبرير » [illegible] قرارات وهكذا تتآكل شخصياتهم ويتحولون من « عمالقة » الى « اقزام » .

ورغم ذلك فقد كثر عدد من يرغبون في [illegible] يدوروا في فلك « الدولة » لان لها صبغة « الاستمرار » [illegible] فضغضوا ليجدوا لهم مكانا في صفوفها .. اى « مكان » حتى ولو في « جراج الحكومة » .

وكان الحل اولا فيما يسمى « المجالس المتخصصة » ، حيث تعقد الاجتماعات للدردشة وتنتهي الى كتابة تقرير لا يقرؤه احد .. ولما زاد العدد وكان القرار بفتح « جراج » آخر هو « مجلس الشورى » ، والذى تحول الى « متحف » للطاقات المكبوتة لمن كانوا اصلا مؤهلين لان يكونوا « عمالقة » .

وفي كلا المجلسين ما قد يسلى الناس ويملأ [illegible] الاعلام بارخص السبل .

خلاصة القول ، هو ان احد المعايير الفاصلة لقياس نجاح او فشل اى نظام اجتماعي واقتصادى وسياسى في اى دولة هو بمدى قدرة هذا النظام على فتح القنوات لابراز الطاقات الخلاقة لافراد المجتمع ، وبحيث يصل الى المواقع الاساسية والقيادية العمالقة من اصحاب الكفاءات .. هذا الكلام ينطبق على كافة المجالات .. من السياسة الى الرياضة .

الثورة .. الفرنسية .. والعالم

بقلم : منى مكرم عبيد

تحتفل فرنسا اليوم بمرور مائتى عام على قيام الثورة الفرنسية .. هذه الثورة التي نجحت في ان تفرض نفسها على تاريخ العالم والانسانية اذ اصبحت نقطة تحول مضيئة في تاريخ الانسانية ومسيرة الحضارة وبوجه اخص في تاريخ اوروبا الحديث إذ استطاعت ان تنقل اوروبا من العصور الوسطى الى العصر الحديث . فقد ادت الثورة الى قيام نظام اجتماعي سياسي جديد ومتكامل من خلال ارساء قواعد وقيم ومعتقدات ونظم وعلاقات جديدة تماما فهي قضت على استعباد الانسان وقضت على استغلال الكنيسة ورجال الدين لابناء الشعب حيث حرمتهم من العلم والمعرفة .. ومن ضمن المفاهيم الاساسية التي قامت عليها حركة التنوير التي مهدت للثورة الفرنسية وعملت هذه على ترويجه مفهوم « العقل » ضد الجهل والخرافة ومفهوم « الحرية » حرية الفكر وحرية العقيدة ومفهوم « المساواة » ومفهوم « المواطن » ومفهوم حقوق الانسان والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والنظم البرلمانية وتقييد الملكية بالدستور وتأسيس الدولة الحديثة واقامة العمران الخ ..

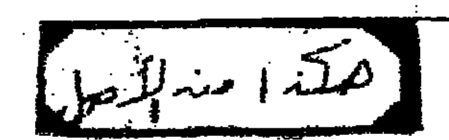
ولاشك في ان هذه الافكار اثرت في كثير من الشعوب ومنها الشعب العربي وبالاخص مصر والشام فقد بدأ اطلاع رواد النهضة العربية على فلاسفة التنوير عندما ارسل محمد على بعثات تعليمية الى فرنسا لبناء الدولة الحديثة . وعاد هؤلاء ومن ضمنهم رفاعة الطهطاوى وهم يرون في فلسفة التنوير اسس الدولة الليبرالية الحديثة والجدير بالذكر ان مفكرينا الاوائل رفضوا الفرنسيين كغزاة لكنهم رحبوا بما وجدوه لديهم من علم وفكر وقوانين ومؤسسات لذلك قاموا بحركة ترجمة واسعة لنقل مضامين تلك المفاهيم الى اللغة العربية وترجمة لاعمال مفكري الثورة الفرنسية مثل روسو وفولتير ومونتسكيو ليس من اجل الترويج لثقافة الآخر تبعية لها واحساسا بالنقص دونها بل من اجل اعادة بنائها لصالحهم الخاص وبرهنوا عليها بتراثهم الخاص التراث الاسلامي القديم والشعر العربي والتاريخ والحضارة العربية لافرق في ذلك بين الافغاني واديب اسحق وبين محمد عبده وفرح انطون والطهطاوى وشبلى شميل فالحرية والعقل والانسان والمساواة والعدالة الاجتماعية والعلم والتقدم كلها متضمنة في التراث القديم ان لم يكن بالفاظها فبمضامينها ومعانيها .

لذلك نجد اثر افكار الثورة الفرنسية على جميع ثورات مصر من ثورة عرابي الى ثورة ١٩٥٢ مرورا بثورة الشعب في ١٩١٩ هذه الثورة التي اطلقت مشاعر الوطنية المصرية من عقالها عندما بلغت النزعة الى الحرية في جميع صورها حد القداسة وتولدت عنها فكرتان شقيقتان هي المساواة والعدالة اذ لاحرية من دونهما فامتدت الحرية من الحرية السياسية الى الحرية الدستورية الى حرية المرأة الى حرية الصحافة الى حرية التعليم الى حرية الفن الى حرية العمل وهكذا .. وقد كان لهذه الثورة اثر في الشرق لايقل ان لم يزد على اثر الثورة الفرنسية في الغرب فكانت في وقتها مصدر الوحي للحركات الشعبية وحركات الاصلاح العامة التي قامت في الشرق وليس ابلغ مما شهد به غاندى للحركة المصرية وفضلها على الحركة الهندية وكذلك شعور البلاد الشقيقة في الشرق العربي نحو هذه الحركة كذلك نجد على دستور ١٩٢٣ مسحة حقوق الانسان التي اعلنتها الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ كما نجد افكارها في العديد من برامج الاحزاب فيما يتعلق بالحرية والديمقراطية وما اضيف الى هذه الافكار فيما بعد والتي تتحدث عن العمل الاجتماعي وحق الانسان في العيش .

وان كنا اليوم نحيي الاحتفال بمرور مائتي عام على قيام الثورة الفرنسية ، وفضلها في ظهور فكرة الامة [illegible] الموحدة اقتصاديا وسياسيا ووجدانيا مازلنا نتطلع الى نظام اكثر ديمقراطية ، واكثر عدالة يأخذ شكل ميثاق انتصار العالمي من اجل السلام والتنمية وحماية البيئة . لكى يشمل ...







مليون جنيه للاهلى الشهر القادم لتخفيف حدة الازمة المالية

اسمـــاء جـديـدة.. فى المنتخب القومى

اكد محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى الاول لكرة القدم انه ينظر لمباريات كاس مصر بعين الاعتبار، حيث انها ستحدد بنسبة كبيرة اللاعبين المنضمين الى صفوف الفريق القومى فى مرحلته الاخيرة .. ونوه الجوهرى الى ان هناك اسماء جديدة قد يشملها الاختيار الذى سيتسع لعدد اكبر مما كان عليه فى المرات السابقة لمواجهة بعض الصعوبات التى واجهت المنتخب مؤخرا من ايقافات واصابات بالاضافة الى متطلبات المرحلة القادمة والتى سيلعب خلالها المنتخب ٦ مباريات دولية فى شهور يونيو ويوليو واغسطس القادمة فى تصفيات كاس العالم وكاس الامم الافريقية .

كتب كريم عبد الخالق

علمت «الوفد» ان لجنة الترشيد وتعديل اللوائح بالنادى الاهلى لم تصل بعد الى وضع تسويات كاملة للحالة التى يمر بها الاهلى فى الوقت الحالى . وان كل التعديلات التى حدثت فى اللوائح لم تتعد بعض البنود القليلة . والتى لا تمثل اى اهمية فى ترشيد الانفاق والمصروفات داخل النادى الاهلى . وتؤكد «الوفد» ان خزينة النادى خاوية تماما . ومازال السحب على المكشوف من البنوك مستمرا لدفع مرتبات العاملين والموظفين داخل النادى . وان الجميع فى انتظار شهر يونيو القادم من اجل «انعاش» خزينة النادى بمجموع الاشتراكات السنوية للاعضاء العاملين ، والتى تصل الى مليون جنيه فى مجموعها سنويا . وينتظر ان يطالب الاهلى المجلس الاعلى للشباب والرياضة باعانة عاجلة لتدعيم مسيرة النادى فى الفترة الحرجة التى يمر بها حاليا . وسيطلب الاهلى رسميا هذه الاعانة فى وقت قريب ، والمعروف ان ايراد مباراة الاهلى والزمالك الثانية فى بطولة الدورى الممتاز والتى حققت ايرادا قدره ١٦٠ الف جنيه . كانت بمثابة طوق النجاة الذى انقذ الاهلى خلال شهر مارس الماضى فى دفع مرتبات العاملين والموظفين . وصرف مكافاة سريعة للاعبى الفريق الاول للكرة وقدرها ٥٠٠ جنيه لكل لاعب بعد فوزهم على الزمالك . وايضا سيصرف نفس المبلغ لكل لاعب كمكافاة استثنائية حسب قرار مجلس الادارة . ولكن بعد ان تنفرج الازمة المالية الطاحنة التى يتعرض لها النادى فى الوقت الحالى ، والتى ادت الى تاجيل صرف مكافات فرق الناشئين الفائزة ببطولات خلال الموسم المنقضى . ورغم تحديد هذه المكافات منذ فترة الا انها لم تصرف نتيجة الازمة المالية . والتى اعلن عنها الوحش من قبل مرارا . واصبح مؤكدا التعاقد مع الكابتن طه اسماعيل مدرب الاهلى السابق لتولى المسئولية فى الموسم القادم . بعد ان اوضحت الارقام ان المدير الفنى الالمانى يتكلف على الاهلى حوالى ٣٠٠ الف جنيه سنويا . وبعد تعاقده فى الفترة الحالية مع احد الاندية الالمانية . وخاصة ان مرتب اى مدرب مصرى سيتولى تدريب الاهلى لن يزيد عن عشر مايحصل عليه المدرب الالمانى .

وعلمت «الوفد» ان الاراء المطالبة ببقاء فايتسا فى القاهرة من بين اعضاء مجلس الادارة قد فوجئوا بتعاقده فى الوقت الذى زاد فيه اصرارهم على المطالبة ببقائه فى الاهلى للموسم القادم . كان المدرب الاجنبى قد علم بحقيقة الموقف المالى للاهلى فى الفترة الحالية واستحالة بقائه

الوحش — فايتسا

نادى الجزيرة يدمر بطلة مصر للسباحه والمجلس الاعلى للشباب والرياضة لا حول له ولا قوة

لا تزال مشكلة انتقال بطلة مصر السباحة شرويت حافظ سباحة نادى الجزيرة الى نادى الزمالك للتدريب مع د . اوملن الخبير الالمانى استعدادا لتمثيل مصر فى البطولة العربية لالعاب الماء - والتى ستقام فى القاهرة فى اغسطس القادم . تثير استياء جميع الاوساط الرياضية . لان المسئولين بنادى الجزيرة والزمالك فضلوا ان يشتروا اسماء انديتهم ويضربوا عرض الحائط باسم مصر الذى لا يقدر بثمن ، حيث لا تزال العنجهية والتسلط ، وعدم الاكتراث هى السمة الاساسية فى المفاوضات التى دارت مؤخرا حيث توسل د . عبدالاحد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، واعلى قمة الهرم الرياضى فى مصر ، رئيس مجلس ادارة نادى الجزيرة للاستغناء عن شرويت لصالح مصر ، ولكن انتهت المفاوضات الى طريق مسدود ، هل يعقل ذلك والمفاوض هو المسئول عن الرياضة فى مصر . ولماذا هذا التعنت ؟!



شرويت حافظ

منتخب المغرب يصل ٧ مايو الى القاهرة..

ارسل الاتحاد المغربى لكرة القدم برقية الى الاتحاد المصرى تفيد بوصول منتخب المغرب الى القاهرة يوم ٧ مايو الحالى وتتكون البعثة من ٢٨ فردا.. ويلعب المنتخبان مباراة ودية بالقاهرة مساء يوم ١٠ مايو. وقد تم الحجز للبعثة المغربية باحد فنادق مدينة نصر. كما تم اخطار محمود الجوهرى المدير الفنى لمنتخب مصر بموعد وصول بعثة المغرب حتى يتم التنسيق بشان استخدام الملاعب القريبة لاستاد القاهرة لتدريب المنتخب المغربى.





الرياضـــة

يقدمها زكى محمد زكى

منتخب نجوم الاقاليم مع المصرى فى تكريم اينو

اينو

قرر النادى المصرى لحياء فكرة اقامة منتخب لنجوم الاقاليم المشتركة امام فريق المصرى فى مهرجان تكريم اينو نجم بورسعيد والذى تاجل اكثر من مرة نظرا لارتباطات الاهلى ثم الزمالك فى الاونة الاخيرة .. ومن المنتظر ان يتجمع لاعبو المنتخب الجديد فى بورسعيد قبل المباراة بيومين للتدريب استعدادا للمباراة . وقد تحدد بصفة مبدئية يوم ١٢ مايو القادم موعدا لاقامة مباراة التكريم .

وصرح مدحت فقوسة المدير الفنى للمصرى بان اينو سيستمر فى الملاعب ، وان المهرجان بمثابة تكريم له على ان يعلن اعتزاله فى وقت يشعر فيه ان الفريق ليس فى حاجة اليه .

اتحاد الكرة يجرى تحقيقا مع فايتسا

علمت «الوفد» ان اتحاد كرة القدم طالب باجراء تحقيق مع بيتريش فايتسا مدرب الاهلى بمعرفة ادارة النادى بموجب خطاب رسمى بذلك لتحديد مسئولية سفره مصاحبا للاعب الدولى علاء ميهوب للعلاج بالخارج ، فى الوقت الذى اعد فيه اتحاد الكرة اجراءات سفر احد اطبائه مرافقا للاعب لمتابعة حالته وكتابة تقرير مفصل بذلك . الا ان الدكتور محمد عبدالرحمن لم يتمكن من السفر لمفاجاته بسفر اللاعب دون علمه .. وقد اصر الاتحاد على اجراء التحقيق لوجود شبهة تحايل قام بها المدرب الالمانى ليمكن اللاعب من اداء مباراة الزمالك بعد ان وجد اصرارا من محمود الجوهرى حول سفر اللاعب فى هذا التوقيت واجراء الجراحة والعلاج منها حتى يكون جاهزا قبل شهر يونيو القادم الذى سيشهد تصفيات كاس العالم .

مجلس ادارة الزمالك يعلن قرار الاستغناء عن الجهاز الفنى الاجتماع القادم

زكى عثمان وأحمد رفعت وأبورجيلة مرشحون للتدريب .. واتصالات مع إحدى الدول الشرقية للتعاقد مع مدرب أجنبى!

كتب هشام السبع :

يعقد مجلس ادارة نادى الزمالك اجتماعا هاما يوم الاربعاء القادم لتقييم ومحاسبة الجهاز الفنى لكرة القدم بالنادى بعد خروج الفريق الاول لكرة القدم من دور الثمانية لكاس مصر ، وهزيمته امام الاهلى ٢/١ .. وهناك محاولات لتقديم موعد الاجتماع ، وسيصدر المجلس قراره بالاستغناء عن الجهاز الفنى الحالى بعد ضياع بطولتى الدورى والكاس ، كما يبحث المجلس التعاقد مع المدرب الجديد للفريق ، وهناك جبهتان داخل المجلس ، الاولى تؤيد فكرة الاستعانة بمدرب اجنبى ذى كفاءة عالية من احدى الدول الشرقية ، وخاصة مع قدرة النادى المالية على ذلك ، حيث تعاقد النادى مع مدرب السباحة د . اوملن بمرتب يصل الى تسعة الاف جنيه شهريا . بينما تؤيد الجبهة الثانية عملية الاستعانة بمدرب مصرى وهو الاتجاه القوى، حيث يتم توقيع عقد معه ببنود واضحة تتيح لمجلس الادارة الغاء العقد فى حالة سوء النتائج .

وهناك اكثر من مرشح لتولى المهمة مثل زكى عثمان ، واحمد رفعت ، وابورجيلة ، وكان مجلس الادارة قد بحث الاستعانة بزكى عثمان بعد تقديم بهيج استقالته عقب مباراة الاهلى فى الدورى .

وعلمت «الوفد» ان هناك اكثر من عضو داخل مجلس الادارة يسعى لتولى مهمة المدير الفنى للفريق الاول . ولكن مازال البحث مستمرا حول كيفية الجمع بين عضوية المجلس ومنصب المدير الفنى .

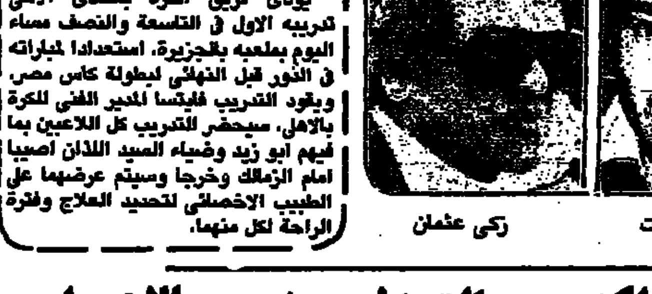
وعلمت «الوفد» ايضا انه لا توجد نية لتعيين جهاز اشراف على الكرة فى الموسم القادم ولكن هناك اتجاها لاعطاء صلاحيات للجنة الرياضة بالنادى لمتابعة المستوى الفنى للفريق على فترات متباعدة طوال الموسم مع تقديم تقرير مفصل



الجهاز الفنى للزمالك بقيادة عصام بهيج فى اخر لقاء مع الاهلى .. والنتيجة على الوجوه

صراع بين أعضاء مجلس الادارة «الكرويين» لتولى منصب المدير الفنى!





ابورجيلة — احمد رفعت — زكى عثمان

الأهلى يستعد لمباراة الدور قبل النهائى للكأس

يؤدى فريق الكرة بالنادى الاهلى تدريبه الاول فى التاسعة والنصف مساء اليوم بملعبه بالجزيرة، استعدادا لمباراته فى الدور قبل النهائى لبطولة كاس مصر. ويقود التدريب فايتسا المدير الفنى للكرة بالاهلى، سيحضر التدريب كل اللاعبين بما فيهم ابو زيد وضياء السيد اللذان اصيبا امام الزمالك وخرجا وسيتم عرضهما على الطبيب الاخصائى لتحديد العلاج وفترة الراحة لكل منهما.

دورى الكرة للموسم الجديد ينتهى ٣ مارس القادم

الدورى بدون الدوليين فى حالة وصولنا لنهائيات كأس العالم



لقطة من احدى مباريات دورى الموسم المنتهى

كتب ثروت البعثى

كيف يتم التخطيط - حاليا - للموسم الكروى القادم؟ وماذا اعدت لجنة المسابقات ، المسئولة عن جدول الدورى ، فى حالة وصول منتخب مصر الى نهائيات كاس العالم وكاس الامم الافريقية..؟

حول هذه التساؤلات التقت «الوفد» مع احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات فقال :

- فى حالة اشتراكنا فى نهائيات كاس العالم فى ايطاليا ونهائيات كاس الامم الافريقية ينبغى ان ينتهى الدورى العام قبل شهر فبراير القادم ، او ان تستمر مسابقة الدورى بدون اللاعبين الدوليين ، وفى حالة تنظيم المسابقة بحيث يشترك فيها ١٢ فريقا سيمكن ان ينتهى الدورى قبل شهر فبراير بسهولة ، وفى حالة زيادة عدد فرق الدورى الى ١٤ ناديا فسيتم ضغط جدول الدورى ووضع مباريات فى منتصف الاسبوع لامكان الانتهاء من الدورى بحيث ينتهى يوم ٣ مارس القادم .

وقال احمد بهاء : انه سيتم مناقشة ذلك فى اجتماع المكتب التنفيذى لاتحاد الكرة اليوم - الاحد - والذى سيناقش مشروع جداول الدورى ، وشئون الفريق القومى ، واستكمال تشكيل باقى اللجان مثل لجنة شئون اللاعبين ، ولجنة المدربين ، واللجنة الفنية . ومن وجهة نظرى فانه من الافضل للكرة المصرية ومستقبلها ان يكون الدورى ١٤ ناديا ، بحيث يهبط ٤ اندية وتكون هناك مجموعة للصعيد ضمن المجموعات الاربع للدرجة الثانية لرفع شان الكرة بالصعيد . وسوف يتحقق ذلك بسهولة ، حيث انه سيدفع المحافظين للاهتمام بالكرة فى الصعيد ، وكذلك اعضاء مجلس الشعب والاثرياء والمدارس والجامعات فى الصعيد . وينبغى ان يتحقق بجانب هذا كله تنظيم دراسات للكوادر الفنية والادارية الموجودة فى الصعيد ومسابقات جديدة للمناطق . وزيادة عدد فرق الدورى دون الاهتمام بهذه العناصر لن يفيد والتجارب السابقة تؤكد ذلك ، وسوف . يناقش هذا الموضوع ولن يتخذ اى قرار فى المكتب التنفيذى قبل الدراسة المستوفاة . وانا شخصيا درسته جيدا ومن المؤيدين له .

لجنة الحكام .. بالتعيين او الانتخاب ؟

وبالنسبة للجنة الحكام وهل ستكون بالتعيين او بالانتخاب قال بهاء : اطالب بان تكون لجنة الحكام الجديدة هى نفس اللجنة السابقة برئاسة على قنديل ، سواء كانت بالتعيين او بالانتخاب ، والتى تضم ايضا كلا من مصطفى كامل محمود واحمد محرم ورزق شحاتة واسماعيل اليمنى ، وقد نجحت هذه اللجنة نجاحا كبيرا رغم المشاكل التى يثيرها البعض ، ولم يحدث ان ظهر فى مصر هذا العدد من الحكام منذ ٢٠ سنة ، والاخطاء التى حدثت فى بعض المباريات لم تكن مقصودة . كما ان الانضباط عاد للملاعب ، ولم يحدث ان تم تعيين حكم واحد على «مزاج» اى نادٍ رغم محاولات البعض لتغيير بعض الحكام خلال الموسم المنتهى فى الدورى ، ولذا لو اجرى استفتاء حول هذه اللجنة سنجد انه يؤيدها . والتى نظمت دورات دراسية فى كل مكان فى مصر بخلاف اعمالها الاخرى ، كما عادت للحكم هيبته فى الملعب وكانت مفقودة من قبل ، ورغم ان لجنة الحكام الحالية تريد الانتخابات وترفض التعيين . الا اننى اقول انهم وضعوا مبادىء واصولا وعملوا بها ، ولم يعملوا باسلوب الوصول بالمباريات الى بر الامان .

احمد بهاء

اليوم : اجتماع المكتب التنفيذى بالاهلى لصرف ٥٠٠ جنيه لكل لاعب للفوز على الزمالك

كتب حسن الخميس :

يعقد المكتب التنفيذى بالنادى الاهلى اجتماعا اليوم برئاسة احمد زكى عبدالهادى وكيل النادى ورئيس المكتب . وذلك لدراسة التقارير التى اعدتها مؤخرا لجنة ترشيد الانفاق بالاهلى التى يراسها حسن حمدى امين صندوق النادى ، خلال الاجتماعين السابقين للجنة بضرورة الغاء القرار الذى اتخذه مجلس الادارة السابق فى نوفمبر الماضى بزيادة مكافات فوز اللاعبين وبدلات انتقالهم بنسبة ٢٠٪ والتى ادت الى زيادة مصروفات الالعاب الرياضية (فيما عدا كرة القدم) زيادة كبيرة وصلت الى ٤٥ الف جنيه .

كما سيتخذ المكتب قرارا تنفيذيا بصرف ٥٠٠ جنيه لكل لاعب من لاعبى الفريق الاول لكرة القدم ، لفوزه على الزمالك ١/٢ فى المباراة التى جرت بينهما مساء الجمعة الماضى . وذلك بناء على القرار السابق للمجلس الذى اتخذه لتشجيع اللاعبين للفوز على الزمالك كمنافس تقليدى له من ناحية ، وعلى اعتبار ان المباراة هى نهائى مبكر لكاس مصر .

من جانب اخر تقرر ان يعقد مجلس ادارة النادى الاهلى اجتماعا يوم الاربعاء القادم سوف يتحدد اليوم - الاثنين - جدول اعماله التى من المنتظر ان تتركز على الفريق الاول لكرة القدم بالنادى بعد فوزه على الزمالك واصبح قاب قوسين وادنى للحصول على كاس البطولة بالاضافة الى جهازه الفنى الذى من المقرر ان يقوم بتقديم استقالته بعد نهاية مباريات الكاس .

حسن حمدى — أحمد زكى عبدالهادى

ترحيل لاعبى اثيوبيا .. خلال يومين

من المنتظر ان يتم ترحيل اللاعبين الاثيوبيين الستة الهاربين من معسكر منتخبهم الوطنى الى بلادهم خلال اليومين القادمين . وذلك بعد ان اعدت الخارجية المصرية تقريرها الذى نفى تعرض اللاعبين لاى قهر سياسى فى بلادهم وهو الشرط الذى وضعته لقبول طلبهم بحق اللجوء السياسى .. وكانت السلطات المصرية قد قامت بترحيل لاعبى المنتخب الاثيوبى للناشئين قبل ٤ سنوات الى بلادهم عندما اقدموا على مثل هذه الخطوة . ولا يزال لاعبو اثيوبيا مقيمين بمكتب المفوضية التابع لهيئة الامم المتحدة فى حراسة الشرطة .

وقد غادر رئيس الاتحاد الاثيوبى القاهرة عائدا الى بلاده بعد ان تاكد من ترحيل اللاعبين قريبا بعد اتخاذ بعض الاجراءات الادارية .

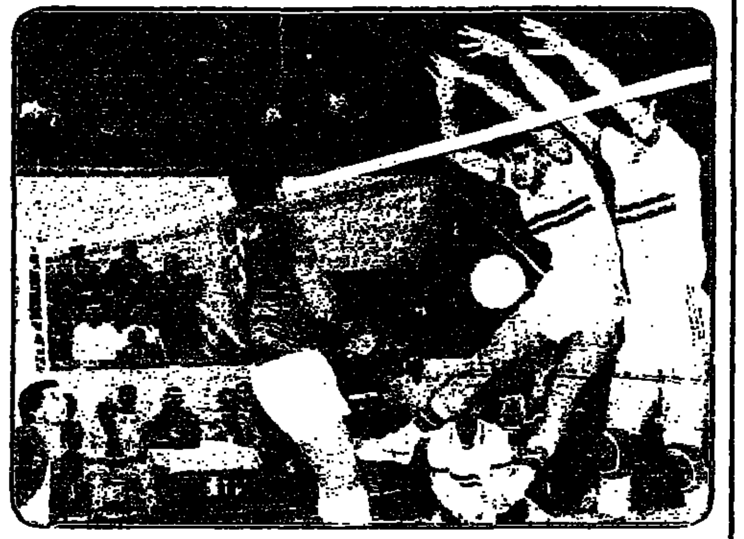
دعوة اتحاد الطائرة للاشتراك فى ٣ بطولات بروسيا والجزائر وموريشيوس

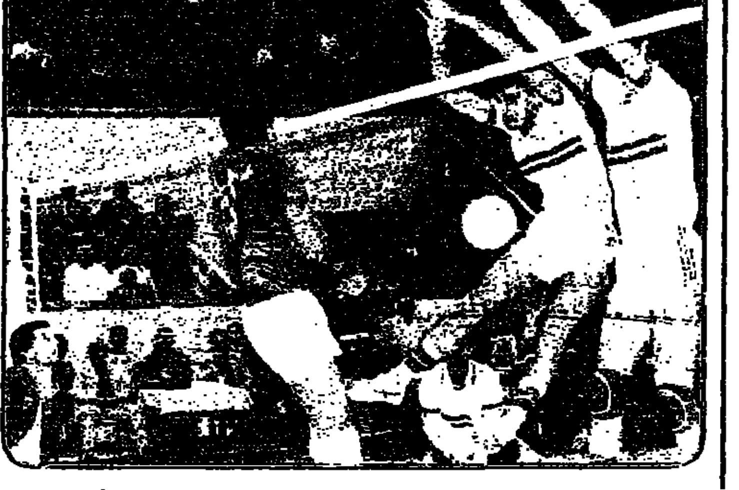
كتب على البحراوى :

تلقى الاتحاد المصرى للكرة الطائرة (٣) دعوات لفرق الرجال والانسات والشباب للاشتراك فى (٣) بطولات . واولى هذه الدعوات لفريق الرجال للاشتراك فى عدة مباريات ودية فى اطار البروتوكول الرياضى بين روسيا ومصر ، وقدرت تكاليف هذه الدعوة بحوالى (٢٠) الف جنيه ، والدعوة الثانية لفريق الشباب تحت ٢٠ سنة للاشتراك فى الدورة العربية للكرة الطائرة والمقرر اقامتها فى الجزائر ويتكلف الاتحاد حوالى (٦٠) الف جنيه للاشتراك فيها ، والدعوة الثالثة من موريشيوس لفريق الانسات للاشتراك فى بطولة افريقيا وتتكلف حوالى (١٠٠) الف جنيه . وقد اتخذ اتحاد الطائرة قرارا بتاجيل اتخاذ قرار نهائى بخصوص هذه الدعوات لحين استكمال اعضاء مجلس ادارة الاتحاد . والطريف ان دعوة موريشيوس قد انتهى اخر موعد للاشتراك فيها ، وهى ٢٦ ابريل ، وبالتالى اصبح امام الطائرة دعوتان فقط .

وصرح ناصف سليم عضو الاتحاد الذى حضر اجتماعات الاتحاد الدولى : بان من بين القرارات الهامة التى اتخذها الاتحاد الدولى فى اجتماعه السابق قرار تجميد إعانات ودعم الاتحاد الافريقى للكرة الطائرة . وهناك احتمال كبير لتغيير الاتحاد خلال الشهور القليلة القادمة ، وذلك لوجود خلافات حادة مع الشاذلى زوتين رئيس الاتحاد الافريقى .

واضاف ناصف سليم : ان خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية صرح بموافقته على ادخال لعبة الكرة الطائرة للشواطىء ضمن الالعاب الاوليمبية القادمة ببرشلونة ١٩٩٢ كلعبة استعراضية تدخل لاول مرة وتلعب هذه اللعبة بلاعبين او اربعة لاعبين ، وهى لعبة شهيرة فى امريكا وتعتمد عليها فى تمويل عدد كبير من الالعاب الاخرى لاعتمادها على الاعلانات والدعاية الضخمة ، والاقبال الجماهيرى الكبير .





دورة رمضانية بنادى بسيون الرياضى

● اقيمت دورة رمضانية بنادى بسيون الرياضى فى العاب كرة القدم والكرة الطائرة وتنس الطاولة تحت اشراف شكرى محمد خيرة وعبدالسلام احمد بخاتى .. وقام بتحكيم المباريات لاعب بسيون السابق جمال نجاتى ، واحمد جلو ، وعمر قاسم .

مخالفات مالية وادارية جديدة لاتحاد كمال الاجسام المنحل

كتب خالد شلبى :

مازالت مخالفات اتحاد كمال الاجسام المنحل تتكشف الواحدة تلو الاخرى للاتحاد الجديد الذى تم تعيينه برئاسة عثمان عبدالغنى ، بعد القرار الجرىء الذى اتخذه د . عبدالاحد جمال الدين بحل المجلس يوم ٩ مارس ، وبرغم تكشف المخالفات فما زال اعضاء المجلس المنحل يطالبون بالعودة مرة اخرى ، ومن بين المخالفات التى ظهرت مؤخرا التلاعب الواضح فى مكافات الفوز للعاملين بالاتحاد والاستيلاء على جزء كبير منها وبلغ ما امكن حصره حوالى ٩٣٠ جنيها ، وكذلك قيام الاتحاد بصرف مبلغ ٥٠٠٠ جنيه قيمة هدايا حفل تكريم الاتحاد بمناسبة الفوز بالبطولات العالمية دون توافر اى مستند يثبت صحة الصرف ، وكذلك المخالفة الخاصة بعملية ارساء الشراء لاجهزة رياضية لاحد اقارب رئيس مجلس ادارة الاتحاد بمبلغ ٨٠ الف جنيه .

ومن بين المخالفات ايضا مخالفة الاتحاد لنص المادة ٣٥ للائحة التنفيذية للقانون ٥٧ لسنة ٨١ بشان خصم الضرائب على الدخل والتى بلغ ما امكن حصره منها حوالى ٣٥ الف جنيه .. كما لم يلتزم الاتحاد ايضا بخصم ضريبة الارباح التجارية والصناعية المستحقة على الاصناف المشتراه وبلغت خلال عامى ٨٦ ، ٨٧ حوالى ٨٧ الف جنيه .. وكذلك المخالفة التى ارتكبها الاتحاد المنحل بشان تحصيل اشتراكات المدربين والحكام واللاعبين المقيدين فى الاتحاد مما اضاع على الاتحاد مبلغ يقدر بحوالى ٢١٤٧ جنيها .

وكذلك المخالفات تتضمن عدم وجود ايصالات استلام لاسعار تذاكر الطيران لرحلات البطولات الدولية وعدم وجود قسائم تحويل العملة بالدولار الى العملة الخاصة بالدول التى اقيمت بها البطولات . وكذلك توقيع احد اللاعبين على استمارات صرف بمبلغ ٨٧٠ دولارا فى بطولة مستر انترناشيونال بدلا من اللاعب المسافر فعلا . كما انه ومن خلال المستندات يتضح الاسراف المبالغ فيه لاعضاء المكتب التنفيذى السابق قيمة بدل حضور جلسات وانتقالات .





● عثمان عبدالغنى ●



ثلاث نقاط دار حولها هذا الحوار، الاولى فكر ابن خلدون واسلوبه، فقد ظل فكره مجهولا ربما لخمسة قرون كاملة، رغم انه هو الذى وضع الاسس التى اقام عليها علماء الغرب، مايسمى اليوم بعلم الاجتماع، سماه هو علم العمران البشرى. اما اسلوبه فقد كان مختلفا مع كل اساليب كتاب عصره، عندما تخلص تماما من اسلوب السجع والمحسنات اللفظية، وكتب باسلوب جديد سهل مرسل.. كل ذلك لم يكن معروفا حتى ١٨٥٨، حين طبعت اعماله فى بيروت ومصر، اما النقطة الثانية فهى التيارات العديدة التى يموج بها المجتمع الاسلامى اليوم، والتى يذهب البعض فى التطرف فيها الى حد رفض كل جديد وحديث، واما الاخيرة فهى مذاهب النقد الحديثة فى الغرب، واصولها عند نقادنا العرب القدامى، وكيف يمكن حسم الجدل الدائر حولها.. وضيفنا هو د. مصطفى الشكعة، استاذ الادب والفكر الاسلامى بآداب عين شمس وعميدها الاسبق، والعميد الاسبق كذلك لكلية الدراسات العليا بالامارات العربية.. اضافاته فى الادب والنقد والفكر الاسلامى معروفة فى كتب بارزة، اشهرها: إسلام بلا مذاهب، الشعر والشعراء، الاسس الاسلامية فى فكر ابن خلدون، مصطفى صادق الرافعى اديبا ومفكرا اسلاميا.

مع الدكتور مصطفى الشكعة:

المجتمع العربى يفكر بحناجر أبنائه وعواطفهم

ليس هناك شئ اسمه: الإسلام السياسى

علماء اليهود طوعوا بعض العلوم لتعقيد النفوس وتخريب المجتمعات!

أجرى الحوار: سليمان جودة

الدكتور مصطفى الشكعة

● د. مصطفى.. دراستك الواسعة عن الاسس الاسلامية فى فكر ابن خلدون تثير سؤالين، فقد وضع ابن خلدون نظاما لقيام وزوال الدول والحضارات سماه «الاجيال الثلاثة»، وكان ذلك من ستة قرون، ثم وضع مؤرخون معاصرون مثل توينبى وول ديورانت وشبنجلر نظاما مماثلا.. ترى اى المتقلمين كان ادق، ويمعنى اخر لماذا اشتهر الاخير وطوى النسيان الاول؟!

●● اود ان انبه ، باديء ذى بدء، الى ان ابن خلدون عالم من علماء المسلمين، اشتغل بالعلوم الإسلامية جميعا من فقه وحديث واصول وشريعة وتاريخ وسياسة، وقد غاص فى اعماق هذه العلوم جميعا، بنظرة ذكية وفكر ثاقب، انتهيا به الى تسجيل هذا الفكر وجمعه فى الكتاب النفيس الذى جعل عنوانه «المقدمة»، وهى فى واقع امرها استهلال لكتابه فى علم التاريخ الذى جعل له عنوانا طويلا هو: ديوان العبر والمبتدا والخبر فى اخبار العرب والعجم والبربر.

ومن المعروف ان ابن خلدون كتب المقدمة والتاريخ فى اربع سنين، فى احدى القلاع فى شمال افريقيا، وفى القطر الجزائرى على وجه التحديد، فلما جاء الى مصر مهاجرا ومقيما اضاف الى المقدمة والكتاب فكرا جديدا واخبارا كان قد فاته تسجيلها هناك، فالمقدمة والامر كذلك والتى من خلالها وضع ابن خلدون علما جديدا هو علم العمران البشرى، هى عطاء اسلامى لفكر مسلم، استمد كل مادته من الثقافة الإسلامية. اما نظام قيام الدول وزوالها، طبقا لما قدمه ابن خلدون، فهو نظام اسلامى محض مستمد من آيات قرآنية صريحة فى هذا الموضوع. والقرآن الكريم انزل من ١٤ قرنا، فاذا جاء علماء معاصرون وكتبوا فى مؤلفاتهم شيئا مشابها لما كتبه ابن خلدون، فنحن لانحتاج الى ذكاء كبير لكى نعرف انهم نقلوا ماسجلوه عن ابن خلدون، لانهم قرأوا المقدمة وكتبوا عنها كتابات شتى، وقد وصل الامر باهتمام المستشرقين بابن خلدون، انه لايتأتى لاحدهم ان يلج باب الاستشراق الا اذا كتب شيئا عن ابن خلدون

ابن خلدون والمستشرقون

● فاذا كان مفكرنا الكبير ابن خلدون قد كتب هذا، فلماذا طوى النسيان فكره، ولم يشتهر كثيره من علماء اوروبا مثلا؟

●● انا لااوافقك على هذا، فالذين كتبوا عن فكر ابن خلدون من مشارقة ومستشرقين يعدون بالمئات، وان كانت جمهرتهم قد اغفلت ـ لامر ما ـ ان فكر ابن خلدون فكر اسلامى مستمد استمدادا صريحا من القرآن الكريم ومن السنة الشريفة.

اما ان يظل فكره مجهولا ـ حسب تعبيرك ـ لمدة خمسة قرون، حتى طبعت المقدمة فى القرن الماضى، فان تساؤلك نفسه يحمل الاجابة، لان الكتب المخطوطة لكبار العلماء تحمل كنوزا لايستطاع كشفها الا بعد طباعتها.

ومن الامور التى تدعو الى الاسف بل الخجل، ان بعض المستشرقين الذين استطاعوا ان يتصفحوا الكتب النفيسة المخطوطة لبعض علمائنا الاقدمين، قد انتهز فرصة عجز الدارسين العرب عن الوصول الى هذه المخطوطات، فاخذوا كثيرا من نظريات علمائنا ونسبوها لانفسهم، فلما قدر لهذه النفائس ان تحقق وتنشر على الناس، انكشف امر هؤلاء المستشرقين وانفضحت سرقاتهم، والشواهد على ذلك كثيرة!

الموضوع والأسلوب

● ولكن بعد اكتشاف المقدمة فى القرن الماضى، وطباعتها عام ١٨٥٨.. كيف افادتنا موضوعا ومنهجا من ناحية، وشكلا واسلوبا من ناحية اخرى، خاصة وانها كتبت بالاسلوب السهل المرسل، فى وقت كان السجع والمحسنات اللفظية تسيطر على اسلوب الكتابة باللغة العربية؟

●● من حيث الموضوع والمنهج، فان ابن خلدون ابتكر علما جديدا تماما هو علم «العمران البشرى» الذى عرف فيما بعد باسم علم الاجتماع، هذا فضلا عن تناول ابن خلدون موضوعات سياسية واقتصادية وتاريخية وحضرية، لاتعتبر جديدة الثوب او الاطار وحسب وانما هى جديدة الروح واللب والبنية، وقدم ابن خلدون منهجا اسلاميا خالصا فى علمه وفكره، فالمجتمع عنده من حيث نهج الحكم والتربية والتعليم والاقتصاد مجتمع اسلامى محض، وقد استطاع ان يقدم منهجا جيدا فى كتابة التاريخ فى ضوء ما قرره علماء المسلمين.

اما اسلوب ابن خلدون فليس اسلوبا ادبيا، انما هو اسلوب كتابة العلم، وهو فى ذلك شبيه بمعاصريه وسابقيه من علماء المسلمين، الذين كتبوا ثقافتهم بالاسلوب المرسل.

الإسلام.. والتجديد

● من سنوات طويلة، والمجتمع الاسلامى يموج باصوات تعلن الحرب والعداء على كل جديد، سواء كان من بيئتنا، او قادما من الغرب، حتى تخيل كثيرون ان الاسلام ضد كل تجديد وتحديث، وحتى لاتختلط الحقائق لابد من وقفة تضع الامور فى مكانها الصحيح؟!

●● ان الذى يقول ذلك اعنى من يقول بان الاسلام لايقبل التحديث المستمر والتجديد احد رجلين: رجل لايعرف شيئا عن الاسلام، فان كان قد عرف شيئا فهو القشور. او رجل اتخذ موقفا مسبقا ضد الاسلام فلم يدرس نصوصه ولم يغص الى اعماقه، ولم يستكنه روحه، وهو بذلك شبيه بالاول، كلاهما يصدر احكاما مريضة.

ان الاسلام لم يرفض التجديد او التحديث، والا فاين يذهب التكليف الالهى بالنص القرآنى والسنة الشريفة بالحض على طلب العلم واحترام العقل وإعماله ـ بكسر الهمزة ـ ان الذى يتابع مسيرة الفكر الاسلامى، وماحققه العلماء المسلمون من ابتكارات واختراعات لايملك الا ان يحنى هامته احتراما واجلالا لثمرات العقل الاسلامى.

اننا نحن المسلمين لانرفض التجديد كمبدأ اسلامى.

ولكن ظروف المسلمين فى العصور الاخيرة، وماتعرضوا له من هجمات تتريه شرسة من جانب الغرب، هو الذى اوقف عندهم تيار النشاط والابداع الذى يتمثل فى التجديد، لقد عرف المسلمون التجديد حين كان الغرب يعيش فى ظلمات الجهل، وماتوصل اليه الغرب الحديث من حضارة، انما اقامها على اسس المنهج الاسلامى الذى استمدوه من نظريات العلماء المسلمين، ولولا علماء الاسلام وجهودهم فى العصور الوسيطة ماقامت للغرب قائمة.

● ومما شهده المجتمع الاسلامى فى فتراته الاخيرة ايضا، مصطلح الاسلام السياسى، وهناك من ربطه بالثورة الاسلامية فى ايران، فلما تراجعت هذه الثورة او فشلت، ساد الاقتناع ـ ربما فى اوروبا اكثر ـ بان الاسلام لا يستطيع فرض نفسه كقوة دولية فعالة؟!

●● اننى اقرر لك انه لايوجد شيء اسمه الاسلام السياسى، والذين يقولون بمثل هذه التسميات، انما يعلنون عن نقص شديد فى فهمهم للاسلام وتحصيلهم لشريعته، هذا اذا كان الاخلاص رائدهم ولم يكونوا قد جندوا للعمل فى صف المناوئين للاسلام، الاسلام يشمل كل مقومات الحياة الدنيا، ومثلما هو للدنيا فهو للآخرة ايضا، وهى قضية وفاها ابن خلدون شرحا فى مقدمته لمن اراد المزيد، واما ربط الاسلام بالثورة الايرانية وفشلها فهذا موضوع طويل جدا، ذلك ان الثورة الايرانية حقيقة واقعة، وهى رغم تحفظاتنا على كثير من سلوكها لم تفشل بعد، ان الخطأ الاكبر الذى وقعت فيه هذه الثورة، هو تورطها فى الحرب مع العراق، ولكن لاينبغى لعاقل ان ينسى انها ازاحت طاغية كان عبدأ للغرب عدوا للاسلام.

بقيت التسمية التى اضفتها هذه الثورة على نفسها، وهى الصفة الاسلامية، ان الحقيقة البحتة لاتلزم المسلمين بهذه التسمية، فالاسلام فى جوهره لايقبلها على علاتها، والتسمية الحقيقية لهذه الحركة هى الثورة الشيعية او الاثنى عشرية لانها تطبق مبادىء لايقرها الاسلام مثل ولاية الفقيه وغيرها من مبادىء كتقديس الائمة، ورفعهم الى مراتب تعلو مراتب الانبياء وتكفير الصحابة، ومن ثم فان الحكم فى ايران يقارب الى حد كبير حكم البابوات، اما الاسلام فليس فيه شيء من ذلك، فنظام الحكم فيه يؤهل اى انسان تتوافر فيه الشروط التى استنبطها علماء المسلمين لتولى شئون المسلمين.

المجتمع العربى والعقلانية

● ولكن الا ترى، فى ظل التساؤلات المطروحة فى اعماق المجتمع العربى الاسلامى حاليا، انه فى حاجة شديدة الى العقلانية، وان هذا يتطلب كما قيل فعلا، المثقف العقلانى والحزب العقلانى والدولة العقلانية؟!

●● قولك هذا صحيح جزئيا، لان المجتمع العربى يفكر بحناجر ابنائه وعواطفهم، ولكن العقلانية وحدها لاتفيد، لان كثيرا من الدارسين، وخاصة فى الماضى كالمعتزلة وغيرهم، اساءوا استخدام هذا المفهوم، ومن هنا فان المجتمع العربى بافراده واحزابه وحكوماته، مطالب ـ لكى تستقيم اموره ـ ان يستلهم الروح الاسلامية، بسماحتها وعدلها وعقلانيتها وتفتحها وتحررها.. انه ان فعل ذلك بصدق وايمان، صلح شانه واستقام امره، وبريء من آفاته وشفى من امراضه.

● وننقل الى قضايا الادب والنقد.. اريد ان نشارك فى الجدل الدائر، منذ سنوات حول حاجتنا الى نظرية عربية فى النقد، ان بعض كبار نقادنا تمسك بمذاهب غربية مثل البنيوية والتفكيكية، بينما رفضها البعض الآخر بعنف، واشار الى اسبقية نقادنا القدامى الى اصول هذه المذاهب، كما هو عند عبدالقاهر الجرجانى مثلا؟

●● الادب ـ اى ادب مهما تكن جنسيته ـ لايقف الامر به عند نظرية بعينها، فاذا كان الحديث متعلقا بعبد القاهر الجرجانى، فهو احد كبار النقاد العرب، وهو صاحب نظريات اصيلة فى النقد العربى اودعها كتابيه «دلائل الاعجاز» و«اسرار البلاغة».

والأمر الذى لاينبغى لاحد ان ينكره، هو مايلحظه القاريء المتمعن عند كبار المشتغلين بالنقد، من نقاد الغرب وكتابه، ظلالا واضحة القسمات من فكر الجرجانى ونظرياته، على ان الامر لم يقف عنده وحده، من حيث انجازات النقد العربى، فقد اسهم كثيرون غيره فى هذا المجال

● ولكن السؤال تحديدا هو: الى اى حد نجد اصول ومبادىء المذاهب النقدية الغربية عند الجرجانى وزملائه العرب، ربما يحسم الى حد ما الجدل العنيف حول هذا الامر الآن؟

●● البنيوية كما يعرفها الغرب تعنى النقد البنائى، وليس البنيوية، هى عندهم Structurelism Griticism، ومن ثم تصبح التسمية العربية غير دقيقة، ومن المعروف لدى المتخصصين ان ذلك ليس امرا مستحدثا، فقد اهتم القدماء بالشكل البنائى منذ ارسطو، وماتسمى بالبنيوية الآن تعترف بضرورة الاهتمام بشكل العمل الادبى كما هو، من حيث التكوين الخارجى وليس من باطنه.

فالبنيوية ـ اذن ـ كما عرفها روادها تهتم بظاهر النص الادبى وتكوينه، الى ان جاء ليفى شتراوس، ولم يكن ناقدا بالمعنى الصحيح، فانحرف بها الى اتجاهات بعيدة كى تخدم اغراض اليهود البعيدة فيما ارجح، فعل ذلك فى الخمسينات، مثلما فعل يهود غيره كثيرون فى تطويع بعض العلوم لتعقيد النفوس وتخريب المجتمعات، فقد اتخذ ماركس من موضوع رأس المال اداة لتخريب العلاقات الانسانية، واتخذ فرويد من علم النفس اداة لتخريب النفوس، وغير اولئك من العنصريين اليهود الذين يجدون لذة فى غرس بذور الفرقة والتحلل فى كيان المجتمع الانسانى.

سمعت

عالم الصباح

برامج الصباح الباكر فى الاذاعة لابد أن تمتاز بخفة الدم، والبساطة، والترفيه، حتى تساهم فى ايقاظ المستمع وتنبيهه لاستقبال يوم جديد. وتحاول اذاعة الشرق الأوسط، ان تلعب هذا الدور من خلال برنامجها «عالم الصباح»، الذى يمتد من السادسة والربع الى الثامنة والنصف اى موعد انتهاء الفترة الصباحية.. ويتخلل برنامج «عالم الصباح» عدة برامج قصيرة وخاطفة لا اعتقد ان لها اهمية لدى المستمع، منها برنامج رياضى، يقدم بعض التمارين الرياضية، ولا اعتقد ان المستمع يمكن ان يتابع هذا البرنامج، او يقوم بتنفيذ تلك التمارين التى ينصحه المذيع شخصيا بادائها.

واعتقد ان مثل هذا البرنامج موقعه التليفزيون وليس الإذاعة، واذا كان هناك اصرار على تقديمه فيجب ان تتغير خطته ومحتواه حتى يحقق الهدف من اذاعته. اما برنامج «للنساء فقط» فهو يكتفى باسداء النصائح للمراة.. ومن تلك النصائح الامتناع عن التدخين، خوفا على جمال بشرتها، ولون اظافرها، والبرنامج بهذه الصورة يتعامل مع المراة كمخلوق فاقد الاهلية والادراك، لانه يركز على الاضرار الشكلية للتدخين، ويجب ان تذكر مقدمة البرنامج ماذا كانت تقول للرجل، اذا ارادت ان تقنعه بالامتناع عن التدخين، هل كانت ستحذره من فساد بشرته وبريق عينيه؟ ام انها ستحاول مخاطبته عقليا للوصول الى هدفها؟ واعتقد ان عيب برامج المراة انها تتعامل مع المراة كمخلوق غير عاقل، لا يصح مخاطبته عن طريق العقل الا نادرا. ونعود الى «عالم الصباح» الذى يقدم يوم الثلاثاء عدة اسئلة عن احدى الشخصيات العامة فى مجال الفن او الرياضة او الادب او العلوم، ويطلب من المستمع ان يشارك فى معرفة تلك الشخصية، من خلال تقديم مجموعة من المعلومات عنها، وهو اسلوب ذكى لجذب انتباه المستمع للمادة المذاعة، ولا شك ان انجح البرامج تلك التى يدخل الجمهور طرفا فيها، سواء عن طريق التواجد المباشر، او عن طريق الاتصال التليفونى، لان اشتراك الجمهور يعنى حيوية البرنامج ويعنى ايضا اهتمام المستمع واستجابته للبرامج المذاعة.

شاهدت

عيد القمح

شيء رائع ان نتذكر فجاة وبعد اكثر من ثلاثة الاف وخمسمائة عام «عيد القمح» الذى كان يحتفل به اجدادنا الفراعنة، ولكن احتفال الفراعنة «بعيد القمح» كان امتدادا للاهتمام العملى بزراعة القمح، وزراعة بقية المحاصيل التى جعلت من مصر القديمة اهم دولة منتجة للمحصولات الزراعية، وبالتالى كانت لها اليد العليا فى امداد بقية شعوب الارض بالغذاء الرئيسى. وللاسف بدلا من ان يتذكر المواطن المصرى المعاصر، اهمية الزراعة حدث العكس تماما، وفقد الفلاح المصرى ارتباطه التاريخى بارضه فسمح بامتداد المنشآت والمبانى فوق ارضه الزراعية، بل ساهم فى تجريف الارض او بيعها او هجرها، حتى تناقصت رقعة الارض المزروعة وازدادت بل وتفاقمت الازمات الاقتصادية فى المجتمع المصرى.. وعادت الدعوة مرة اخرى للعودة للارض الزراعية واستصلاح الصحراء.. وبما ان القمح هو المحصول الرئيسى فى انتاج الخبز، فبدات الدعوة لعيد القمح كنوع من التذكرة واعادة الوعى للاهتمام بزراعة القمح، بدلا من ان نضطر لمد الايدى وطلب المعونات القمحية ولكن الغريب ان تاتى الدعوة الى «عيد القمح» من المواطن المصرى د. احمد يونس الذى يبدو انه كان مشغولا ومهموما اكثر من الحكومة نفسها بالعودة للاهتمام بعيد القمح، وقد بذل د. احمد يونس قصارى جهده للاعداد لهذا الحفل الكبير الذى ساهمت فيه القناة الثانية بالتليفزيون المصرى، وشارك فى هذا الحفل مجموعة من المطربين المصريين حاول كل منهم ان يقدم اغنية خاصة بهذه المناسبة، وهى «عيد القمح» ولكنى اخشى ان تتبدد جهود د. احمد يونس وتتصور اجهزة الاعلام ان دورها قد انتهى بمجرد انتهاء الحفل!! فالحكاية ليست اغانى واحتفالات ومواكب نيلية!! ولكنها محاولة من مواطن مصرى يشعر مثل الملايين، بان الوقت قد حان فعلا لان نبدأ رحلة العودة للتاريخ، وللاسف الشديد اننا نحاول الان، ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين، ان نتمسك باهداب الحضارة المصرية القديمة التى ذبلت قبل الميلاد ببضعة قرون!!

رغم ان طبيعة الامور ان نفكر فى القفز الى المستقبل!! ولكن هل يمكن ان يكون لهذا الشعب اى مستقبل وابناؤه مهمومون بالبحث عن رغيف العيش؟! رغم اننا بلد من اهم البلدان الزراعية فى المنطقة؟! او على الاقل كنا كذلك حتى خمسين عاما مضت!! وكنت اتساءل وانا اتابع حفل «عيد القمح» هل المقصود باحياء هذا العيد، ان يتذكر الافراد قيمة القمح والزراعة؟ ام ان تتذكر الحكومة؟! فالحكومة تكتفى بالتصريحات والنوايا الحسنة، ولكنها فى حقيقة الامر تضع السدود والحواجز امام كل من يحاول استثمار امواله وجهوده وشبابه لاحياء الارض، او تعمير الصحراء، ومن خلال برنامج «موضوع للشباب» الذى يقدمه احمد مختار يوم الجمعة، تابعنا مجموعة من الشباب يصرخون ويستنجدون بضمائر المسئولين بعد ان هددتهم «بلدوزرات» الحكومة باكتساح اراضيهم الزراعية، التى وضعوا فيها تحويشة العمر لتتحول من رمال صفراء، الى منطقة زراعية، وللاسف جلس احد المسئولين يتحدث عن تعويضات مالية سوف تمنح لهؤلاء الشباب!! فهل تترك الحكومة ان «بيروقراطية» بعض المسئولين تهدد اقتصاد مصر؟! بل تهدد مستقبل شبابها الذى لابد ان يفقد الثقة فى كل التصريحات، التى يدلى بها «كبار القوم» عن الدعوة الى تعمير الصحراء وتشجيع الشباب على بذل جهودهم لاعادة الخضرة الى اراضى مصر!!

«ماجـدة»

ملاحظة

حدث فى عهد سعد زغلول ان وقف النائب احمد عبدالغفار باشا، عليه رحمة الله، وهو من اقطاب حزب الاحرار الدستوريين يناقش ميزانية القصر الملكى فهال الملك وطالب بحذف بند الكنافة وقدره عشرة آلاف جنيه فضلا عن تكاليف كى ملابس الملك فى باريس، وحذف البرلمان كل هذا واكثر منه ولم يفصله المجلس، ولم يحله الى لجنة القيم!

صلاح الشاهد

يا ابو سعيد.. يا أم الشهيد.. يا المحنى



مصطفى شردى

(كانت عيون) ... (الهجوم) ... النجوم ... يا أم (الشهيد شردى) ... السلام

ما.. فتتوا.. عزمك ولا همتك يستشهدوا ف ارضك وفى ميتك وابتى هناك حاضناه بحنيتك

●●●

... يا أم الشهيد ... الكبار

إجلال لفارس سيفه كان القلم فوق راسه (تاج الشوك) مناره وعلم شايلين (صليب التضحيات والالم)

●●●

... (يحرب الكبار) ... الكفاح

كان جيش محارب عندنا لم يزل يوم ما (الكتل) وقت القتال ماانعزل وكل شيء غالى رخص وانبذل

●●●

... الكبار ... الطغاة الصغار ... الشعب ... السكوت

وغيره كان تسبيح نفاقه (نعم) ما غنى يوم للظالم لحن ونغم وبمعوله صرح الطغاة ينهدم

عبدالحميد البنهاوى

أنابيش

الحق أنطقها.. وأخرسه..؟!

جلس الخليفة المامون يوما للمظالم، فكان اخر من تقدم اليه وقد هم بالانصراف، امرأة عليها هيئة القدوم من سفر بعيد، وهى تلبس ثيابا رثة..

قالت: السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم انشدت:

يا خير منتصف يهدى له الرشد ويا إماما به قد اشرق البلد
تشكو اليك عميد القوم ارملة عدا عليها فلم يترك لها سبد
وابتز منى ضياعى بعد منعتها ظلما.. وفرق منى الاهل والولد

(لم يترك السبد ولا اللبد.. اى لم يترك القليل ولا الكثير..)

فاطرق المامون واطرق قليلا ثم ارتجل:

فى دون ما قلت زال الصبر والجلد عنى واقرح منى القلب والكبد
هذا اوان صلاة العصر فانصرفى واحضرى الخصم فى اليوم الذى اعد
والمجلس السبت ان يقضى الجلوس لنا ننصفك منه.. والا المجلس الاحد

وامر المامون باستضافة المراة لحين انعقاد مجلس المظالم فى اليوم المحدد.. حتى كان يوم الاحد وجلس مرة ثانية للمظالم، فتقدمت المراة وقالت:

السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته...

قال: وعليك السلام؟ اين خصمك؟

قالت: الواقف على راسك، واومات الى ابنه العباس الذى كان يقف خلف ابيه فى فاشار المامون الى ابنه فذهب حيث جلس الى جوار الشاكية فى مجلس الخصوم.

وعلا صوت المراة وتهدج صوتها.. فقال لها احمد بن ابى خالد: يا امة الله، خصمك لم يتكلم، وقد علا صوتك فى حضرة امير المؤمنين!!

فقال المامون: دعها.. فان الحق انطقها واخرسه..

وقضى لها، واوصى بحسن معاملتها، بعد ان اجزل لها فوق ذلك من عطائه.

انظر كيف كان ينتصف من اقرب الحكام والامراء.. بل من ابنائهم وانتنس الاخس وابن الاكرمين.. هذا بلغنا اليوم.. انشكو زماننا ام نشكو العيب فينا؟ وفى كل حاكم لا يستقل من خاصته.. قبل اعدائه.

عادل الشيخ

صورة

رحيل

حافيا صعد على واجهة العمارة وكانه يزحف، فوق سلم خشبى متهالك انهكه الإستخدام، يحمل «قصعة» الأسمنت فى المسافة بين ظهره وقفاه، انحناءة بارزة فوق الظهر تحكى معاناة ثلاثين عاما من الشقاء والعذاب، عروق القدمين منتفخة متاهبة للانفجار، ساقان يختفيان تتعجب كيف تحملانه.. والقصعة.

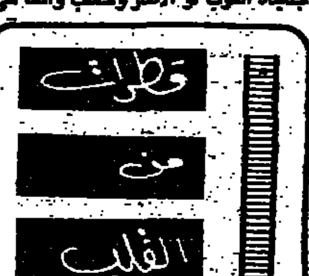
جاوز الطابق الرابع، ثم بدا يخطو كلاعب سيرك على لوح من الخشب الضعيف فى اتجاه «المعلم» الذى يقوم بالطلاء، معلق بين السماء والارض تذكر ايام صباه وطفولته، لا يذكر انها كانت سعيدة، ولا تعيسة، كانت بلا معنى كمثات غيره من اهل قريته النائية، وجه واحد من الدنيا لم يعرفوا سواه، لكنه حينما جاء المدينة هالته المفارقة، وحينما سافر ليعمل بالعراق ويشترى تليفزيونا ملونا، عرف ان للغربة طعم الصبار، لم يفارق حلقه حتى اليوم، حلم بان يكون معلما وان يتوب عليه ربنا مما يكابد، ولكن ما باليد حيلة.

افاق المعلم على صوت ارتطام بالارض، وبعض الناس تنظر باسى، واكثرهم يرمق الملقى بلا مبالاة، ارسل المعلم بصره الى ادنى ما يستطيع، لمح «القصعة» وذرات الاسمنت ووجها ملطخا بالدماء.

احد المارة غطى الجثة بجريدة مفتوحة على صفحة الوفيات، تحت صورة كبيرة لرجل ضخم الوجه، بين «ملفه» قرات «وفاة عونى بك سليل الحسب والنسب ويقام سرادق العزاء بفيلته بالمعمورة، والعزاء بالملابس الرسمية».

ولا عـزاء للـ....

عماد الغزالى



بين الكعبة.. والروضة الشريفة

●●●

هناك فى النفس مكان، ومع اعظم مشهد يراه الانسان.. هناك فى «عرفات» و«الكعبة المشرفة» و«مكة المكرمة»، و«الصفا والمروة»، و«الروضة الشريفة بالمدينة المنورة» عشت اياما هى العمر كله.. عشتها بنبض قلبى، وصورتها باحساسى ومشاعرى وحبى.. اياما احسست فيها بالاطمئنان، وامتلا قلبى بالايمان.. وبالامان، وبعد ان لبيت، وطفت وسعيت، وزرت الروضة الشريفة، وصليت بين الروضة والمنبر.. قلت:

الله على النفس لما تحس باطمئنان
الله على القلب لما يمتلى إيمان
الله على الروح لما تهيم.. وتتجلى
وتعيش مع الله شفافة فى اعلى مكان

●●●

ودا اللى عشته وانا قلبى هناك ملهوف
ما بين الوف الالوف، حوالين الحرم بنطوف
من كل جنس ولون.. ستات ورجالة
وكلنا من قلبنا.. ندعى بلفظ الجلالة
الله، الله، الله
وانظر فى كل اتجاه عينى هناك ما تشوف
الا الخشوع، والدموع
والابتهال لله

مع كل ركعة صلاة يكبروا.. ويذكروا
رب الوجود فى علاه

●●●

ويطوفوا بالكعبة.. يسعوا.. بلهفة وحب
بين الصفا والمروة.. قلوب تقول: يا رب
انظر لهم انقيهم يهرولوا.. يرتلوا
الله مقويهم
ودموع عيونهم، بتغسلهم.. تطهرهم.. تنقيهم
وانا المسن العجوز
ادعى: اهرول.. يجوز
يغفر لى ربى وافوز بالعفو زيهم
اما هناك فى المدينة ساعة ما تلمح عنينا
المسجد النبوى الشريف مسجد محمد نبينا
القلب يشعر بفرحه ويهل نوره علينا
وبين الروضة والمنبر
عبير المسك والعنبر
قلوب هايمه.. وبتكبر بتناجى رسول الله
وتتمنى امانيها وتنسى الدنيا وما فيها

السيد زكرى

كلمة أخيرة

لم اكن اتخيل يوماً ان اكتب في هذا المكان المقدس . ولم اكن اتوقع ان يعلو صوتي من فوق هذا المنبر إكمالا لمسيرة ابي رحمه الله . يتوقع الكثيرون اليوم ان يقرأوا مقالا يكتبه مصطفى شردى . كاتبا متمكنا . وقلما بارزا . ولكن لن يستطيع احد ان يحتل مكانة مصطفى شردى حتى ابنه . ولا يستطيع اى شخص ان يكون مصطفى شردى . لقد علمني ابي كل شيء اعرفه . وزرع بداخلي حب مصر منذ نعومة اظافري . وعلمني قيمة الحرية والديمقراطية . والخير في حياتنا . ولكنه لم يعلمني كيف اكون مصطفى شردى . كان يريد ان احمل رسالته وان اكملها بشخصية خاصة بي تعتبر امتدادا له . اعدني لكل الظروف ولكنه لم يعدني لأحل محله فجاءة .

واليوم وانا ابدأ هذا المشوار الصعب الطويل الشاق . اضع نصب عيني مصر . واعلم قيمة وقدسية هذا المنبر ، كلمة اخيرة ، الذى بدأ ابي في كتابته منذ ما يزيد على خمسة عشر عاما في ، الاتحاد ، بالإمارات .

والان بدأ المشوار . والاختلاف واضح في الخبرة . والسن . لقد بدأت المشوار الطويل وقلبي ملء بحب مصر . وقلمي . وان كان لم يشتد عوده . قادر بإذن الله على الدفاع عن المبادىء التي زرعها ابي بداخلي .

كان والدي يقول لي دائما ان المدافع عن مصر وشعبها يجاهد في سبيل الله . وان المحن والصعاب التي يتعرض لها ليست الا غرفة للتطهير . يتطهر بها المجاهد بدنا وعقلا . ويستعد لحمل رسالته في الحياة . وكانت المحن تشتد والأزمات الصعبة تنهال فوق رؤوسنا لتتحطم على صخرة ايمان مصطفى شردى والله اعلم الان كم يحتاج بلدنا الى الطاهرين . وكم تفتقر مصر الى المجاهدين . ان الطريق طويل طويل .. والذى يتوقع ان يجد مصطفى شردى كل يوم خميس يدافع من هذا المكان . سيجدني احمل الرسالة التي بداها هو . وسيجد على صفحات هذا الصرح الذى دفع ابي حياته ثمنا لتشييده عشرات الأقلام الشابة الصغيرة . التي تعلمت الجراة في مواجهة الفساد وهى تنهال بلطمات حازمة وقوية على المفسدين . وتطالب بالحرية لشعب هذا البلد .

كان والدى يكتب بخبرة اعوام طويلة من الكفاح . وقد لا تكون هذه الخبرة ملكي الان . ولكني بلا شك ساكتسبها مع مر الايام . فالبداية صحيحة والاساس متين . وحب مصر والرغبة في خلاصها يقفز بتلك الخبرة سنوات طويلة . ويعبر الموانع ليصل الى قلوب الآلاف .

واقول لهؤلاء الذين علت الابتسامة وجوههم برحيل مصطفى شردى . والذين تنفسوا الصعداء لوفاته . ان قلم مصطفى شردى لا يزال في ، الوفد ، . وان غدا لناظره قريب وسياتي اليوم الذى لن يستطيع احد فيه نزع الحرية والديمقراطية من صدور ابناء مصر . ان مصر هادئة ايها السادة . الى حين . والوطنية تنبض في قلوب الملايين . واذا سقط فارس في المعركة . فهى مازالت في البداية . وستكون نهايتها على ايدينا بعد ان نخلص مصر من جيوب الفساد . والحمد لله من قبل ومن بعد .

سريعا إلى :

● ● سامى خضير محافظ بورسعيد : الحديث الذى بداه الفقيد الصبر مصطفى شردى عن منطقة الجميل . ومنع اهالى بورسعيد من ممارسة هواية الصيد بها . لم ينته .. وله بقية .

● ● رئيس مجلس ادارة دار التحرير ورئيس تحرير المساء سمير رجب : يا للعجب .. كيف علمت ان زعيم الوفد فؤاد سراج الدين كان يمسك السيجار في عزاء الاستاذ الكبير مصطفى شردى . وانت في محلات تتفق على شراء الاثاث . وتلتهم وجبة جمبرى !! بينما كان رجال الصحافة الشرفاء في مصر يقدمون واجب العزاء في الفقيد .

● ● زكى بدر وزير الداخلية ارجو عدم التسرع في رفع اجهزة التصنت عن منزلنا . فبالتاكيد سوف تضطر إلى وضعها مرة اخرى وسريعا ايضا . وبما ان الاموال التى تنفقها وزارتك هى اموال الشعب التى نحاول ان نوفرها لسداد الديون . فارجو توفير هذه الاموال . وشد الحزام على وسطك .

محمد مصطفى شردى



بريشة : صلاح شفيق

ندوة الحرية

٢ - محنة الديمقراطية .. في بلاد العرب :

حتى لا نصرخ في البرية !

بقلم : **خالد محمد خالد**

كان المتوقع - والحديث يدور حول محنة الديمقراطية في الوطن العربي - ان ينتظم عدة حلقات ، وتتداح دائرته وتتسع وفق اتساع المحنة وانتشارها .. بيد انى تذكرت حكمة سيدنا الصديق ، ابى بكر ، رضى الله عنه :

، إذا تحدثت فاوجز ، فان كثير الكلام يُنسى بعضه بعضا ، !!

وقلت لنفسى : إننى بعد حديثى الآن عن السودان وما حوله ، لن ابلغ مشارف بغداد ودمشق حتى يكون حديثى الاول قد نُسي .. فاذا وصلت اليمنين السعيدين - الشمالى ، والجنوبى ، او العربى ، والشيوعى ، سيكون النسيان قد ابتلع ما سبق كله .. ثم إذا بلغت نجوم المغرب العربى .. ستكون ذاكرة القارىء قد دخلت في غيبوبة ، بسبب ما حمّلته من قول كثير وسوء غزير ..؟!

وإذن ، فالخير كل الخير في الأخذ بنصيحة خليفة رسول الله ﷺ ..

ثم انى لا يسعدنى ولا يغرينى ان اكون ، صارخا في البرية ، .. لا سيما وقد صرخت طويلا مع الصارخين ..!!

وإذن مرة اخرى . فالخير كل الخير في الايجاز . رغم ما يفرضه من عناء ومشقة ..

ورحم الله ، سعد زغلول ، حين قال : ، معذرة عن الاطالة . فلا وقت عندى للايجاز ، !!

إذا اتفقنا على هذا . فلنودع مقالنا الذى تطالعونه الآن جميع افكارنا وارائنا في هذه المأساة المثارة ..!!

●●●

إن اسوأ ما في الانقلاب السودانى الأخير - لا الآخر - انه يجىء على فترة من هدوء نسبى عاشتها المنطقة العربية . والسودان بخاصة بمنجاة من مغامرات العسكر واستهتارهم بالشرعية.. وهكذا فتح الجرح الغائر الذى كان آخذا سبيله الى البرء والاندمال .. ويبدا الفصل الثانى من

عبدالناصر — عمر البشير — الصادق المهدى

الكتاب الاسود الذى تحكى صفحاته خيبة امل لا تؤذن بانتهاء ..!!

وهكذا ايضا توضع الشعوب العربية بكل مقدراتها فوق رقعة ، الشطرنج ، .. لتعبث بها انامل الهواة الفارغين ..!! وهكذا - مرة ثالثة - يذهب الا نقلابيون بعقاب ما توعدهم به رسولنا العظيم حين قال :

، من سنّ سُنة سيئة ، فعليه وزرها ووزر مَن عمل بها إلى يوم القيامة ، ..

فلنستانف هذه العملية القذرة . بعد أن كدنا ننساها وزر سيحمل مقترفوه تبعاته الثقال ..!!

●●●

لقد رضيت شعوبنا - طائعة او مكرهة - ان تتعايش مع ما افضت اليه الانقلابات السالفة من نتائج وآثار في سبيل ان تنجو من مفاجات العسكر وانقضاضهم على الحق السياسى . والسلام الاجتماعى في بلادها .. ذاكرة ومتذكرة ذلك المثل التركى القائل : ان رجلا كان نائما سعيدا بنومه .. ومر به آخر . فوجد الذباب حاشدا فوق عينيه . يكاد يلتهمهما فاخذته الشفقة به والرحمة . فاقترب من وجهه وراح يطرد الذباب عنه .. واصطدمت انامله بارنبة انف النائم فنهض من نومه مفزعا . وامسك بيده يساله : ماذا تصنع ..؟؟

قال الرجل : انى رايت الذباب في تكاثر فوق عينيك . فزجرته واجليته ..!!

قال الاخر : وتظن انك بهذا قد احسنت إلىّ ؟؟ بل اسات من حيث تريد ان تحسن .. فالذباب الذى رايته .. كان قد اكل من ، غمصى ، عينى حتى بشم وشبع . وجلس يستريح . واسترحت انا من شغبه . فنمت نوما عميقا ورفيقا .. اما الآن وقد طردته . فسياتى فوج جديد يبحث عن زاد . فاعانى منه . ويفلت النوم من عينى ..!!

هكذا كانت فرحة الشعوب العربية بوقف نزيف الانقلابات العسكرية . راضية بالانقلاب الأول في كل منها حيث اكل وبشم . ثم تمطى ليستريح . ولتستريح الشعوب معه من هجمات ذباب جديد ..!!

●●●

ماذا فعل الانقلابيون لنا وبنا ..؟؟

انهم جميعا - من تشققت عنهم الارض . ومن ستبصقهم مرات ومرات - لن يبلغوا شاو ، عبدالناصر ، فيما صنع من انجازات كالمعجزات .. وايضا . لن يبلغوا شاوه في تدنيره تلكم الانجازات ..!!

فلماذا لا يسالون انفسهم . ولماذا كذلك لا تسال الدكتاتوريات الحاكمة انفسها : كيف هوى الرجل الشاهق والطود الشامخ الى السفح الموحل والهوة الفاغرة ..؟؟!

الخمسة عشر كوكبا - مثلا - ابطال الفتك بالديمقراطية في السودان . ودعاة الردّة الى سياسة الانقلابات .. يظنون ان الكلمات كفيلة حين تقرع أسماع الشعب بلا هوادة . على تطويعه وتمييعه ..!!

والكلمات رخيصة لمن يريدها كذلك .. حاكما او محكوما .. ولابد من اختيار اكذبها واعجبها لتكون جواز المرور الى ما يريده الانقلابيون في كل زمان ومكان ..

لكن هل يتحقق منها شىء ..؟؟

إن ، عبدالناصر ، رغم انه صنع ثورة - سياسيا واجتماعيا واقتصاديا - اخفق . بيده لا بيد عمرو . في تحقيق اعظم وعودها - الجيش القوى .. والديمقراطية الصحيحة ..

● اما الجيش . فقد اعجزه سوء ادارته وقيادته ..

● واما الديمقراطية . فقد اضاعها اغراء السلطة المطلقة ومستشارو السوء وسلبية الشعب ..!!

والسيد ، نميرى ، الا يكفى نظامه ليكون عبرة تقول للزاحفين في حماية الدبابات والمصفحات : عودوا لرشدكم قبل ان تبوءوا باثمكم وخزيكم ..؟!

●●●

ان الحفنة المتآمرة على مسيرة الديمقراطية . لم تفقد الشجاعة في ان تسمى مؤامرتها - ثورة ..

وثورة ماذا ..؟؟ ثورة الانقاذ الوطنى ..

وثورة من ..؟؟ ثورة الشعب .. وشر المصائب ما يضحك ..!!

ولقد وجد الانقلاب هنا وهناك من يهنىء شعب السودان بثورته .

ويؤكد ان ما حدث كان ارادة الشعب ..

● فاما انها ثورة الانقاذ فنقول نعم ، ولكنه الانقاذ من الحرية ..!!!

● واما انها ثورة الشعب . فايضا نقول : نعم . بدليل ان الشعب قابلها بصمت عميق .. والسكوت علامة الرضا ..!!

● واما انها ثورة بيضاء فمرة ثالثة نقول : نعم .. بدليل أن قائدها البشير افتى باعدام ، الصادق المهدى ، قبل محاكمته .. وقبل سماع كلمته ..!!

كما سمح لنفسه ان يصف السيد ، الميرغنى ، رئيس الدولة بانه ، مسخ مشوه ، ..!!

● ثم انها بوصفها - ثورة .. وانقاذ .. وبيضاء .. ليست موضع تكذيب ولا استهجان بدليل ما سيلقى السودان على يديها من فوضى . وخراب . وجرائم تفوق جرائم ، العصر النميرى ، رغم تفوقه البعيد في تدمير الشعب ..!!

اى استهلال ردىء ووبىء لانقلاب يبدا خطاياه بالغاء الاحزاب . والنقابات . والدستور . واغلاق دور الصحف ..!!

افبمثل هذا يحترم الشعب ..؟؟

افبمثله يكون الانقاذ وتكون الثورة البيضاء ..؟؟

●●●

لقد شهد السودان من الانقلابات اكثر مما شهده اى بلد عربى آخر ..

من اجل ذلك فان التشهير بالديمقراطية فيه . كذب رخيص . واستغفال وقح للشعب ..!!

فمتى وكم حكمت الديمقراطية في السودان .. ومتى اخذت فرصتها ليصح الحكم لها او عليها ..

ان السودان نال استقلاله عام ١٩٥٦ . وبدات الديمقراطية تحبو .. وفجاة في عام ١٩٥٨ اطاح الجيش تحت قيادة ابراهيم عبود بالديمقراطية الناشئة والحلمية ..!! واطفأ نورها الوهنان .. ودفع السودان الثمن الفادح . حين بدا الجنوبيون حرب الانفصال عن الشمال .. وقيل يومها : ان قتلى هذه الحرب بلغ مليونا من المواطنين .. وظفر الجنوب فيما بعد بحكم ذاتى رغم انف الانقلابيين ..!! ثم استانفت الديمقراطية تجربتها لتفاجا عام ١٩٦٩ بانقلاب النميرى الذى استمر ستة عشر عاما ..!!

وبعد حين من نجاح الانقلاب نهضت حركة شعبية لاسقاطه .. وكاد سقوطه يكون محققا . لولا المدد العسكرى الذى ارسله ، عبدالناصر ، الى السودان لانقاذ نميرى . تحت اشراف ، انور السادات ، الذى امر بتدمير ، جزيرة ابا ، موطن اسرة المهدى .. ونكل بها وباهليها تنكيلا لا يقدر عليه ، ولا الشياطين ..!!

وجثم حكم النميرى فوق انفاس الشعب حتى ابريل عام ١٩٨٥ - حيث قامت ثورة شعبية بحق . استضافها الجيش السودانى بقيادة الرجل العظيم ، سوار الذهب ، .. ثم

استونفت التجربة الديمقراطية مرة اخرى تحت مشاعر الخوف من ان ينقض عليها في ساعة من ليل او من نهار مغامرون جدد - الأمر الذى حدث فعلا منذ ايام ..!!

فمتى استقرت الديمقراطية في السودان وحكمت ، حتى يُشهَّر اليوم بها ، وتهال عليها الاتهامات ..؟؟

ثلاث تجارب لا غير ، عاشتها الديمقراطية السودانية متوترة ، قلقة ، تخاف المجهول وتترقبه ..!!

وقد يكون مفهوما تشهير الانقلابيين بالديمقراطية .. لا سيما في تجربتها الثالثة التى اسقطوها ..

ولكن ما يستعصى على الفهم ، هو موقف الدول العربية التى التزمت بمساعدة الانقلاب الجديد ، تحت دعوى مساعدة الشعب السودانى .

فاين كانت اسعافاتهم ومساعداتهم اثناء الحكم الديمقراطى ؟؟

ثم ما هذه المظاهرة اللَّجِبة لصحفنا القومية ، التى انتشبت اظفارها وانيابها في ، الديمقراطية الثالثة ، في السودان ؟؟

وكيف سمحت لنفسها وهى في بلد يحاول بناء الديمقراطية في ربوعه ان تستعدى على الديمقراطية انقلاب العسكر الجديد ، وتضع له المبررات ، وتهتف له كمنقذ للديمقراطية وللشعب ، في الوقت الذى اجهز في ساعاته الاولى على كل خصائص الديمقراطية ، وحقوق الشعب ؟؟

ومتى كانت الانقلابات العسكرية انقاذا للديمقراطية ، او احتراما لارادة الشعب ؟؟

هاتوا مثلا واحدا من التاريخ كله يصدقكم فيما تزعمون ..!

وحتى حين يكون الدكتاتور - اى دكتاتور - يموج موجا ويمور مورا بالاخلاص المطلق لامته ولوطنه ، فان مجرد كونه دكتاتورا كفيل بسلب اخلاصه القدرة على حفظ شعبه من كوارث وحدانيته ..!!

ان احدا - حتى ألد اعداء هتلر - لم يشك في اخلاصه الفذ لالمانيا .. ولكن ما اغنى عنه اخلاصه وما كسب ..!!

وباستبداده ، ووحدانية حكمه وقراره وتسلطه انتهى كزوبعة .. واورد المانيا سوء المصير ..!!

نحن أعقل واذكى من ان نزعم ان الديمقراطية معصومة من الخطا .. فاخطاؤها واردة ، حتى في قلاعها العظمى التى تعايشها منذ مائتى عام كامريكا ، وثلاثمائة عام كبريطانيا واوروبا ..!!

لكن اخطاءها ليست القاتلة .. انما القاتل دوما وابدا هو الحكم المطلق الذى يسرق من الشعوب اثمن ممتلكاتها - وهى حريتها...!!

والمؤمنون بها هم الذين يظاهرونها في كل مكان وزمان .. هم الذين لا يسمحون للغضب الشخصى ان يشمت فيها او يحرض عليها ، او يرقص في ماتمها ..!!

● ان القول باننا نقبل حكم الشعب السودانى ، ومن ثم فنحن نؤيد الانقلاب خيف وزيف ..

وليخبرونا - متى قال الشعب كلمته في هذا الانقلاب ..؟!

● والقول بان المهم بالنسبة لمصر هو التاكد من ان نظاما حاكما لم يُفرض على شعب السودان ، وان حاكما غير مقبول من الشعب لم يتمكن من فرض نفسه وقوته وسلطانه على شعب

شقيق - يتناقض تماما مع موقف الدولة في مصر وصحفها القومية ..

وليكن ، الصادق المهدى ، قد اخطا في حق مصر - رئيسا وشعبا - .. فهل يعالج خطؤه هذا من جانبنا باعطاء قائد الانقلاب ، شيكا ، على بياض من مصر باعتباره الرجل الذى غامر بحياته ليصحح الاخطاء ، ويطارد المفسدين ، ويحاكم المجرمين ، ويكشف الستار عن حقيقة الذين خدعوا شعبهم ، وظهروا امامه في صورة الانبياء والرسل المقدسين فاذا بهم مجرد حفنة من اللصوص الذين لا رادع لهم من خلق او ضمير .. كما قال الاستاذ ابراهيم سعده بالحرف الواحد في العدد الماضى من اخبار اليوم ..؟!

وكما دعا صراحة الى اعدام ، الصادق المهدى ، ولكن بعد التاكد من انه رجل سوى وطبيعى ..!!!

يا الله .. الى هذا المدى توحى الشماتة والغضب للناس ؟! اللهم اوزعنا ان نذكرك حين نغضب ، لتذكرنا حين تغضب ..!!

ونحن نعلم - وغيرنا يعلم - ان ابراهيم سعده يتحدث باسم النظام في القضايا الساخنة ..

ونعلم - والجميع يعلمون - ان ، الصادق المهدى ، وبكل مقاييس الفحص الطبى ، رجل عاقل غير فاقد للاهلية .. ومن ثم فلا مندوحة من اعدامه كما طلبت وامرت اكبر صحفنا القومية ..!!

وحتى لا يثقل حديثنا عن الانقلاب العسكرى السودانى بلا طائل .. وحتى لا تفقد الكلمات وزنها ، فانى اسال نفسى : وما الحل ..؟؟

ولجيب : ليس هناك خيار .. والحل الأوحد ان تعود الشرعية الى مكانها .. وينسحب الانقلابيون الى ثكناتهم .. ويدعى الشعب الى ترتيب بيته من جديد في ظل الديمقراطية بكل حقيقتها وبكل عظمتها ..!!

ستقولون : هذا اغراق في الوهم والخيال .. ولجيبكم : غدا تنبئنا الايام ..!!

وبعد - فقد آن لحكام العرب - ان يتواصوا بالحق .. ويتواصوا بالصبر .. آن لهم ان يردوا الاوطان الى اصحابها وشعوبها .. آن لهم ان يجعلوا الديمقراطية الكاملة الشاملة منهج حكمهم .. آن لهم ان يجرموا الانقلابات العسكرية ، ويقاطعوا كل متوسل بها الى السطو على الحكم والافتيات على الشعب ..

آن لهم - قبل ألا يكون آن - ان يتعاملوا مع الديمقراطية كمؤمنين بها ، لا متَّجرين فيها .. آن لهم ان يخجلوا من حكام اسرائيل الذين يحكمون شعبها بشرعية السلطة ، لا بصلف التسلط .. وبراى الاغلبية ، لا بقعقعة العسكر ..!!

آن لهم ايثار ان يكونوا افرادا في جماعة الاسود - على ان يكونوا قادة للنعاج ..!!

آن .. وآن .. وآن ..

فهل هم فاعلون ؟!؟

اذا ارادوا - فاليوم ، لا غدا .. والآن - قبل ألا يكون آن ..!!

والسلام على من اتبع الهدى .

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن اعيادنا - فاليوم عيد الاضحى المبارك ، وانا انتهز فرصة هذا العيد الكبير فادعو الله ان يحقق الخير للامة العربية والاسلامية ، وان يوفق علماءها إلى ان يدرسوا مشاكلها المعاصرة ومستقبلها القريب كما يدرسون ماضيها البعيد . وان يعرفوا من حاضر العلم بعض مايعرفونه عن الادب من تراث وشعر عمودى وحديث .

لرجو لهم ان يعرفوا عمن اخترع التليفزيون وعمن اطلق الاقمار الصناعية وبث عن طريقها البرامج التليفزيونية . وعمن اجرى العمليات الجراحية في القلب المفتوح بمثل ما يعرفون عن المتنبى وعباس بن فرناس

وارجو لرجال الدين ان يتكلموا في حديث الروح عن زيادة الانتاج ومكافحة الحشرات والعطف على الفقراء والمسنين وعن المعاملات وتنظيم النسل بمثل ما يتكلمون عن العبادات والنوافل .

وادعو لائمة المساجد ان يتحدثوا عن مضار التدخين والادمان والبلهارسيا والاغتصاب والايدز بمثل ما يتحدثون عن الخمر وعما جرى بين على بن ابى طالب رضى الله عنه وابى سفيان . ولعل وزارة الاوقاف تساهم في تجديد خطبهم .

وبهذه المناسبة اقول إننى لا اعرف دولة كمصر كثرت فيها الاعياد حتى كانها اصبحت تختلق المناسبات لتصرف الناس عن اعمالهم وتخرج التلاميذ من مدارسهم . ويكفى ان اذكر منها عيد تحرير سيناء ، وعيد العمال ، وعيد الفطر ، وعيد الجلاء ، وعيد الاضحى ، وعيد الثورة ، وعيد الهجرة ، وعيد القوات المسلحة ، والمولد النبوى ، ووفاء النيل ، وعيد السويس ، وعيد النصر ، وقد كنا إلى عهد قريب نحتفل بعيد الوحدة مع سوريا والعلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين البلدين ، وبعيد الفاتح من سبتمبر مع كوننا مع ليبيا على اشد الخصام .

ومع هذا الاسراف في الاعياد الرسمية فان الدولة لا تعترف حتى الآن بعيد راس السنة الميلادية مع ان التقويم الميلادى لا يمكن تجاهله وهو يؤرخ لاعمالنا ولمحاكماتنا ومعاهداتنا ، ويفتتح معاهدنا ويحجز اماكننا في الطائرات والفنادق ، وبه نتعامل مع البنوك ، ونحدد فصول السنة . وفي آخر يونيو او ديسمبر من كل عام نقدم ميزانياتنا إلى الجهات العامة ونحاسب مصلحة الضرائب على اربحنا .

إن اعتراف الدولة بهذا العيد لا يعدو كونه إقرارا بواقعنا . فنحن جميعا نحتفل بمجيئه مسلمين ومسيحيين ، فنمتلىء الفنادق والمطاعم والملاهى والمشافى بالناس ، وتقدم فيه اللعب للاطفال ، وتزين البيوت بالزهور . وتوزع الهدايا على العملاء في الاعمال ، وتقدم الفطائر والحلوى للزائرين . ولكننا - وبالتعجب - نمارس الشىء ولا نعترف به !!

وكما لا نعترف بعيد راس السنة الميلادية نتجاهل التقويم القبطى مع اننا نهتدى به في تحديد مواعيد الحرث والرى والتطهير ومكافحة الحشرات وجنى المحصول . واكتفينا بان نراه مطبوعا مع التاريخين العربى والميلادى في اعلا الصفحة الاولى من الصحف .

إن شم النسيم هو العيد القومى الوحيد الذى يحتفل به المصريون جميعا لانه عيد الربيع . ولكن هل لهذا العيد من اثر في حياتنا بمثل عيد راس السنة الميلادية

واذا قيل إننا نحتفل بمولد النبى الكريم وعيد الهجرة النبوية وعاشوراء فهذه تقاليد اسلامية نعتز بها ونحرص عليها ، ولكننا لا نسجل اعمالنا بالتقويم الهجرى - مع استثناء المملكة السعودية وبعض دول الخليج - اما المسلمون في انحاء الارض فهم يؤرخون لاعمالهم بالتقويم الميلادى .

انني ادعو إلى التمسك باعيادنا الدينية لجميع الطوائف بما فيها الكريسمس وعيد الفصح مع استمرارنا في ذبح الخراف في عيد الاضحى وتقديم الكعك في عيد الفطر واطباق عاشوراء في ١٠ محرم والحلوى والقطايف في رمضان - وادعو معها إلى اعتراف الدولة مع الدنيا براس السنة الميلادية ، ولكننى اعترف في الوقت نفسه بان اعيادنا الكثيرة في حاجة إلى ان نعيد جدولتها !!

د . السيد أبوالنجا

عالماشى !

اليوم .. عيد الأضحى المبارك ، كل سنة وانت طيب ، اعاده الله بالخير على كل مصرى ، صادق في وطنيته ، كبير في اماله ، عملاق في احلامه ، حريص على خير بلده ، معتز بكرامته .. شريف في نضاله ، مع تمنياتى في العيد القادم ، بمجلس شورى حقيقى ، ومجلس شعب جاد ، خال من اضطهاد المعارضة ، ومن تصفيق المقاعد الخالية .. ومن معاملة نظار المدارس وعمال التراحيل !

عبد النبى عبد البارى

عبدالأحد يصدر قرارا بتمكين اتحاد عبدون من القيام بمهامه

كتب فوزى الجمل :

اصدر د . عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرارا بتمكين اتحاد كرة القدم العائد بحكم القضاء من القيام بمهام عمله ابتداء من الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس (الأربعاء) وهو الموعد الذى التقى فيه د . عبدالأحد ود . حسن عبدون لتنقية الأجواء والاتفاق على سياسة الاتحاد فى الفترة القادمة . وذلك بعد ان تقدم د . حسن عبدون رئيس الاتحاد العائد بطلب يصحح فيه الاعلان ويطلب تمكين الاتحاد العائد من تسلم العمل وممارسة اختصاصاته .

جاء ذلك خلال لقاء د . عبدالأحد صباح امس و د . حسن عبدون رئيس الاتحاد العائد وحضره يوسف زين رئيس جهاز الرياضة والذى لعب دورا كبيرا فى تقريب وجهات النظر بين الطرفين .



عبدالأحد جمال الدين

وصرح د عبدالأحد خلال اللقاء بانه قرر الموافقة على تنفيذ الحكم بعد تصحيح الوضع القانونى السليم لتسليم الاتحاد بما يتفق مع القانون والروح الرياضية والقيم والتقاليد التى نعلمها للنشء والشباب ، وليس بالقوة الجبرية التى لايجوز اللجوء اليها لتنفيذ احكام القضاء الادارى .. واضاف د . عبدالأحد فى حديثه ان الاتحاد العائد يستطيع من الآن ممارسة كل حقوقه التى قررها له القانون . وله من المجلس كل دعم خاصة مايتعلق بالفريق القومى لكرة القدم الذى نرجو له النجاح والتوفيق فى مهامه لتمثيل مصر التمثيل المشرف الذى يليق بمكانة مصر .

هذا وقد ارسل د . عبدالأحد امس « الأربعاء » خطابا الى اللواء فاروق ابوالعز رئيس الاتحاد السابق حتى يمكن د . عبدون من تسليم مهامه رسميا .. وقد قام د . عبدالأحد بزيارة الفريق القومى للكرة مساء امس وحثهم على بذل الجهد والعطاء فى مباراة زائير .

وكان يوسف زين قد زار ايضا الفريق القومى امس الاول وطلب منهم بذل قصارى الجهد وان يركزوا اهتمامهم فى مباراة زائير دون الالتفات فى اى احداث جرت بين المجلس واتحاد الكرة .

بدء التحقيق فى «مهزلة» الأهلى وقرارات رادعة للمتسببين فيها

كتب حسن الخميس :

صرح الكابتن خليل زكى مدير ادارة النشاط الرياضى بالنادى الاهلى ، بان ما حدث مؤخرا بملعب كرة اليد بالنادى اثناء المباراة الاستعراضية بين فريق كرة اليد بالاهلى ، وفريق لعبة الكرة الخماسية (البنتابول) من احتكاك وتحرش وصدام بين لاعبى الفريقين ادى لاصابة عدد من لاعبى الكرة الخماسية ، وايضا بعض لاعبى الاهلى ، سيتخذ النادى الاهلى تجاهه قرارات رادعة لمن تسبب من لاعبى الاهلى بالوصول بالمشكلة الى ذلك الشكل غير المشرف الذى ظهر من خلاله النادى الاهلى باكمله وليس فريق كرة اليد وحده ، لذلك سيعاقب النادى كل من شارك وتسبب فى المشكلة بمجرد معرفة الفاعل الحقيقى بعد التحقيقات التى بدا النادى فى اجرائها مع اللاعبين وجهازهم الفنى .



خليل زكى

واضاف خليل زكى : ان النادى الاهلى ، يهمه فى المقام الأول الاخلاقيات والروح الرياضية العالية قبل تحقيق اى انتصار رياضى . لذلك سوف يتخذ الاهلى قرارات رادعة تجاه ما حدث من قبل لاعبى الفريق الاول لكرة اليد بالنادى ، وان ادى الامر الى تسريح الفريق باكمله ، والغاء لعبة كرة اليد بالنادى .

بشير .. أم نذير ؟!

بقلم : إبراهيم فرج

(بقية المنشور ص ١)

الشعب كله ويستهين به ويدوس كرامته دون حياء او مبالاة ويهدر المسئولية الوزارية. ولو حدث ذلك فى نظام ديمقراطى سليم، لاقيل من منصبه او اضطره الشعب الى الاستقالة. ونفس هذه العملية قام بها فى الدورة الماضية.

٥ـ يمتنع عمدا عن تنفيذ احكام القضاء الصادرة من المحكمة الادارية العليا. ويستخدم رئيس محكمة النقض بالخداع او بالاستدراج فى اعتدائه الاثيم على السلطة القضائية والامتناع عن تنفيذ الحكم، اذ يستفتيه فى جزئية خاصة بحق مجلس الشعب بالفصل فى صحة عضوية اعضائه وتناسى ان القانون يفتيه والدستور يامره بتنفيذ حكم القضاء. ولاقيمة لاى راى ايا كان مصدره يعطل ذلك او يخالفه.

وانى اعتب على رئيس محكمة النقض فهو فى منصبه السامى اكبر من ان يقع فى هذا الفخ الذى نصبه رئيس مجلس الشعب لينتزع منه قولا ليس من اختصاصه ان يدلى به، او يشارك على اى وجه فى عمل غير مشروع يرسمه رئيس مجلس الشعب لاغراض سياسية.

٦ـ نشرت الصحف ان عدد المعتقلين بلغ ١٧ الفا ـسبعة عشر الف معتقل، وهو عدد رهيب ليس له مثيل على ما اعلم فى امم العالم المتحضر. بل انه يبلغ ضعف عدد المعتقلين فى شبه القارة الهندية، وسكانها تسعمائة مليون، اى ١٨ ضعفا لتعداد سكان مصر.

يعتقلون هؤلاء المواطنين بهذا العدد الهائل ويكاد الشعب يكون غائبا عن وعيه.. فلا سؤال عن سبب الاعتقال او زمانه او مكانه او علته.

٧ـ الفساد الرهيب والانحراف الذى ترعرع وساد فى كل المرافق وبلغت بشاعته وضراوته حدا ينذر بالخراب الاخلاقى الشامل. ولاتخفى الصحف الحكومية امثلة بالغة الخطر فى صورة ملايين تسرق وتنهب وتهرب من مال الشعب المطحون.

ومهما بلغت ملاحقة الحكومة لهذه الجرائم، فلن تبلغ فى مطاردتها شيئا ذا جدوى، لان العلة الحقيقية هى غياب الديمقراطية وانعدام رقابة الشعب الحقيقية على مصالحه وامواله ومرافقه.

٨ـ كان من نتائج ذلك التسيب اندلاع الغلاء الفاحش فى كل لوازم الحياة، حتى تعسرت حياة الناس جميعا، بصرف النظر عن مستويات دخولهم. ويقفز الغلاء بصورة عشوائية لايستطيع المواطن لها دفعا.

واما الحكومة فهى عاجزة عن درء ذلك الخطر او تخفيف حدته بسبب عجزها عن زيادة الانتاج وسوء سياسة برامج التنمية ومواجهة مطالب صندوق النقد الدولى.

٩ـ الاسراف المتزايد فى الانفاق الحكومى.. فالوفود المسافرة الى الخارج بحجج مختلفة يرفضها المنطق. وفى جميع الاحوال فهى تضم مئات الاشخاص، بعضهم من رجال ونساء من مختلف المهن والاوصاف التى لاتمت لاغراض الرحلة بسبب.

ونفقات هذه الرحلات تكلف الشعب المطحون الملايين من الجنيهات دون مسوغ قط يبرر هذه المظاهر الزائفة المستفزة..

تحذير اثر تحذير. ونذير يتلوه نذير. والبلاء محيق، والشر مستطير، فهل من مذكر يبصر الداء ويصف الدواء؟ والامر بيد الرئيس وحده.. ومن قال غير ذلك يخدع نفسه. فهو المسئول الاول عن سلامة الحكم، فالدستور الحالى والقوانين الاستثنائية كلها وقانون الطوارىء والواقع والمشاهد الملموس جعل من الرئيس الحاكم الفرد وصاحب الامر والفعل فى امور مصر فى الداخل والخارج. فان يرد اصلاحا عليه ان يرد للامة حقها فى تقرير سلطاتها واختيار نوابها اختيارا حرا صحيحا سليما، وان يتنحى عن جمع السلطات. بيد مساعديه فلن يقوى على حملها مهما اوتى من عبقرية فذة وقدرة خارقة وعقل لاينفذ اليه الخطأ، انما العصمة لله وحده.

نريد من سيادة الرئيس ان يكتفى برياسته لجمهورية مصر ويخلع عن كاهله كثيرا من اعباء الحكم ورياسة الحزب الحاكم التى تخل بمبدأ تكافؤ الفرص بين الاحزاب. ان الشعب يطالب بدستور جديد يوطد سلطات الامة ويحد من سلطات الحاكم، وبديمقراطية حقيقية كاملة، وانتخابات حرة نزيهة يشرف عليها القضاء تعبر عن راى الشعب تعبيرا صحيحا.

يطلب حزب الوفد باسم الشعب من سيادة الرئيس الاستجابة العاجلة لمطالب الشعب رعاية لصالح الوطن ودرءا للمخاطر المحسوبة وغير المحسوبة.



انتهاء المشكلة المالية التى هددت سفر المنتخب القومى للكرة الى زائير

كتب عبدالحى الشافعى

اعتمد امس الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة العائد شيكا بمبلغ ٦٠ الف جنيه لانهاء المشكلة التى كانت تهدد سفر الفريق القومى الى زائير لاداء مباراة العودة فى كينشاسا يوم ٣٠ يوليو الحالى .. والمشكلة خاصة بسداد قيمة تذاكر الطيران الى احدى شركات الطيران الاوروبية . وقد اتخذ رئيس اتحاد الكرة العائد هذه الخطوة بشكل عاجل بعد ان تمت تسوية الامور بين الاتحاد العائد بحكم القضاء والدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى الجلسة التى عقدت بينهما امس بمبنى اتحاد الكرة والتى اصدر بعدها رئيس المجلس الأعلى قرارا بتسليم الدكتور عبدون رسميا اتحاد الكرة وعودته الى مباشرة اعماله وسلطاته فى الاتحاد .

وكانت ان المشكلة التى تواجه الفريق القومى تكمن فى قرار توقف صرف اية اعتمادات للاتحاد وهذا ماينسحب على الحصة المالية التى اعتمدها مؤخرا المجلس الاعلى للشباب والرياضة والخاصة بنفقات اعداد ومباريات المنتخب حتى انتهاء تصفيات بطولتى كاس العالم وكاس الامم الافريقية والموجودة حاليا ببنك مصر الدولى والتى كان يصرف منها الفريق القومى على مبارياته ومراحل اعداده وسفرياته فى هذا النطاق بعد توقيع كل من اللواء فاروق ابو العز الرئيس السابق لاتحاد الكرة والمستشار عبدالحميد شاهين امين صندوق اتحاد ابوالعز ولكن بعد عودة الدكتور حسن عبدون تغيرت الظروف تماما ولم يعد من حق اللواء فاروق ابو العز وامين صندوق الاتحاد السابق التوقيع باعتماد المسائل المالية، وبقرار المجلس الاعلى للشباب والرياضة بوقف الصرف فليس من حق الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة العائد بحكم القضاء ومحب يوسف امين الصندوق ان يوقعا على اية اعتمادات مالية حيث ان توقيعهما غير معتمد فى بنك مصر الدولى ووسط التعارض القائم حاليا بين الاتحادين يتعرض اعداد الفريق القومى وسفرياته لاداء المباريات الرسمية والودية للخطر. لذلك فقد اجتمع امس الاول سمير عدلى المدير الادارى للفريق القومى وصدقى عبدالمنعم مدير العلاقات العامة باتحاد الكرة بتوجيهات من محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى والادارة الحالية لاتحاد الكرة مع كل من يوسف زين نائب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ورئيس جهاز الرياضة ومع منير صبرى مدير الادارة المالية بالمجلس لتوضيح خطورة الموقف الذى يواجه الفريق القومى حاليا حيث تم بحث المشكلة القائمة من جميع الوجوه ووعد يوسف زين بسرعة الحل لكى يتمكن الفريق القومى من مواصلة مشواره بعيدا عن نطاق المشاكل والخلافات، وقد عرض سمير عدلى فى الاجتماع ضرورة ان يتحمل المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشكل عاجل تكاليف رحلة سفر المنتخب القومى الى زائير

وهكذا امكن تدارك الموقف فى آخر لحظة . وتم توريد الشيك الموقع من امين صندوق اتحاد الكرة العائد محب يوسف . الى شركة الطيران لتنتهى المشكلة التى هددت رحلة الفريق القومى الى زائير بالالغاء .

حسن عبدون — الجوهرى — يوسف زين

برنامج تدريبى خاص للمصابين بالزمالك

يقوم لاعبو الزمالك اسماعيل يوسف وحمادة عبداللطيف وخالد جلال ، باستكمال برنامج العلاج الطبيعى وتدريبات اللياقة بالقاهرة بعد ان تقرر عدم سفرهم مع الفريق الى يوغسلافيا .. ويشرف على التدريبات بالكرة ميمى فكرى مدرب فريق ٢٠ سنة طبقا لتوجيهات زكى عثمان المدير الفنى للفريق الذى وضع برنامج التدريبات بالكرة لكل لاعب طبقا لظروفه وحالته .

اخيرا .. بعد خمس سنوات افتتاح حمام السباحة بسموحة

الإسكندرية ـ مؤمن رشاد :

قرر مجلس ادارة نادى سموحة فى اجتماعه الذى عقد مؤخرا برئاسة فاروق الجيار افتتاح حمام السباحة بصفة مبدئية هذا الشهر كتجربة .. ومن المعلوم ان مجلس الادارة رفض تسلم الحمام لوجود عيوب فنية خطيرة به .

كما تم ارجاء مناقشة الميزانية الخاصة باللجنة الرياضية واللجان الاخرى على ان تتم مناقشتها فى جلسة خاصة .

كما تمت الموافقة على نقل ملعب البولو من مكانه الحالى تمهيدا لانشاء اكثر من لعبة مكانه بجانب انشاء طريق داخلى يوصل الى الحمام . .

كما تقرر فرض جنيه واحد اثناء دخول اصحاب العضوية الشرفية للنادى تمهيدا لالغائها فى الموسم القادم . وقرر المجلس اشتراك مصيف مطروح من ١٢٥ جنيها الى ١١٥ جنيها وجعل الدعم على اداء العمرة بالا رجعى للزوج والزوجة اللذين يؤديانها لاول مرة فقط .

كما وافق المجلس على الاحتفال بالابطال الذين فازوا فى كل الالعاب من ابناء النادى على مستوى الجمهورية .. وستحدد اللجنة الرياضية موعد الاحتفال .

منتخب مصر يؤدى مرانه على فترتين اليوم استعدادا لزائير

الفريق الزائيرى يصل اليوم.. وطاقم التحكيم المغربى وصل

يؤدى الفريق القومى الأول لكرة القدم تدريبه اليوم على فترتين فى التاسعة والنصف صباحا والسادسة من بعد الظهر على ملعبه باستاد القاهرة وذلك من خلال معسكره المغلق استعدادا للقاء زائير الأول مساء يوم الاحد القادم باستاد القاهرة فى الدور النهائى لتصفيات كاس الامم الافريقية . ويؤدى الفريق مرانه الرئيسى فى السادسة من بعد ظهر غد على الملعب الرئيسى بالاستاد الذى ستقام عليه المباراة، ويختتم استعداداته صباح السبت على ملعبه.

ومن المقرر ان تصل بعثة المنتخب الزائيرى الى القاهرة على الخطوط الفرنسية، كما يصل بعد منتصف الليلة محمد فضيل مراقب المباراة التونسى، ومن المقرر ان يكون قد وصل الى القاهرة امس طاقم التحكيم الدولى المغربى بقيادة عبدالعال الناصرى الذى سيدير المباراة.

من ناحية اخرى يبدأ اتحاد الكرة فى طرح تذاكر المباراة للبيع اعتبارا من اليوم

وصرح الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق بان جميع اللاعبين بحالة طيبة

أسامة عرابى يلحق اليوم بفريق الأهلى فى ألمانيا

يغادر القاهرة اليوم ،الخميس، اسامة عرابى لاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الاهلى متوجها الى المانيا الغربية للحاق بفريق ناديه هناك .

الذى يقضى فترة اعداده الاخيرة هناك قبل السفر مباشرة الى السعودية يوم ٢٤ يوليو الجارى . حيث يشترك فى بطولة الاندية العربية لابطال الدورى بالرياض . وقبل بدء الموسم الكروى المحلى . وكان اسامة قد اضطر للتخلف عن السفر مع بعثة الفريق يوم الاثنين الماضى لتعثر استخراج تصريح السفر الخاص به .

وقد ادى اسامة عرابى طوال الايام الثلاثة الماضية تدريبات اللياقة البدنية بانتظام بمفرده بملعب مختار التتش بالأهلى حفاظا على مستوى لياقته البدنية .



اسامة عرابى

اتحاد الكرة العائد

[illegible]

راحة لمنتخب الآنسات للطائرة قبل معسكر بورسعيد استعدادا للبطولة الافريقية بموريشيوس

كتب على البحراوى :

يحصل منتخب الانسات للكرة الطائرة على راحة اليوم وغدا ، ثم يبدأ معسكره المغلق ببورسعيد يوم السبت القادم ، ويستمر حتى موعد سفر الفريق الى موريشيوس يوم ٤ اغسطس القادم للاشتراك فى البطولة الخامسة للامم الافريقية والتى تبدأ مسابقاتها يوم ٨ وحتى ٢٠ اغسطس القادم .

وينتظم فى المعسكر ١٥ لاعبة هن : سوزان متولى ، ومنى عبدالكريم ، مى شمس الدين ، سلوى الدمرداش ، شيرين جمال الدين ، ميمنة عميرة ، امانى حافظ ، ميرفت حسنى ، عنود كمال ،حنان عطية ، عزة طه ، تهانى طوسون ، سوزان صالح ، اميمة جودة ، دنيا سامى .. ويتم تصفية اللاعبات الى ١٢ لاعبة قبل السفر الى موريشيوس .

وكان منتخب الانسات قد بدأ الاستعداد لهذه البطولة منذفترة طويلة تحت اشراف الخبير الصينى هان يان والمدرب المصرى هشام بدراوى ، حيث تم اختيار مجموعة من الوجوه الجديدة للدفع بالدم الجديد نتيجة لغياب اكثر من لاعبة من اللاعبات القدامى ، وابرزهن كابتن المنتخب لاكثر من ١٠ سنوات نادية رشوان ، التى تتولى حاليا تدريب الناشئات .

واختتم الفريق المرحلة السابقة بمعسكر مفتوح تدرب خلاله الفريق بصالة جامعة القاهرة لعدم الانتهاء من اعداد وتجهيز صالة نادى الزمالك .

من ناحية اخرى يشارك فى البطولة الافريقية مجموعة كبيرة من الفرق القوية ابرزها تونس ، حاملة اللقب .. وموريشيوس منظمة البطولة .. وكذلك نيجيريا ، كينيا ، الجزائر ، غينيا ، غانا .. ويسعى منتخب الانسات لاثبات وجوده خلال هذه البطولة الهامة ، حيث يحاول الفوز بها حتى يتمكن من تمثيل القارة الافريقية فى بطولة العالم العام القادم فى الصين .

اما منتخب الرجال فقد حصل على راحة لمدة ثلاثة ايام بدات امس (الاربعاء) وتنتهى غدا (الجمعة) ، يستانف بعدها المنتخب معسكره المفتوح يوم السبت القادم بصالة جامعة القاهرة استعدادا للسفر الى العراق للاشتراك فى بطولة صدام حسين الدولية لوائل اغسطس القادم ، ثم يؤدى اكثر من مباراة ودية مع منتخب الهند فى منتصف اغسطس فى اطار الاستعداد لبطولة افريقيا بساحل العاج فى سبتمبر القادم المؤهلة للاشتراك فى بطولة العالم فى العام القادم بالبرازيل .

وينتقل تدريب المنتخب يوم الاحد القادم لصالة نادى الزمالك والتى انتهت بها أعمال التخطيط والقشط للملعب والتى استمرت حوالى شهرا مما اضطر المنتخب للتدريب بصالة جامعة القاهرة

حنان عطية — سلوى الدمرداش

الأهلى يتمسك بالحياد فى مشكلة اتحاد الكرة

اعلن النادى الأهلى امس ، بيانا اكد فيه تمسكه بالتعامل مع القنوات الشرعية لاجهزة الدولة فى جميع شئونه ، مؤكدا حياده التام تجاه المشكلة المتعلقة باتحاد الكرة العائد واتحاد الكرة المنتخب ، وهذا نص البيان الذى اصدره النادى الاهلى امس .

اكد احمد زكى عبدالهادى رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى بالانابة ، بان الأهلى حريص على التعامل فى جميع شئونه ، من خلال القنوات الشرعية لاجهزة الدولة ، وكل الاجهزة العاملة فى مجالى الشباب والرياضة ، ولقد تابع مجلس ادارة الاهلى المشكلة الاخيرة المتعلقة بمجلس ادارة اتحاد كرة القدم العائد بحكم القضاء ، ومجلس الادارة المنتخب ، بنظرة محايدة دون ارسال اى برقيات تاييد او تهنئة لاى من الطرفين ، ونحن نامل ان تسود روح التعاون

الأهلى يسعى لضم ناشئين من النصر

يجرى بعض اعضاء الجهاز الفنى للناشئين بالنادى الاهلى مساعى مكثفة هذه الايام لضم ناشئين من نادى النصر تحت ١٥ سنة هما حسام حسن الجناح الايمن ، وطارق عبدالمنعم لاعب خط الوسط ، اللذان يلعبان ضمن منتخب ١٦ سنة الذى يتولى تدريبه الكابتن حمادة الشرقاوى .. وقد طلب النصر ٢٠ الف جنيه مبدئيا لكل منهما !!



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٠٣٤
٣٥٤١٩٤٧
FAX : ٣٥٥٥٠٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٠٣٤

الإسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس
محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

العدد اليومى	العدد الأسبوعى	
٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام	داخل الجمهورية
٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	داخل الجمهورية
١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول عربية
٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول اجنبية

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ فى الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء


نجم في سماء القاهرة
مصر عادت شمسك الذهب
المهرجان العربي الكبير
مساء السبت
بعد غياب
١٤ عامًا عن مصر
عصفورة الشرق
فيروز
في
ربوة الأهرام
لأول مرة رؤية متميزة على مسرح مدرج فريد معد خصيصًا للفنانة العربية الكبيرة
أسعار التذاكر
وعدد محدود للدرجة الأولى
مراكز البيع مفتوحة طوال ٢٤ ساعة
فندق سميراميس
فندق النيل هيلتون
فندق هيلتون رمسيس "مركز تجاري"
سفير الدقي
سفير الزمالك
فندق شبرد
فندق ميناهاوس
مريديان القاهرة
شيراتون الجزيرة
شيراتون القاهرة
فندق سونستا
نادي الصيد
نادي الجزيرة
نادي هليوبوليس
ملاهي بغداد
منيال سفنكس
مسرح السامر
الصوت والضوء
نادي المعادي
جامع مصطفى محمود
وجيه المهندسين
أمام أطلس الزمالك
أمام الميرلاند
لأية استفسارات: الرجا الاتصال بمقر المهرجان: فندق ميناهاوس أوبروي
المركز الاعلامي لمهرجان فيروز ت ٨٥٥٤٤٤ - ٨٥٣٤٢٤